The Intercept_

THE DRONE PAPERS

وثائق الدرونز



وثائق الدرونز

هي سلسلة مؤلفة من ثمانية مقالات نشرتها (مجلة إنترسبت) تشرح سياسات و سير عملية ضربات الطائرات بدون طيار الأمريكية (الدرونز). تُبنى هذه المقالات على "وثائق سرية تقدم نافذة على الأعمال الداخلية لعمليات الجيش الأمريكي ... بين عامي 2011 و2013". يقول الصحفي في مجلة إنترسبت (جيرمي سكيهال) أنه تم تقديم هذه الصور التوضيحية "عن طريق مصدر من ضمن المجتمع الإستخباراتي" .

Original: 2015-10-15, theintercept.com/drone-papers
Arabic translation: 2016-12-10, edition 1
issr@tutanota.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله

نقدم لكم الاصدار الأول من ترجمة عدة مقالات تحت عنوان (وثائق الدرونز – الطائرات بدون طيار), هذا الاصدار قد يحتوي بعض الجمل المترجمة الغير واضحة تماماً بسبب بعض المصطلحات أن بعض الأسباب الأخرى, و سيتم تعديل هذه الأخطاء في الاصدار اللّاحق.
تم ترجمة أغلب محتوى المقالات الست الأولى بينما تم تلخيص و ترجمة المقالتان الأخيرتان و تضمنت أهم المعلومات التي احتوتها المقالات الأصلية.
سيتم ترجمة الصور التوضيحية لاحقا و نشرها إن شاء الله تعالى.

فهرس المقالات

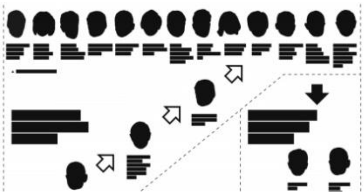
وثائق الدرونز



تم إنتاج مقالات (وثائق الدرونز) عن طريق فريق من الصحفيين و الباحثين من مجلة (إنترسبت) و الذي قضوا أشهراً بتحليل الوثائق. تهدف هذه السلسلة كتفحّص عام متأخر لطرق و نتائج برنامج الإغتيال الأمريكي.تم تغطية هذه الحملة التي قام بها رئيسين و خلال 4 فترات رئاسية بغطاء السريّة التامّة. يحقّث للشعب الاطلاع على هذه الوثائق ليس فقط للمشاركة بالنقاش عن تاريخ الحروب الأمريكية السريّة و العلنية. بل أيضاً لفهم الظروف التي تدعي أمريكا أنها تعلل حق الحكم بالموت على الأفراد دون فحوص و اصدارات الاعتقال و المحاكمة و الطعن القضائي".

من ضمن المعلومات الموضحة في السلسلة:

كيف يفوض الرئيس اغتيال الأهداف



إقرء أكثر: "سلسلة القتل"

من المنتشر أن الرئيس أوباما يوافق بشكل مباشر على اضافى اسماء الأهداف القيمة على لائحة القتل, لكن الدراسة السرية تقدم رؤية جديدة فيما يخص سلسلة القتل بما في ذلك جدول تفصيلي يمتد من جمع المعلومات الاستخباراتية البشرية و الالكترونية و حتى مكتب الرئيس. في نفس الشهر الذي وزعت فيه الدراسة في الشهر الخامس من عام 2013, وقع أوباما السياسة الموجهة لاستخدام القوة في عمليات مكافحة الإرهاب فيما وراء البحار. أخبر مسؤول رفيع المستوى في الإدارة و الذي رفض التعليق على الوثائق السريّة, يقول "لا تزال هذه الخطة نافذة المفعول في هذا اليوم".

يَجمع اعضاء الاستخبارات المعلومات عن الأهداف المحتملة (كما صدر في تقرير لمجلة إنترسبت) المنتقاة من لوائح المراقبة الحكومية و عمل الإستخبارات و الجيش و وكالات تطبيق القانون. في وقت الدراسة, عندما يتم تحديد شخص على قائمة القتل, يرسم المحللين في الاستخبارات صورة عن المشتبه به و الخطر الذي يشكله, و يتم جمع هذه المعلومات مع بعضها ضمن صيغة يطلقون عليها اسم "كرت البيسبول", يتم ربط هذه المعلومات مع المعلومات العملاتية و تعليبها في "ملف معلومات الهدف" حتى يتم "رفعها إلى درجة أعلى" حتى يتم القيام بالعمل. تشير إحدى الصور التوضيحية أن إلغاء الرئيس لهدف ما يأخذ وسطياً 58 يوماً,في ذلك الوقت يكون للقوات الأمريكية فترة 60 يوماً للقيام بضربة.تتضمن الوثائق دراستين مبنيتين جزئياً على المعلومات المفصلة في "كرت البيسبول".

بحسب المصدر ,فإن نظام إنشاء "كرت البيسبول" و "رزمة الاستهداف", يعتمد بشكل كبير على اعتراض المعلومات الاستخباراتية و أنظمة التأويل البشرية القابلة للخطأ المتعددة الطبقات. و قال المصدر: "إن هذا ليس أسلوباً أكيد النجاح, إنك تعتمد على حقيقة أنك تمتلك كل تلك الأدوات القوية و القادرة على جمع كميات استثنائية من المعلومات و المعطيات" و التي قد تقود الشخص المسؤول عن قتل الهدف إلى أن يعتقد أنه يمتلك "قوى خارقة".

يعتمد الاغتيال على المعلومات الاستخباراتية الغير جديرة بالثقة و طريقة جمع المعلومات الاستخباراتية المطعون بها



إقرء أكثر: "القتل الأعمى"

في مناطق الصراع الغير معلنة, أصبح الجيش الأمريكي معتداً بشكل زائد على استخبارات الإشارة أو ما يرمز له ب (SIGINT) لتحديد هوية و اصطياد و قتل الأشخاص. تعترف الوثائق أن المعلومات التفصيلية من التلفونات و الكمبيوترات و كذلك اعتراض الاتصالات يعتبر أسلوباً اقل مستوى لإيجاد و القضاء على الأشخاص المستهدفين. و وصفت الوثائق أن قدرات استخبارات الاشارة في ساحات المعارك الغير تقليدية هذه بالـ"فقيرة" و "المحدودة". و مع هذا فإن مثل هذه المعلومات المجموعة و التي تقدم أغلبها عن طريق الشركاء الأجانب تشكل أكثر من نصف المعلومات الاستخباراتية المستخدمة لتعقب الأهداف في اليمن و الصومال. وصفت الدراسة هذا الفشل بالإعاقات التقنية للعمليات الفعالة, متناسية حقيقة أن المعلومات الاستخباراتية الخاطئة أدّت إلى مقتل أناس أبرياء بما فيهم أمريكيي الجنسية من خلال ضربات درونز.

يحدد المصدر مدى عدم الاعتماد على المعلومات التي عادة ما تأتي من اعتراض اتصالات الهاتف و الكمبيوتر. إن مصادر المعلومات و التي يحددها ما يسمى بـ"المنتخبات" مثل أرقام الهاتف و عناوين البريد الإلكتروني تعتبر الأدوات الأساسية التي يستخدمها الجيش في عملية "جد, ثبّت, أنهي" لأهدافها. قال المصدر: "يتطلب الأمر مقداراً كبيراً من الثقة بالتكنولوجية التي تستخدمها, هناك أمثلة كثيرة حيث مررت بمعلومات استخباراتية خاطئة" و قال أن هذا مسبب رئيس في قتل المدنيين. يقول المصدر: "من المدهش عدد المرات التي تقوم المنتخبات بتحديد أناس خطأً, و يستغرق الأمر عدة أشهر أو سنوات حتى تستوعب فجأة أنك كنت طول الوقت تعتقد أنك تتتبع هدفاً حقيقياً, بينما كنت تتبع هاتف والدته".

قال المصدر أنه في داخل مجتمع العمليات الخاصة ينظرون إلى الأشخاص الذين تقوم أمريكا باصطيادهم و يمكن أن يلقوا حتفهم بضربات الدرونز بأنه: "لا حقوق لديهم, و لا كرامة, و لا إنسانية, إنهم فقط" إخيار "لمحلل مل, ستصل إلى نقطة في دورة حياة الهدف حيث تتبعه, و لا تشير إليه باسمه الحقيقي", و هذه العملي تقوجد إلى "تجرين الأشخاص من إنسانيتهم قبل مواجة السؤال الأخلاقي و الذي هو 'هل هذه عملية قتل شرعية أم لا؟' "

بحسب الدراسة فإن قتل المشكوك بأنهم غرهابيين, حتى و إن كانوا أهدافا "شرعية", سيزيد تشويش جمع المعلومات الاستخبارارتية. تصرح الدراسة السرية بجلف: "تقلل عمليات القتل المعلومات الاستخباراتية المجموعة بشكل كبير", و يظهر جدولٌ بأنه نتج عن 25% من العمليات الخاصة في القرن الأفريقي عمليات قبض على مشتبه بهم, و هذا يدل على ميل شديد تجاه الضربات المميتة.

تقتل الضربات أكثر بكثير من الأهداف المحددة



إقرء أكثر: "صيد البشر في جبال الهندوكوش"

يتبج البيت الأبيض و البنتاجون أن برنامج القتل الاستهدافي دقيق و أن الوفيات بين المدنيين قليلة. و لكن الوثائق التي تفصل حملات العمليات الخاصة في شمال شرق أفغانستان - (عملية التبّان) – تظهر أنه بين الشهر الأول من عام 2012 و الشهر الثاني من عام 2013 قتلت الضربات الجوية للعمليات الخاصة الأمريكية أكثر من 200 شخص. كان 35 شخص من هؤلاء أهدافاً محددة مسبقاً. و في

خلال خمشة أشهر من العملية و بحسب الوثائق فإن 90% من الناس الذين قضوا في ضربات جوية لم يكونوا أهدافاً محددة مسبقاً. في اليمن والصومال حيث لأمريكا قدرات إستخبارتية محدودة أكثر بكثير لتأكيد إذا ما كان الأشخاص الذين تم قتلهم هم الأهداف المحددة, و قد تكون النسب الموازية أكثر سوأً.

قال المصدر: "إن أي شخص يقتل في منطقة القصف يعدُّ مذنباً بسبب الارتباط (بالهدف)". "عندما تقتل ضربة الدرون أكثر من شخص واحد, فإنه ليس هناك ضمان أن هؤلاء الأشخاص يستحقون هذا المصير. ... لذلك فإن هذا رهان مدهش".

يصف الجيش الناس المجهولين و الذين يتم قتلهم بـ"أعداء قتلوا خلال الأحداث"



تشير الوثائق أن الجيش يصف الناس الذين يقتلون بضرباته بـ - "عدو قتل خلال الأحداث" – و حتى لو لم يكونو الأهداد المحددة للضربة, و حتى إن ظهر بعد الوفاة أن الشخص المقتول لم يكن إرهابياً أو "عدو مقاتل غير شرعي" فإن التسمية - "عدو قتل خلال الأحداث" – تبقى وصفاً لهم, هذا بحسب المصدر. و يقول: "إن هذه العملية هي جنون, لكننا جعلنا أنفسنا نرتاح لها. إن المجتمع الاستخباراتي, و قيادة العمليات الخاصة المشتركة و وكالة الإستخبارات الأمريكية و كل شخص يساعد بدعم و مساندة هذه البرامج مرتاحون لهذه الفكرة".

وصف المصدر التصريحات الأمريكية الرسمية التي تقلل عدد الإصابات بين المدنيين التي تسببت بها ضربات الدرونز بالـ "مبالغة على أفضل تقدير, إذا لم تكن كذباً صريحاً".

إقرء أكثر: "صيد البشر في جبال الهندوكوش"

عدد الأشخاص المستهدفين في ضربات الدرونز و عمليات إنهاء أخرى

بحسب صورة توضيحية سرية, فمنذ الشهر الساس من عام 2012, كان هناك 16 شخص في اليمن رخص الرئيس أوباما لقوات العمليات الخاصة باغتيالهم. و كان هناك 4 أشخاص في الصومال. يظهر أن الإحصائيات الموجودة في الوثائق تشير إلى الأهداف التي تم الموافقة عليها تحت ترخيص عام 2001 لاستخدام القوة العسكرية, و ليس عمليات وكالة الاستخبارات الأمريكية. في عام 2012 وحده, و بحسب المعلومات المجموعة من قبل مكتب التحقيق الصحفي, فإنه تم قتل أكثر من 200 شخص في العمليات في اليمن و بين 4 إلى 8 في الصومال.

إقرء أكثر: "سلسلة القتل"

كيف تشكل الجغرافيا حملات الاغتيال

كانت خطوات الضربات الأمريكية في أفغانستان و العراق أسرع من اليمن و الصومال, و يعود جزء كبير من السبب إلى حقيقة انه تم إعلان العراق و أفغانستان "أرض معركة". و كانت أمريكا في العراق قادرة على شن هجمات من قواعد قريبة على الأشخاص المستهدفين, و بالمقارنة في الصومال و اليمن في مناطق الحرب الغير معلنة حيث لم تكن الضربات معللة تحت قيود أشد, يصف مخططي عمليات الهجمات الأمريكية ببيروقراطية متعرجة للحصول على موافقة للاغتيال,

توضح الدراسة السرية أن عدد عمليات استهداف الأهداف ذات القيمة العالية في هذه البلدان كان "أقل بكثير مقارنة بعددها في العراق و أفغانستان" بسبب هذه "العوامل الشديدة".

و حتى بعد الحصول على موافقة الرئيس على الهدف في اليمن أو الصومال, فإن المسافة البعيدة بين قواعد الدرونز و الأهداف تخلق تحدياً كبيراً بالنسبة للقوات الأمريكيو – و تم الإشارة إلى هذه المشكلة في الوثائق بـ "جور المسافة". في العراق أكثر من 80% من "عمليات الإنهاء" تم القيام بها ضمن 150 كيلومتر من قاعدة جوية ما. في اليمن, كان متوسط المسافة تقريباً 450 كيلومتر و في الصومال كان أكثر من 1000 كم. تقول الوثائق أنه وسطياً استغرقت عملية تحديد الهدف في الصومال 6 سنوات, و لكن يجب قتل الهدف في غضون 8,3 أشهر بعد منح الرئيس الموافقة على إضافة الهدف في دائرة القتل.

إقرء أكثر: "القتل الأعمى"

التناقضات في تصريحات البيت الأبيض فيما يخص قتل الأهداف

إن معايير سياسة البيت الأبيض توضح أن القوة المميتة ستشن فقط ضد الأهداف التي تشكل "خطراً مستمراً و كبيراً على الأمريكيين", و على كل حال فإنه يتم ذكر معيار واضح مرة واحدة في الوثائق: أن الشخص "يشكل خطراً على مصالح أو أشخاص أمريكان". قد يكون هذه السبب منطقياً في سياق إعلان الحرب حيث يوجد جنود أمريكيين على الأرض بأعداد كبيرة مثل أفغانستان, فإن هذا المعيار يعد مبهماً حيث أنه واقعياً لا يحمل أي معنى في بلدان مثل اليمن و الصومال حيث يعمل عدد قليل من الوضفين الأمريكان.

إقرء أكثر: "سلسلة القتل"



-01-

عقدة الإغتيال



كتبه: جيرمي سكيهال (Jeremy Scahill)

منذ أيامه الأولى كالقائد الأعلى, كانت (الطائرات بدون طيار- الدرونز) سلاح أوباما المختار, و تم استخدامه من قبل الجيش و وكالة الإستخبارات الأمريكية لاصطياد و قتل الأشخاص الذين اعتبرتهم إدارته – من خلال عملية سريّة من دون تهمة أو محاكمة - يستحقون الإعدام. و لطالما كان هناك تركيز كبير على تكنولوجيا القتل عن بعد لكن هذا عادة ما كان بديل لما وجب أن يكون تدقيق أعرض لسلطة الدولة على الحياة و الموت.

تعتبر الدرونز (الطائرات بدون طيار) أدوات, و ليست سياسة, إنما السياسة هي الإغتيال, بينما دعم كل رئيس منذ (جيرالد فورد) قراراً رئاسياً لمنع الإغتيال من قبل الموظفين الأمريكيين, إلا أن الكونجرس تحاشاً تشريع القضية و حتى تعريف كلمة "إغتيال" مما سمح لمؤيدي حروب الدرونز إعادة تسمية الإغتيالات بصفات سائغة مثل مصطلح "القتل المحدد".

عندما ناقشت إدارة أوباما ضربات الدرونز بشكل علني, قدمت تأكيدات أن مثل هذه العمليات تعتبر بديلاً أكثر دقّة للمقاتلين على الأرض و يتم ترخيصها فقط عندما يوجد خطر "وشيك" و عندما يكون هناك "شبه تأكيد" أن الهدف المحدد سيتم تصفيته. على كل حال يظهر أن هذه الصطلحات تم إعادة تعريفها حتى تحمل معنى غير مشابه لمعناها الذي يفهم بشكل عام.

تم القيام بأول عملية قتل باستخدام الدرونز خارج أرض معركة منذ أكثر من 12 سنة مضت. و لكن البيت الأبيض لم يخرج زمرة المعايير و الإجراءات للقيام بمثل هذه الضربات, و قدمت هذه الخطوط القليل من التحديد, مؤكدة أن الولايات المتحدة ستقوم بضربات قاتلة خارج "مناطق الصراع النشط" إذا ما كان الهدف يمثل "خطراً كبيراً و مستمراً على الأمريكيين" دون تقديم أي نوع من العملية الداخلية تحدد إذا ما كان يجب قتل الهدف دون إتهام أو محاكمة, إن رسالة أوباما الضمنية فيما يتعلق بضربات الدرونز كانت (ثق و لا تتحقق).



حصلت (مجلة إنترسبت) على وثائق سرية تقدم نافذة على الأعمال الداخلية لعمليات الجيش الأمريكي من قتل و اعتقال في وقت مهم في حروب الدرونز. بين عامي 2011 و 2013. تحدد هذه الوثائق أيضاً الملاحظات الداخلية لقوات العمليات الخاصة على عيوب و نواقص برنامج الدرونز, و تم تقديم هذه الوثائق من خلال مصدر ضمن مجتمع المخابرات و الذي عمل على أنواع من العمليات و البرامج الموصوفة في الصور التوضيحية. قبلت (مجلة إنترسبت) إخفاء شخصية المصدر لأن المواد سرية و لأن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بملاحقة قضائية عنيفة للمبلغين عن المخالفات, و سيتم الإشارة إلى الشخص الذي سرب هذه الوثائق بـ " المصدر".

يقول المصدر أنه قرر تقدم هذه الوثائق (لمجلة إنترسبت) لأنه يعتقد أن الشعب لديه الحق في فهم الطريقة التي يتم وضع أسماء الأشخاص على لائحة القتل و يتم قتلهم بالنهاية حسب أوامر من رتب عسكرية رفيعة في الجيش الأمريكي. "

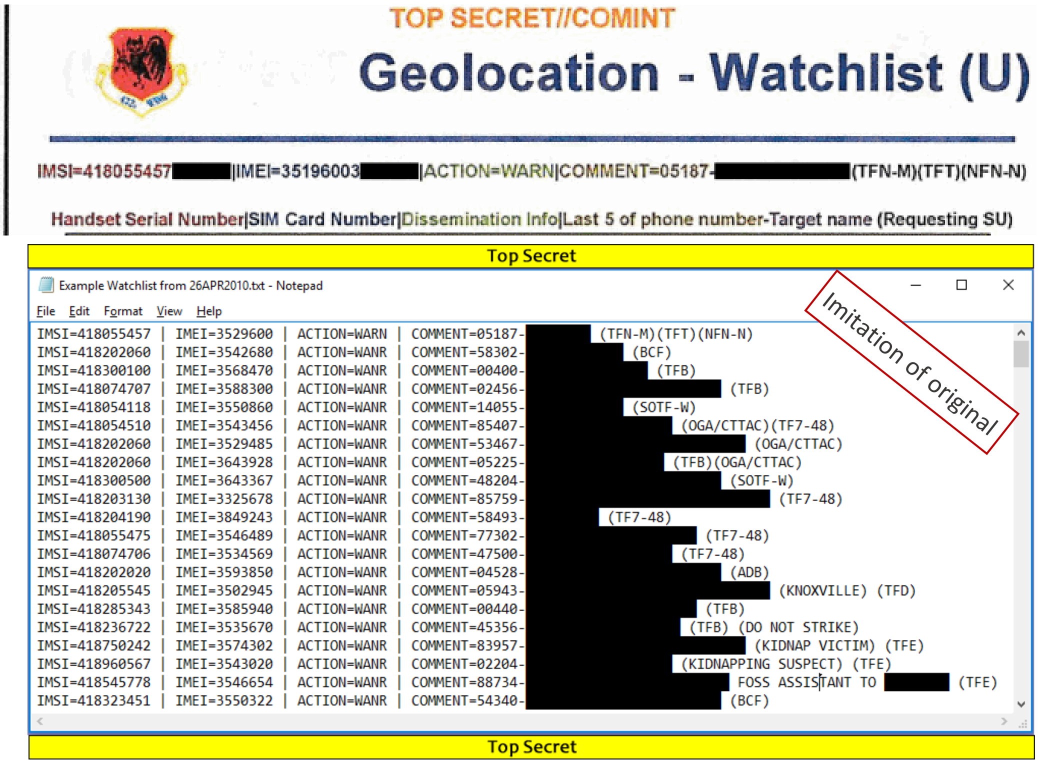
"نحن نسمح لهذا بالحدوث. و أقصد بـ 'نحن' كل مواطن أمريكي لديه اطلاع على هذه المعلومات الآن لكنه لا يتحرك ساكناً".

رفض كل من البنتاجون و البيت الأبيض و رئاسة العمليات الخاصة المشتركة المعروفة باسم (JSOC) التعليق. و قال متحدث من وزارة الدفاع " لا نعلق على تفاصيل من ملف سري".

تدير وكالة الإستخبارات الأمريكية و رئاسة العمليات الخاصة المشتركة التابعة للجيش الأمريكي (JSOC) برامج إغتيالات بالدرونز متوازٍ.و يجب النظر إلى الوثائق السرية في سياق صراع داخلي شديد لتحديد الجهة التي ستسيطر على هذه العمليات . تركز وثيقتان على حملة عسكرية ذات قيمة عالية في الصومال و اليمن حيث كانت بين عامي 2011 و 2013 و خصوصاً عمليات الوحدات السرية, قوة المهام 48-4 (TF-43-4).

دعمت وثائق إضافية تخص عمليات القتل\الإعتقال في أفغانستان دلائل سابقة عن كيفية تغطية إدارة أوباما الأرقام الحقيقية من المدنيين المقتولين في ضربات الدرونز من خلال تصنيف الأشخاص المقتولين في الضربات كأعداء حتى و لو لم يكونوا أهدافاً, و رسمت الوثائق صورة لحملة في أفغانستان لا تركز فقط على التخلص من عناصر القاعدة و طالبان, بل كذلك قتل أعضاء من جماعات مسلحة محلية.

تظهر أحد الوثائق كيف تظهر "لائحة متابعة" الإرهاب في شاشة الموظف الذي يقوم بعمليات الدرونز, فيربط أرقام مميزة تخص بطاقات الهاتف (سيم كارد) مع الهواتف لتحديد الأشخاص بهدف تحديد موقعهم الجغرافي.


TOP SECRET//COMINT

Geolocation - Watchlist (U)

IMSI=418055457[redacted]|IMEI=35196003[redacted]|ACTION=WARN|COMMENT=05187-[redacted](TFN-M)(TFT)(NFN-N)

Handset Serial Number|SIM Card Number|Dissemination Info|Last 5 of phone number-Target name (Requesting SU)

Top Secret

Example Watchlist from 26APR2010.txt - Notepad

File Edit Format View Help

```
IMSI=418055457 | IMEI=3529600 | ACTION=WARN | COMMENT=05187-[redacted] (TFN-M)(TFT)(NFN-N)
IMSI=418202060 | IMEI=3542680 | ACTION=WANR | COMMENT=58302-[redacted] (BCF)
IMSI=418300100 | IMEI=3568470 | ACTION=WANR | COMMENT=00400-[redacted] (TFB)
IMSI=418074707 | IMEI=3588300 | ACTION=WANR | COMMENT=02456-[redacted] (TFB)
IMSI=418054118 | IMEI=3550860 | ACTION=WANR | COMMENT=14055-[redacted] (SOTF-W)
IMSI=418054510 | IMEI=3543456 | ACTION=WANR | COMMENT=85407-[redacted] (OGA/CTTAC)(TF7-48)
IMSI=418202060 | IMEI=3529485 | ACTION=WANR | COMMENT=53467-[redacted] (OGA/CTTAC)
IMSI=418202060 | IMEI=3643928 | ACTION=WANR | COMMENT=05225-[redacted] (TFB)(OGA/CTTAC)
IMSI=418300500 | IMEI=3643367 | ACTION=WANR | COMMENT=48204-[redacted] (SOTF-W)
IMSI=418203130 | IMEI=3325678 | ACTION=WANR | COMMENT=85759-[redacted] (TF7-48)
IMSI=418204190 | IMEI=3849243 | ACTION=WANR | COMMENT=58493-[redacted] (TF7-48)
IMSI=418055475 | IMEI=3546489 | ACTION=WANR | COMMENT=77302-[redacted] (TF7-48)
IMSI=418074706 | IMEI=3534569 | ACTION=WANR | COMMENT=47500-[redacted] (TF7-48)
IMSI=418202020 | IMEI=3593850 | ACTION=WANR | COMMENT=04528-[redacted] (ADB)
IMSI=418205545 | IMEI=3502945 | ACTION=WANR | COMMENT=05943-[redacted] (KNOXVILLE) (TFD)
IMSI=418285343 | IMEI=3585940 | ACTION=WANR | COMMENT=00440-[redacted] (TFB)
IMSI=418236722 | IMEI=3535670 | ACTION=WANR | COMMENT=45356-[redacted] (TFB) (DO NOT STRIKE)
IMSI=418750242 | IMEI=3574302 | ACTION=WANR | COMMENT=83957-[redacted] (KIDNAP VICTIM) (TFE)
IMSI=418960567 | IMEI=3543020 | ACTION=WANR | COMMENT=02204-[redacted] (KIDNAPPING SUSPECT) (TFE)
IMSI=418545778 | IMEI=3546654 | ACTION=WANR | COMMENT=88734-[redacted] FOSS ASSISTANT TO [redacted] (TFE)
IMSI=418323451 | IMEI=3550322 | ACTION=WANR | COMMENT=54340-[redacted] (BCF)
```

Imitation of original

Top Secret

1- وثيقة سرّيّة: كيف ترى مسيّرو الدرونز قائمة المراقبة على أنظمتهم الداخلية

يتم توضيح تكاليف جمع المعلومات الإستخباراتية عند قتل إرهابي مشتبه به (و ليس القبض عليه) في الوثائق المتعلقة باليمن و الصومال و التي هي جزء من دراسة قام بها البنتاجون و قوة المخابرات و المراقبة و الإستطلاع في عام 2013. نقدت هذه الدراسة الحد من برنامج الدرونز مطالبة بالمزيد من الطائرات بدون طيار أكثر حداثة و طائرات مراقبة أخرى و توسعة استخدام المراكب البحرية لإنتشار أوسع لقدرة عمليات المراقبة الضرورية للضربات ذات الأهداف المسبقة. و فكرت بإنشاء حقول جوية ذات "تحدي سياسي" و نصحت بالقبض على و التحقيق مع الإرهابيين المشتبه بهم بدلاً من قتلهم بضربات الدرونز.

كانت قوة المخابرات و المراقبة و الإستطلاع في ذلك الوقت تحت قيادة (ميشيل فيكرز) و هو مؤيد كبير لضربات الدرونز و شخصية شبه عسكرية أسطورية, و قد دعم لوقت طويل زيادة استخدام الجيش لقوات العمليات الخاصة. يرى مشرّعو القانون أن قوة المخابرات و المراقبة و الإستطلاع تدعم أنظمة مراقبة مثل الطائرات بدون طيار.

تكشف هذه الدراسة أيضاً تفاصيل جديدة عن قضية المواطن البريطاني بلال البرجاوي الذي تم تجريده من جنسيته قبل قتله من قبل الأمريكان من خلال ضربات درونز في 2012, راقبت المخابرات الأمريكية و البريطانية البرجاوي لعدة سنوات حيث سافر بين بريطانيا و شرق أفريقيا, و لكنهم لم يقبضوا عليه, و بدلا من ذلك قتله الأمريكان في الصومال.

تقود الوثائق السرية إلى نتيجة ألا و هي أن حملة واشنطن ذات ال 14 عاماً تعاني من الإعتماد الزائد على المعلومات الاستخباراتية المجموعة من خلال الوسائط الإلكترونية (الإتصالات .. إلخ), و عدد لا يحصى من الضحايا المدنيين, و عدم القدرة على استخلاص معلومات استخباراتية قيمة من الإرهابيين بسبب استخدام الاغتيال بدلاً من القبض عليهم. و تشير أيضاً إلى عقم الحرب في

أفغانستان عن طريق إظهار كيف صبّت الولايات المتحدة موارد كبيرة في قتل المتمردين المحليين في عملية تفاقم الخطر الذي تسعى أمريكا لمواجهته.

تقدم هذه الصور التوضيحية سياقاً تاريخياً لحرب واشنطن المستمرة, و تتصل بيومنا هذا خصوصاً حيث يصعّد الجيش الأمريكي ضربات الطائرات بدون طيار و العمليات السرية ضدَّ (د اع ش) في سوريا و العراق. هذه الحملات, المشابهة للتي تم توصيفها في الوثائق, تعتبر حروباً غير تقليدية تستعمل قوات العمليات الخاصة كرأس حربة.

يعاد تحسين عقيدة "جد, ثبّت, أنهي" و الذي غذّى الحرب الأمريكية الغير محدودة بعد 9\11 و تحويلها إلى شكل مؤسسي, إما من خلال استخدام الطاشرات بدون طيار (درونز) أو منصات عمل سيتم إطلاقها. تكشف هذه الوثائق تطبيع الإغتيال كمكوّن رئيسي لسياسة أمريكا في مكافحة الإرهاب.

يقول المصدر: "يستطيع الجيش التأقلم على التغيير بسهولة, لكنهم لا تحبون إيقاف اي شيء يجعل حياتهم أسهل أو يصب في صالحهم. و هذا بالتأكيد يعتبر في أعينهم وسيلة سريعة و نظيفة في القيام بالمهام. إنها طريقة سلسة و فعّالة للقيام بالحرب دون الحاجة للقيام بالأخطاء الناتجة عن غزو كبير على الأرض مثل العراق و أفغانستان, و لكنهم أصبحوا في هذه المرحلة مدمنين على هذه الآلة و هذه الطريقة لإتمام العمل, يبدوا أنه سيصعب ابعادهم عنها بقدر مد الحبل لهم لاستخدام هذه الآلة".



بينما تحتوي الكثير من الوثائق التي قُدِّمت إلى مجلة إنترسبت نصائح واضحة داخلية لتطوير الحرب الأمريكية الغير تقليدية, يقول المصدر أن الشيئ الواضع الذي يعد أكثر أهمية, إن العقلية التي تنعكس في الوثائق المتعلقة ببرنامج الاغتيالات: "يمكن لهذه العملية أن تنتج, يمكننا حل المشاكل, يمكننا التغاضي عن الأخطاء, و في النهاية سنصل إلى النقطة حيث لن نضطر للعودة دائماً... و شرح سبب قتل مجموعة من الأشخاص الأبرياء".

لا يظهر أن مهندسي حملات الاغتيال العالمية مهتمين بتأثيرها المستمر أو تعقيداتها الأخلاقية. يقول المصدر: "كل ما يجب عليك فعله هو النظر إلى العالم و الشكل الذي تحول إليه, و سخافة هيئتنا التشريعية (الكونجرس), و السلطة الكاملة في يد الهيئة التنفيذية خلال العقد المنصرم".

القاموس المصوّر: فك شيفرة الحرب السرية



كتبه: جوش بيغلي (Josh Begley)

هذه متاهة لديها 12 مدخلاً و لا مخرج. تم بناؤها على ملفات سرية تم تقديمها لمجلة إنترسبت عن طريق مصدر يعمل ضمن المجتمع الإستخباراتي.



الطيور ("Birds"):

تم رمي أول قنبلة من طائرة و انفجرت في واحة خارج طرابلس (ليبيا) في نوفمبر \01\1911.

بينما كان يحلق فوق (عين زارا) في ليبيا, مال الملازم جيليو جافوتي إلى خارج طائرته التي بدت كتنين طائر و ألقى قنبلة يدوية من نوع (هاسن), و التي سقطت في "معسكر العدو, و أدت إلى نتائج جيدة".

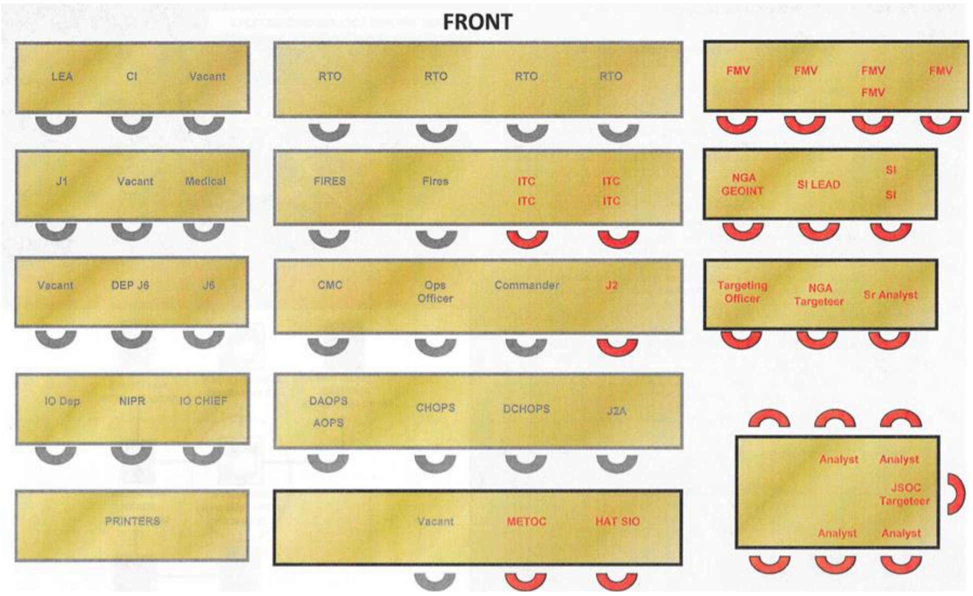


بعد 100 سنة يتم قذف المتفجرات من خلال طائرة بدون طيار, و يتم التحكم بها عن بعد, عادة على بعد نصف عالم, أصبحنا نطلق عليهم إسم (درونز) (المعنى الحرب لهذه الكلمة هو ذكر النحل), و لكن في الإدارة يسمونها بالـ "الطيور".



2- سلاح الجو الأمريكي

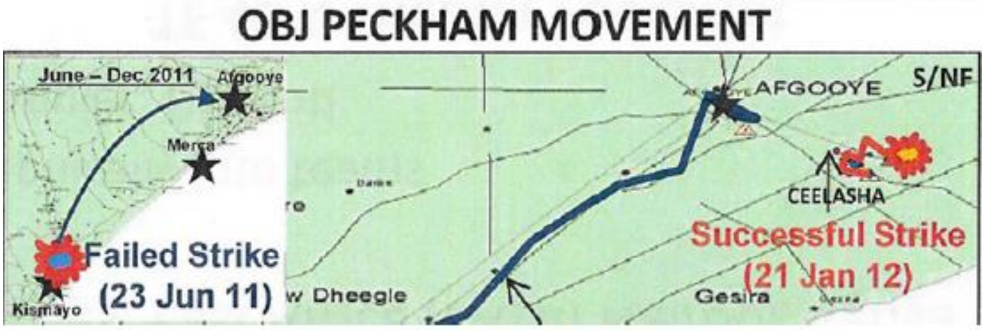
يمكن لمشغلي هذه الطائرات رؤية أهدافهم لساعات و عادة ما يجلسون في غرف مكيّفة حتى يستلمون الأمر في إطلاق النار, عندما يحين الوقت, يراقب إطلاق النار غرفة ممتلئة بالناس , و يجلسون على هذا النحو



الأهداف ("OBJ", "Objectives") :

في أغلب الأحيان, يحاول مشغلو أنظمة الدرونز قتل شخص معين, و يطلق على هؤلاء إسم – الأشخاص الذين يتم اصطيادهم – "الأهداف".

كيف يبدو الهدف؟ هنا مثال



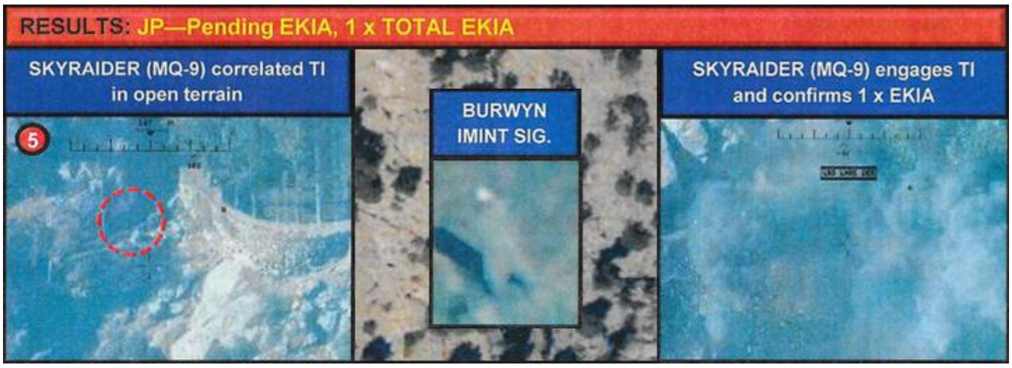
يعود هذا الجدول الزمني لشخص يدعى بلال البرجاوي, راقبته وكالات الإستخبارات لسنوات و بعدها جردته الحكومة البريطانية من الجنسية. و بعد اتصاله بزوجته التي كانت قد أنجبت في مستشفى في لندن, تم قتل البرجاوي من خلال ضربة درونز أمريكية, ظنَّ بعض الناس أن الإتصال حدد مكانه, لكن الدرونز عرفت مسبقاً أين كان. كانت هذه سيارته.



الجائزة الكبرى("Jackpot"):

عندما يصيب العاملين على الدرونز هدفهم و يقتلون الشخص الذي يرغبون بقتله, يسمون هذا الشخص "الجائزة الكبرى".

و عندما يخفقون في إصابة الهدف و يقتلون شخصاً آخر, يشيرون إلى الشخص المقتلو بـ "عدو قُتِلَ خلال الحدث" "EKIA".

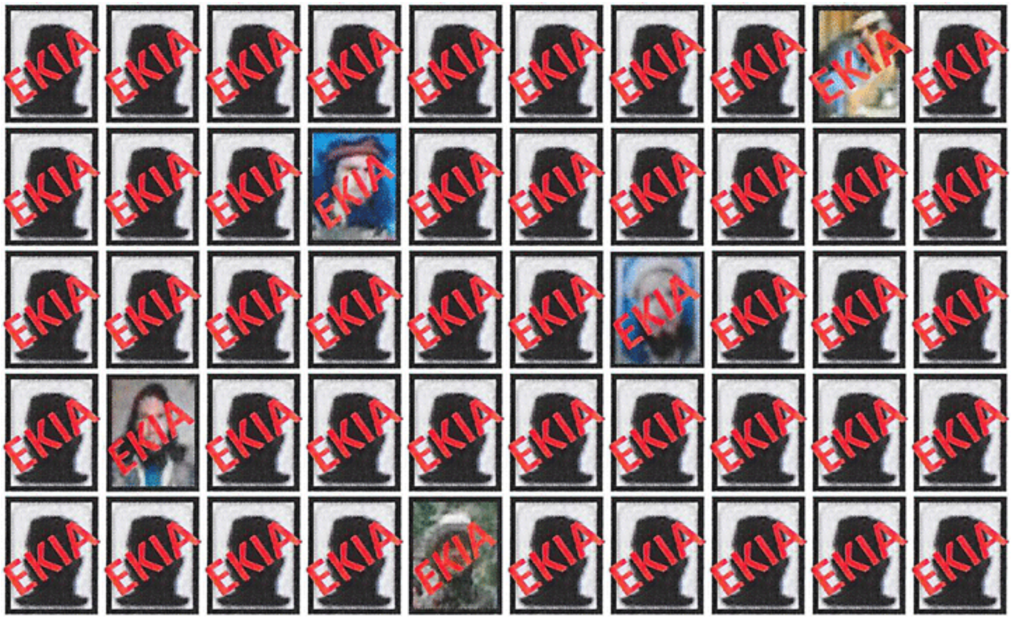


عدو قتل خلال الحدث ("EKIA"):

خلال فترة 5 أشهر, استخدمت القوات الأمريكية الدرونز و الطائرات الأخرى لقتل 155 شخص في شمال شرق أفغانستان, و حققوا 19 "جازة كبرى" و في طريقهم قتلوا على الأقل 136 شخصاً آخر, و تم تصنيفهم ك "أعداء مقتولين خلال الحدث".

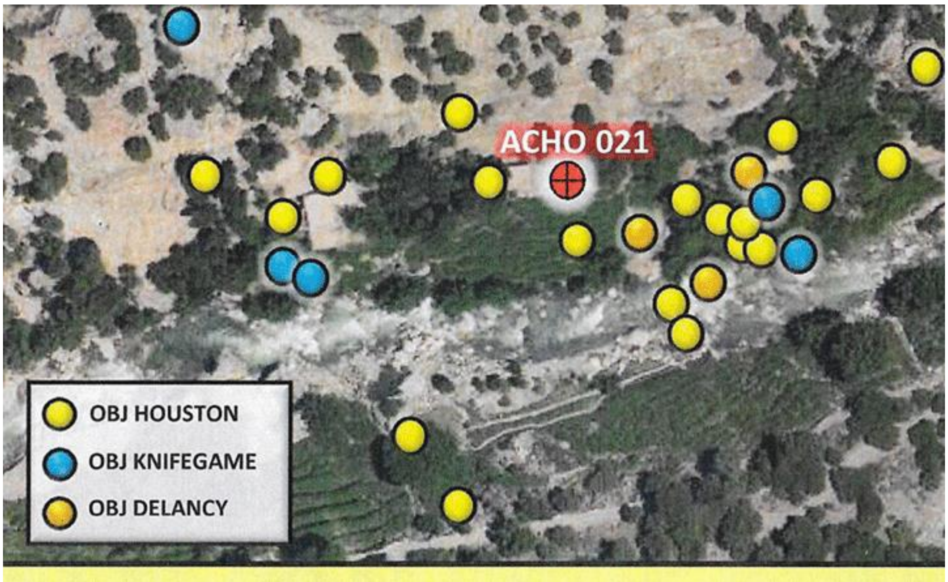
HAYMAKER Operations (01 May – 15 Sep 2012)					
Type	# Ops	EKIA	Detainees	JP	%
Enabled Ops	27	2	61	13	48%
Kinetic Strikes	27	155	N/A	19	70%
Total	54	157	61	32	

لاحظ عمود النسبة المؤوية "%", إنه عدد "الجوائز الكبرى" مقسوم على عدد العمليات, نسبة النجاح 70%. لكنه يتجاهل أكثر من 100 شخص قتلوا في الطريق. و هذا يعني أن 9 من 10 من الأشخاص الذين قتلوا في هذه الضربات لم يكونوا أهداف مقصودة.



لمس الأرض (تحقيق الهدف "Touchdown"):

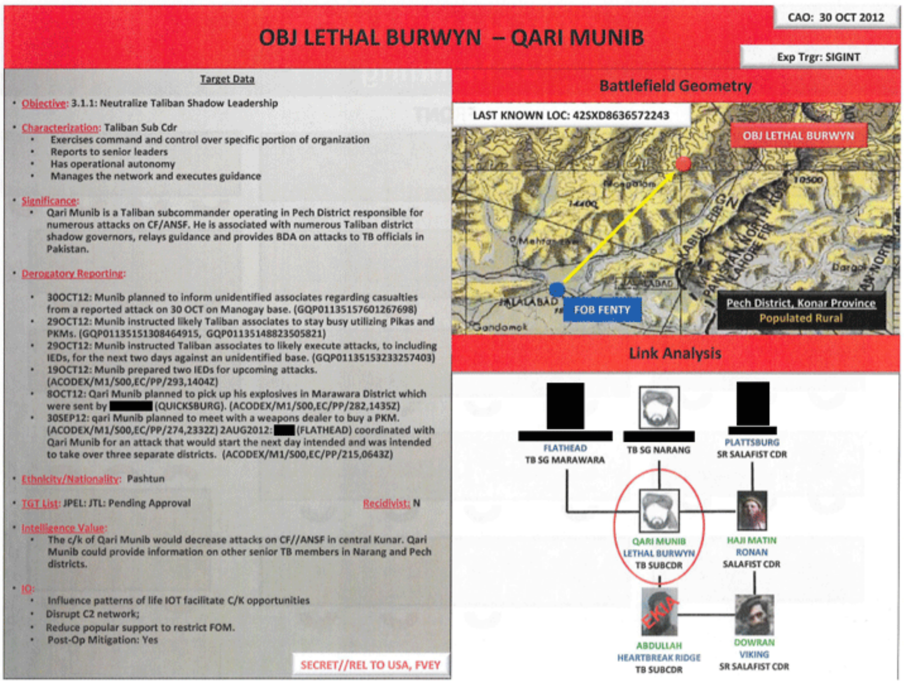
صواريخ نار الجحيم (Hellfire missiles) – المتفجرات التي يتم إطلاقها من الدرونز – لا تُطلق دائماً على الناس, في الحقيقة, فإن أغلب ضربات الدرونز توجه نحو أجهزة الهاتف (التلفونات). تحدد بطاقة الهاتف (السيم كارد) مكان الشخص الجغرافي – عند تشغيل التلفون فإنه من الممكن أن يكون وكيلاً قاتلاً للأشخاص الذين يتم اصطياده. عندما تقوم غارة ليلية أو ضربة درون بالقضاء على تلفون الهدف فإن العاملين يسمون هذا "لمس الأرض" (تحقيق الهدف).



كرت البيسبول:

كرت البيسبول Baseball Card أو BBC, هي الطريقة العسكرية لرؤية المعلومات – تستخدم لعرض المعلومات و الربط بين الأشخاص على الخريطة, و تحديد ما يسمى بطريقة حياة الشخص.

ليس هذا ما يبدو عليه كرت البيسبول بالضبط, بل هذا يقال لشمل كل المعلومات في الصورة التالية:

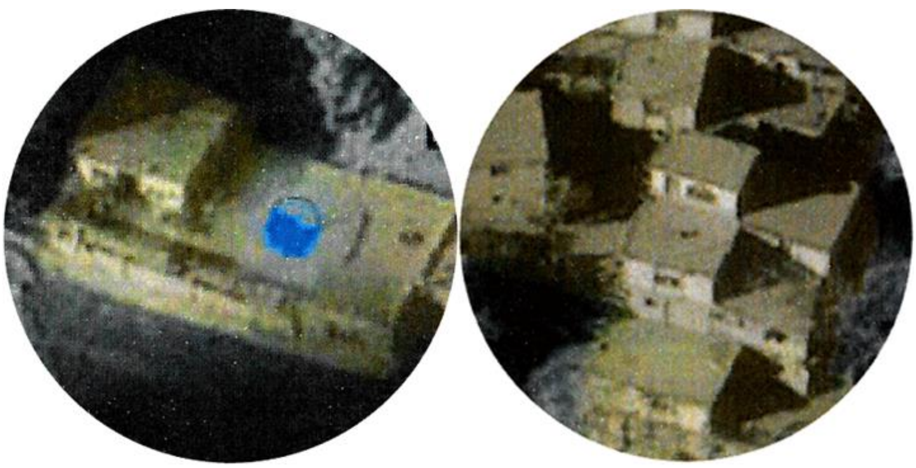


طرفة العين ("Blink"):

تحدث "طرفة العين" عندما تضطر طائرة الدرون أن تنتقل و لا يكون هناك طائرة أخرى تستمر بمتابعة الهدف. و بحسب الوثائق السرية فإن هذا يعتبر تحدياً يواجه الجيش الذي يريد دائماً أن يبقي "نظرة مستمرة".

HOA ISR Orbits	**Finding**: A key factor in Find/Fix failures is the frequent inability to maintain 24/7 persistent stare on active mission areas, especially when ISR is massed for Finishes **Recommendation**: Support Combatant Command (CCMD) requirements for additional ISR orbits to help prevent "blinking" on HVIs during demand surges

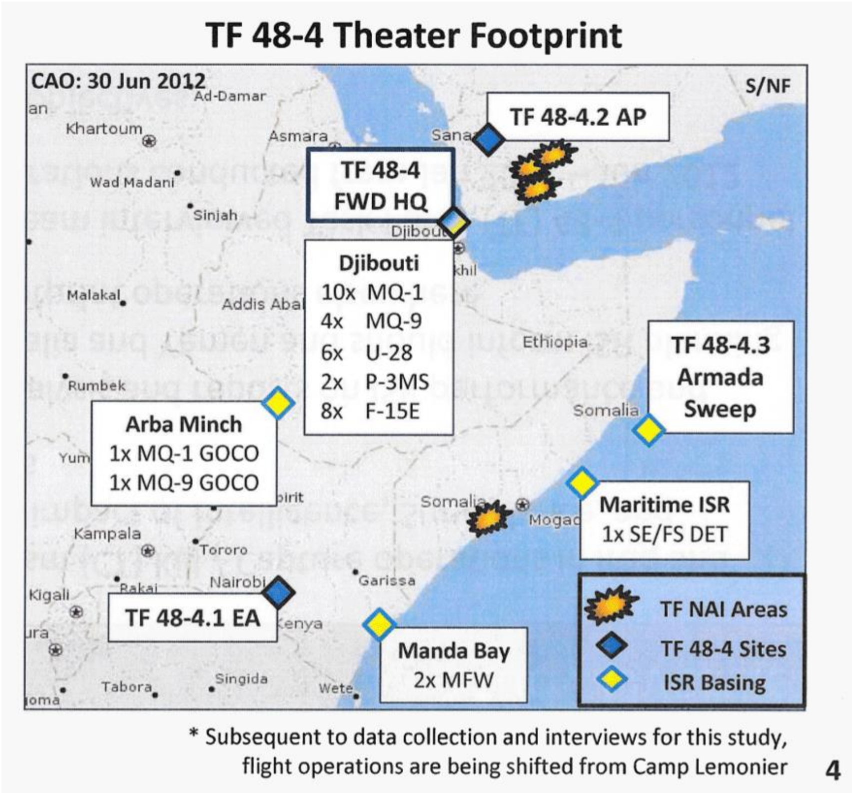
إن المفهوم المجازي للمراقبة هو الرؤية, و إن المراقبة الممتازة تشابه امتلاك عين بلا جفن. إن أغلب ما تراه كاميرا الدرونز يظهر بلا قرينة على الأرض. و يصف بعض المسيريين للدرونز أن متابعتهم للأهداف كـ "الرؤية من خلال قصبة شرب الصودا (الشلمون)"



أثر القدم ("Footprint"):

إن الدرونز ليست سحراً, يجب أن تقلع من مكان ما و بشكل كبير فإن هذا المكان يوجد في أفريقيا. لكن أين بالضبط؟

منذ عام 2012, حصلت رئاسة العمليات الخاصة المشتركة على قواعد في جيبوتي و كينيا و أثيوبيا, فقد سيّروا 11 درون من نوع (بريديتور) و 5 من نوع (ريبر) فوق القرن الأفريقي و اليمن.



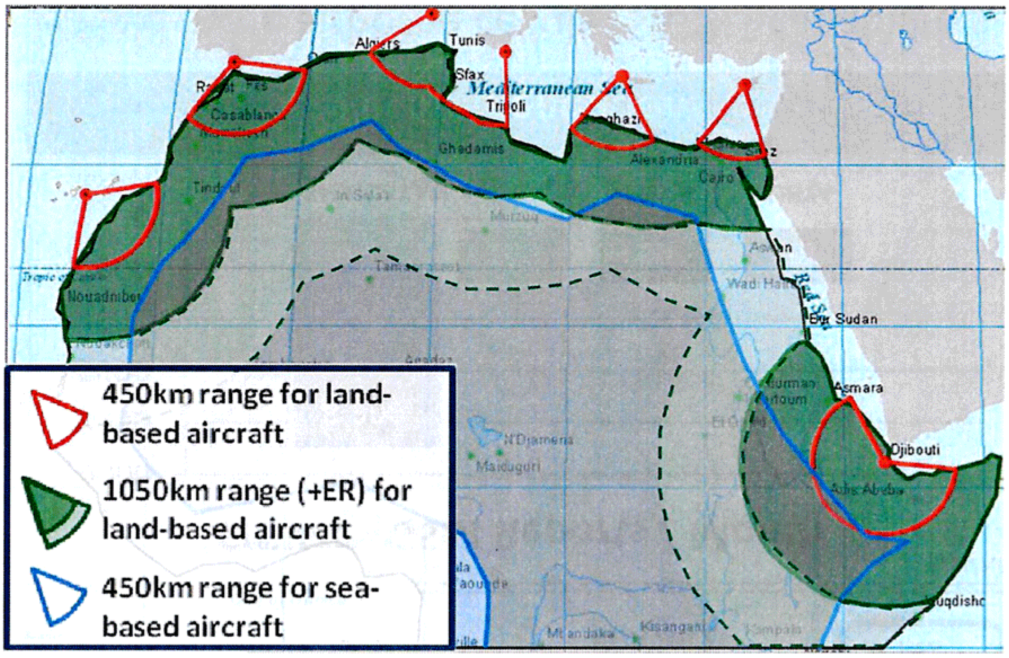
و بعد تحطم عدد من الدرونز من نوع (بريديتور) قرب معسكر ليمونيير, نقل الجيش الأمريكي العمليات إلى مهبط طائرات بعيد في (شابيلي – جيبوتي) .



شابلي, جيبوتي. نوفمبر 2014

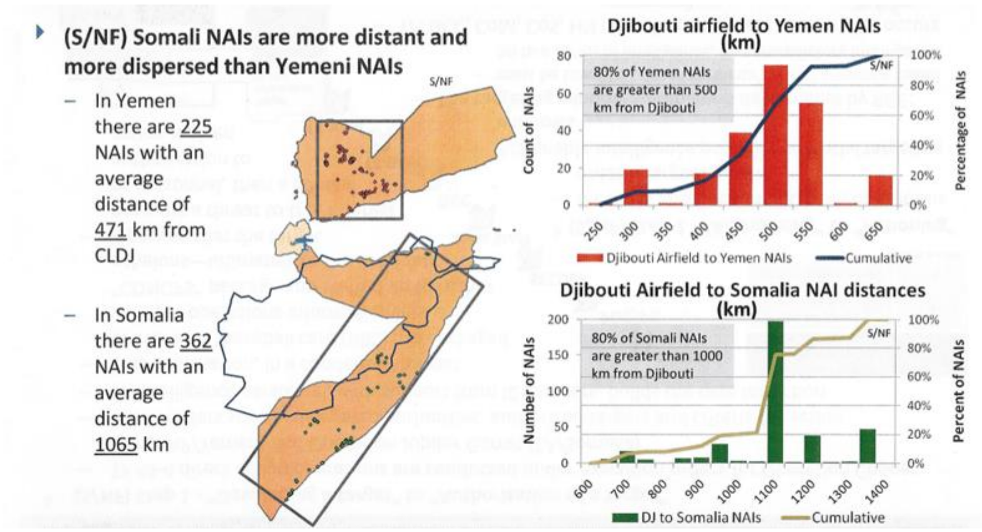
و هذه لقطة عن كيفية رؤية الولايات المتحدة لقدراتها في المراقبة على قارة أفريقيا بشكل أعم.

Transit Ranges from US/NATO Bases*



المسارات ("Orbits"):

يقلق الجيش مما يسميه "جور المسافة". مقارنة بساحات المعركة التقليدية في العراق و أفغانستان, كان يجب على الدرونز الأمريكية السفر بعيدا للوصول إلى "الأماكن المهمة المحددة" أو "NAIs " في اليمن و الصومال.



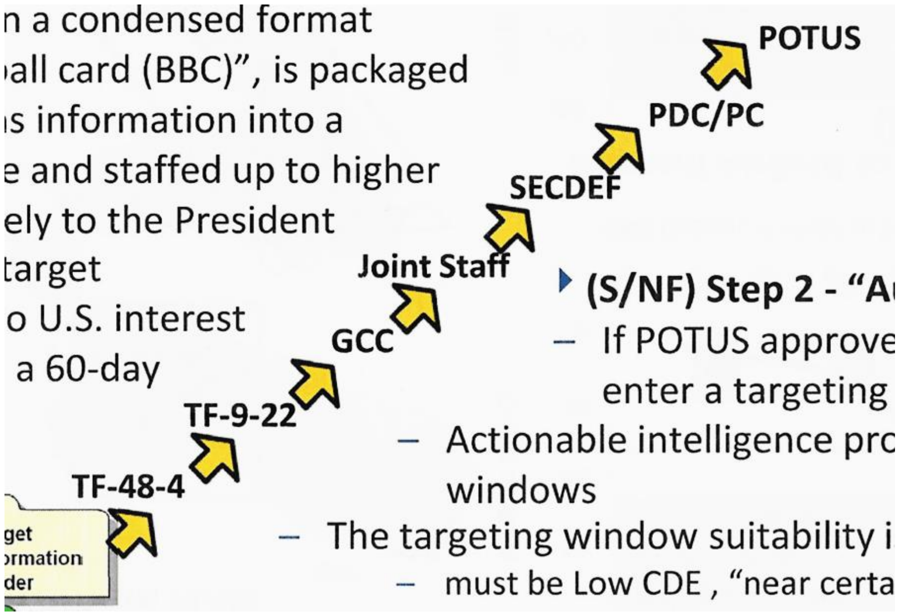
هنا حيث يظهر أن الولايات المتحدة "قضت على" أشخاص في اليمن.



سلسلة القتل ("Kill chain"):

لسنوات عدة تعجّبَ المحامون و المدافعون عن حقوق الإنسان من سلسلة الأوامر, كيف يمكن السماح باغتيالات في خارج أرض المعركة؟ هل تقع تحت ترخيص استخدام القوة العسكرية, أو ضمن سلطات أخرى؟

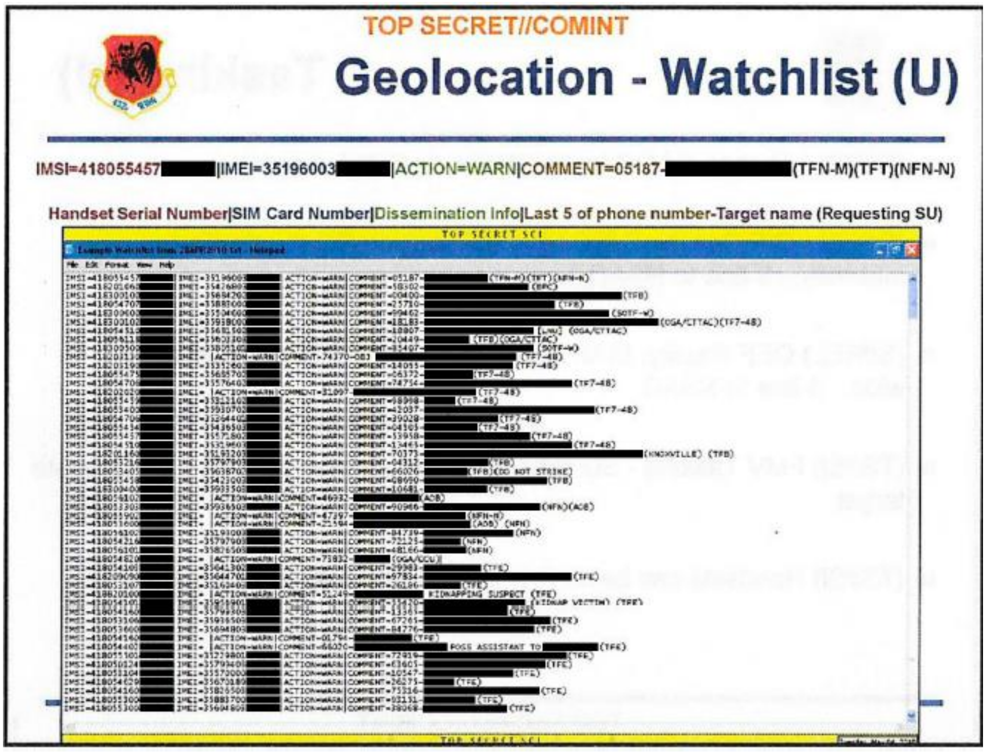
لا تعد الوثائق التي نمتلكها شاملة, لكنها تقترح سلسلة خطيّة – تصل إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.



لائحة المراقبة ("Watchlist"):

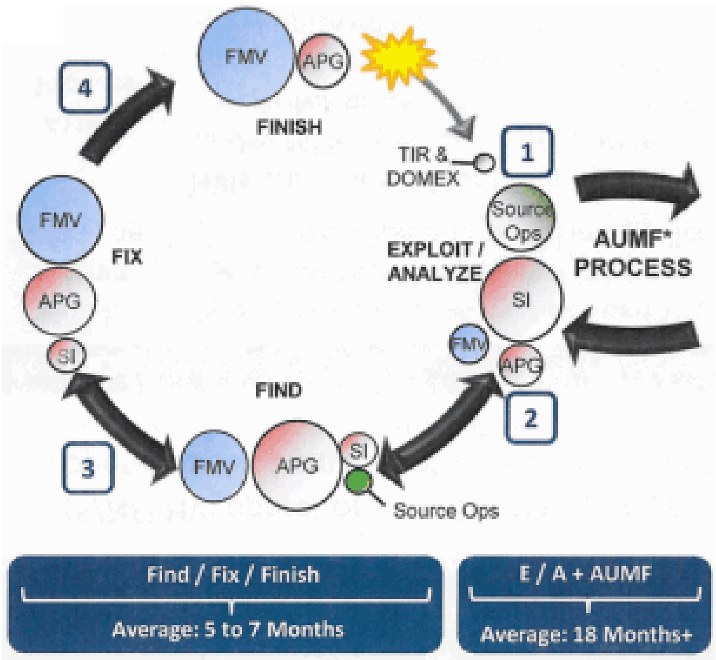
كما نشرنا في تقرير في السنة الماضية, فإن الإستخبارات الأمريكية تصطاد الأشخاص على أساساً تلفوناتهم المحمولة. من خلال أداة مشابهة لبرج الهاتف تسمى (جلجامش,GILGAMESH) زود بها الدرون يمكنها أن تجبر هاتف الهدف على الارتباط بها و من ثم تستخدم إشارات التلفون لتحديد مكان الهدف ضمن شكل ثلاثي الأضلاع.

هكذا تبدو قائمة المراقبة:



جد, ثبت, انهي ("Find, Fix, Finish"):

في النهاية, فإن الاستخبار و المراقبة و الاستطلاع هي عبارة عن اتمام دورة: جد الشخص, ثبت مكان الشخص, أقتل الشخص. لكن هناك خطوتان اخريان في هذه العملية: الاستغلال و التحليل و يشار إليها بالإختصار "F3EA", الدورة تغذي نفسها, و جميع العملية تعادل طريقة الصيد البشرية, فحالما يتم قتل الهدف, يتم البحث عن هدف آخر.



-03-

سلسلة القتل

البيروقراطية القاتلة خلف حرب أوباما للطائرات بدون طيار

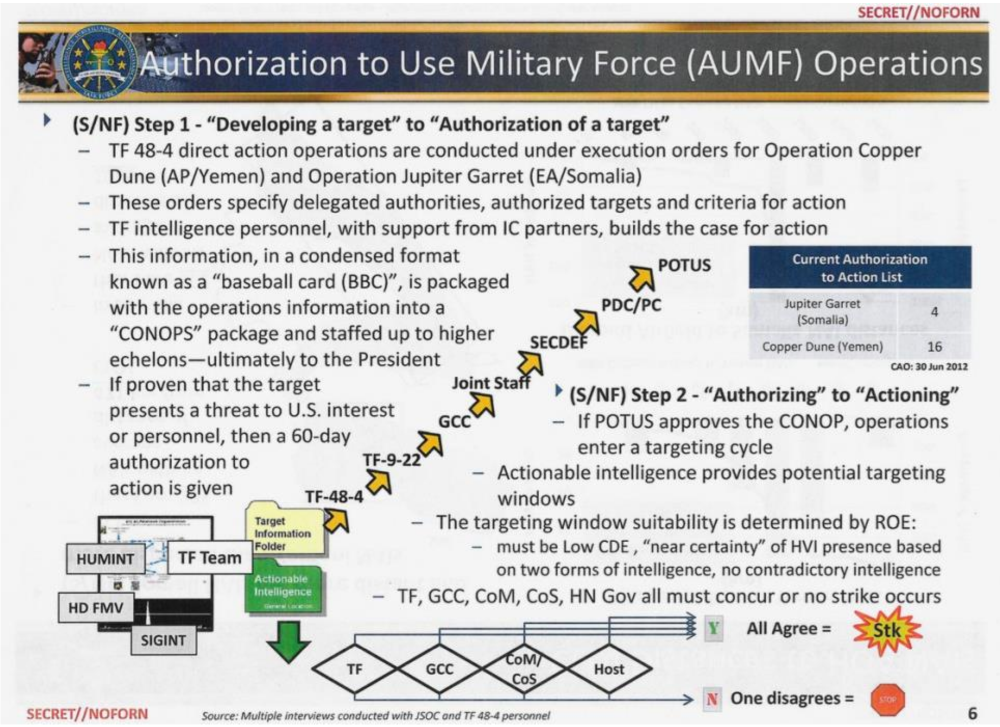


كتبه: كورا كورير (Cora Currier)

أتت هذه الوثائق من دراسة أنتجها البنتاجون, تم توزيعها في عام 2013 تقييم تكنولوجيا الاستخبارات و المراقبة فيما يخص حملة القتل التابعة لرئاسة العمليات الخاصة المشتركة في اليمن و الصومال.

توضح هذه الدراسة و في بعض الأحيان تناقض الوصف الذي تصفه الإدارة في العلن للحملات الموجهة ضد الإرهابيين الكبار الذي يشكلون خطراً على الولايات المتحدة. و تعترف أن القبض على الإرهابيين شيء نادر و تلمح باستخدام ما يسمى (بضربات التوقيع) ضد أشخاص غير معروفين يقومون بسلوك مريب.

حصلت (مجلة إنترسبت) على نسختين من الدراسة, نسخة طويلة بتاريخ 2\2013 و ملخص بتاريخ 5\2013 و الذي يتضمن صور توضيحية تظهر سلسلة الأوامر التي تقود إلى الموافقة على الضربات القاتلة.



3- صورة تفصيلية من عرض توضيحي للبيناجون في الشهر الخامس 2013 تظهر سلسلة القيادة التي تعطي أوامر ضربات الدرونز و عمليات أخرى قامت بها قيادة العليات الخاصة المشتركة في اليمن و الصومال GCC = قيادة الجند الجغرافية, SECOEF = وزارة الدفاع, PDC/PC = لجنة مندوبي الرئاسة/لجنة الرئاسة ; CoM = قائد المهمة, CoS = مدير المحطة.

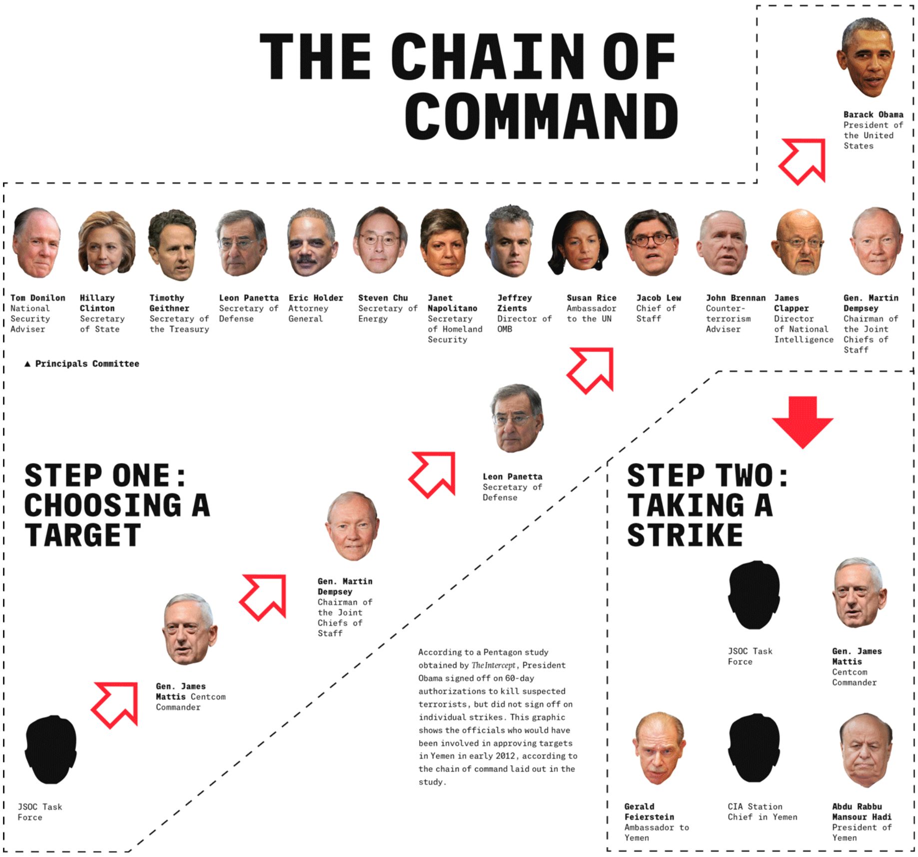
كانت إدارة أوباما كارهة لكشف حتى عرض الأسباب القانونية لضربات الدرونز – عدا عن التفاصيل التي كشفها البناء البيروقراطي في هذه الوثائق. قام كل من وكالة الإستخبارات المركزية CIA و رئاسة العمليات الخاصة المشتركة JSOC بضربات درونز في اليمن و تم الإعلان عن عدد قليل جداً عمليات عسكرية أو أعمال وكالة إستخبارات بشكل رسمي .

خطوتان لعملية قتل واحدة

تصف صورة توضيحية في تاريخ 2013\5 عملية موافقة من جزئين لشن ضربة: الخطوة الأولى " الحصول على هدف للموافقة عليه, و الخطوة الثانية التفويض للقيام بالعمل. و بحسب الوثيقة فإن قوة المهام 48-4 التابعة لرئاسة العمليات الخاصة المشتركة JSOC تعمل مع وكالات استخبارات أخرى تقوم ببناء قضية للقيام بعمل ضد شخص ما مشكلة في النهاية " كرت بيسبول " للهدف.

المعلومات الإستخباراتية المجموعة عن الشخص من قوة المهام التابعة لرئاسة العمليات الخاصة المشتركة JSOC تؤدي إلى متابعته من قبل إدارة المنطقة – سنتكوم Centcom لليمن, و أفريكوم Africom للصومال – و ثم مجموعة رؤساء الموضفين, ثم وزير الدفاع, ثم يتم تفحص المعلومات من خلال دائرة من المستشارين المرموقين المعلرفين بإسم اللجنة المسؤولة عن مجلس الأمن القومي, و يليهم في اتخاذ الأوامر نواب اللجنة.

توضح سلسلة القتل أنه بينما يوافق أوباما على كل هدف, و لكنه لا يوافق على كل ضربة, مع أن الأخبار تقول أن الرئيس يوقع شخصيا على الضربات خارج أفغانستان و باكستان, و بكل الأحوال فإن الوثيقة تظهر بأنها تحمل تعليق أوباما في عام 2012 " في النهاية أنا مسؤول عن العملية".



4- توضيح: سلسلة اتخاذ القرار للموافقة على قائمة الأهداف

كان هناك حسابات عديدة تشير إلى بيروقراطية الدرونز هذه, و تقريباً كلها تؤكد على دور مستشار أوباما المؤثر على محاربة الإرهاب جون برينان (و الذي أصبح مدير CIA في عام

2013) و دور الحامين في الإدارة العليا في تقرير من يمكن قتله. و في وقت إدارة برينان كانت عملية الإختيار متركزة في البيت الأبيض و التي حلت محل اجتماعات الفيديو التي أدارها طاقم القيادة المشتركة و زادت دور مركز مكافحة الإرهاب الوطني في تنظيم العمليات الاستخباراتيةز و في أواخر عام 2013 صدر تقرير يقول أن البيت الأبيض ضيق التحكم بالضربات الفردية في اليمن.

في تاريخ الدراسة, و بموافقة الرئيس, كان لرئاسة العمليات الخاصة المشتركة JSOC نافذة من 60 يوماً لضرب الأهداف, للموافقة على الضربة الواحدة احتاجت القوة التنفيذية إلى موافقة من الرئاسة العسكرية الجغرافية و أيضاً من السفير و من رئيس محطة وكالة الاستخبارات الأمريكية في الدولة حيث تم تحديد الهدف. لهدف مهم مثل أنور العولقي الداعية المرتبط بتنظيم القاعدة, و الذي كان مواطناً أمريكياً, "يجب أخذ الموافقة من مسؤول ذو مرتبة علية للقيام بالضربة", هذه ما قاله الكولونيل كارك ماكرلي, و الذي كان مشغلا سابقاً للطائرات بدون طيار في اليمن و نشر مؤخراً كتاباً عن خبرته. و يقول "و هذا يتضمن الكثير من المحامين و الكثير من المراجعات على أصعدة عدّة للقيام بهذا القرار, لدينها سلسلة كبيرة من الأوامر, أناس على طول الرابط يراقبون العملية كاملة منذ البداية و حتى النهاية و القيام بالضربة". وجب أيضاً على حكومة الدولة التوقيع. " عدم موافقة واحدة = توقف للعملية", هذا ما تشير إليه الصورة بإشارة توقف حمراء صغيرة.

عمليّاً, إن درجة التعاون مع الدولة المضيفة تتنوع, قال وزير الأمن القومي لمجلة إنترسبت (عبد الرزاق عمر محمد) أن الولايات المتحدة أخطرت رئيس الصومال و وزير الخارجية بالضربات " أحياناً قبل الضربة و أحيانا في وقت التنفيذ ... في العادة نحصل على إخطار مسبق". و قال أنه لم يعلم عن أي مرة عارض فيها الرسميين الصوماليون الضربات و أضاف أنه إذا ما عارضوا هذه الضربات فإنه يعتقد أن الولايات المتحدة ستحترم سيادة الصومال.

في عام 2011, عندما بدأت الدراسة, كان الرئيس على عبد الله صالح في أزمة, مواجها مظاهرات محلية في الربيع العربي, و غادر الدولة في 6\2011 بعد أن جرح في تفجير, و هنا زاد كل من وكالة الاستخبارات الأمريكية و رئاسة العمليات الخاصة المشتركة حملات الدرونز, و تمتعت هذه الحملات بدعم من خليفة صالح (عبد ربه منصور هادي).

قال أحد الحكوميين اليمنيين السابقين و الذي عمل لدا كل من صالح و هادي, قال " تقريباً لم يتم التنسيق ابداً مع صالح, و عندما أصبح هادي رئيساً, في 3\2012, كان هناك فرصة كبيرة لمشاركتنا في الدورة".

اليوم و في ظل رضوخ العاصمة اليمنية تحت سيطرة جماعة الحوثي و يتم قصفها من السعودية, لا يبدو أن محامي الإدارة قلقين من طلب الإذن للقيام بضربات درون ضمن هذا الصراع.

من الذي يمكن استهدافه

كل من إدارتي أوباما و و بوش أقرّوا أن تفويض عام 2011 لاستعمال القوة العسكرية يسمح بملاحقة أعضاء القاعدة و من يرتبط بها في أي مكان كانوا.

تشير دراسة البنتاجون إلى العمليات التي تقع تحت هذا التفويض, لكنها أيضاً تؤكد كيف تختلف الضربات المحددة ضد أهداف عن أرض المعركة التقليدية, مشيرة إلى أن المنطقة موجودة "خارج نطاق الصراع المسلح النشط" و هذا ما يحد "النشاطات الأمريكية المسموحة".

قال موظفو إدارة أوباما أنه بالإضافة إلى كون الأهداف أعضاء من تنظيم القاعدة أو قوات مرتبطة بها, فإن هذه الأهداف يجب أن تشكل خطراً جليّاً على الولايات المتحدة. في 5\2013 و تحت ضغط متصاعد للاعتراف بوجود حرب درونز و خصوصاً معالجة إدعاءات الخسائر بين المدنيين, أصدر البيت الأبيض خارطة لسياسة عمليات مكافحة الإرهاب القاتلة و التي بدا أنها

تحدُّهم أكثر. في خطاب لأوباما, أعلن أنه سيتم أخذ إجراء ضد الأشخاص الذين يشكلون خطراً مستمراً و كبيراً على الأمريكيين, و الذين لا يمكن القبض عليهم, و سيتم القيام بالضربة مع " شبه تأكيد" أنه لن يكون هناك قتلى أو إصابات بين المدبيين.

و حتى مع الخطة الجديدة, قام المتابعون القانونيون و خصوصاً محامي حقوق الإنسان بنقاش موقف إدارة أوباما أن الولايات المتحدة تخوض صراعاً مسلحا ضد القاعدة في اليمن و الصومال و لذلك يجب نقاش الأساسيات التي ستطبق على الضربات, و يتسائل آخرون عن مدى توافق مئات المدنيين الذين قتلوا في هذه الضربات مع المعايير الشديدة الدقة.

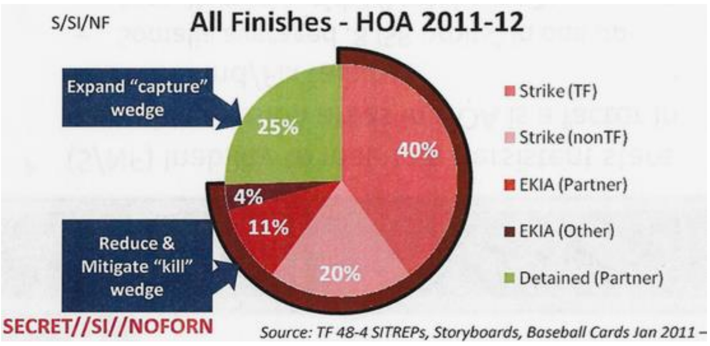
من غير الواضح إذا ما كانت الدراسة تعكس مخطط سياسة الشهر الخامس, بما أنا لا تعطي وصفاً واسعاً لمعايير الموافقة على الهدف, مشيرة فقط إلى أن الهدف يجب أن "يشكل خطراً على مصالح أمريكا أو على الأمريكيين".

قالت هينا شامسي مديرة مشروع الأمن القومي في (اتحاد الحقوق المدنية الأمريكية ACLU) إن نافذة السماح التي تمتد إلى شهرين للقيام بضربات تظهر ترجمة الإدارة الواسعة لوصف "خطر مستمر و كبي", و تقول أيضاً: "إذا ما كان لديك موافقة تمتد إلى أبعد من شهر من الزمن, فإن هذا يرسل إشارة افتراض أن هناك شخصا ما يمكن دائماً استهدافه, و بغض النظر عن إذا ما كانوا يشاركون بأعمال العنف".

لا تظهر صورة سلسلة التفويضات أي تقييم لخيارات القبض على الهدف, و هذا قد يعني أن هذه النقاشات هي جزء من عملية التطوير, لكن إغفال هذا يعكس الحقائق الوحشية خلف تصريح إدارة أوباما فيما يخص خيار الإعتقال: إن القبض على هدف محدد يعتبر نادراً بشكل كبير.

يظهر جدول في الدراسة أنه في عامي 2011 و 2012, تكون الإعتقالات فقط 25% من العمليات التي تمت في القرن الأفريقي, و كلها كان عن طريق قوات أجنبية, و إحدى حالات القبض القلائل الاتي تم نشرها هي القبض على أمير الشباب أحمد عبد القادر ورسامي و الذي قبض عليه في 4\2011 من قبل القوات الأمريكي في خليج عدن و تم جلبه إلى منهاتن للمحاكمة, مع أنه يمكن أن لا يوجد في الدراسة لأنه تم القبض عليه في البحر.

لا تحتوى الدراسة على عدد كامل للضربات أو القتلى, لكنها تشير إلى أن بعض الإرهابيين الكبار يقابلون مقاييس الإستهداف, و تصرح أنه في نهاية الشهر السادس كان هناك 16 هدف مرخص بضربهم في اليمن و 4 فقط في الصومال.

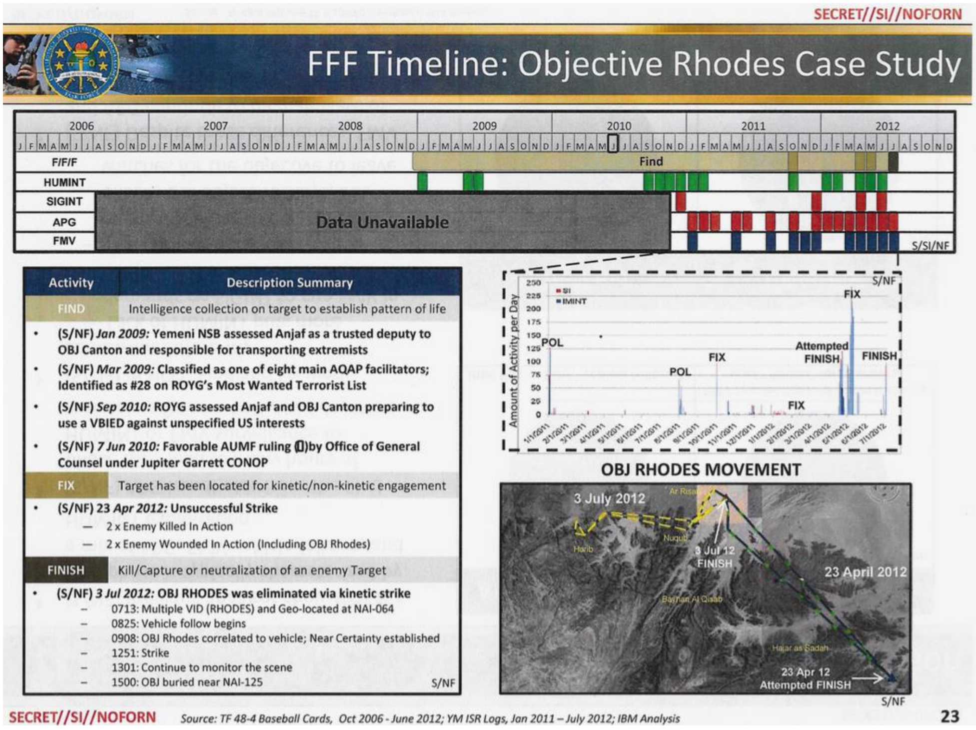


5- نصحت دراسة البنتاجون بعمليات أكثر من القبض على المتهمين بدلاً من القتل لأنه يمكن جمع لمعلومات الاستخباراتية أكثر عن طريق استخلاصها من خلال التحقيق و جمع الوثائق. HOA = القرن الأفريقي

و بالرغم من العدد القليل الموجود على لائحة القتل ,كان هناك في 2011 و 2012 على الأقل 54 ضربة درون أمريكية و تم الإخبار عن ضربات أخرى في اليمن ,قاتلة على الأقل 293 شخصاً,

بما فيهم 55 مدني, و ذلك بحسب أرقام جمعت من قبل مكتب الصحافة الإستقصائية. في الصومال كان هناك على الأقل 3 ضربات, و نتج عنها على الأقل مقتل 6 أشخاص.

تم القيام ببعض تلك الضربات في اليمن عن طريق وكالة الاستخبارات الأمريكية, و التي منذ منتصف عام 2011 قامت بتطيير طائرات بدون طيار إلى اليمن من قاعدة في السعودية و كان لديها قائمة القتل الخاصة بها و قواعدها الخاصة بها للضربات. و مع هذا فإنه من الواضح أن الجيش في بعض الأحيان آذى عددا من الأشخاص في محاولتها لقتل أحد تلك الأهداف ذات الأهمية الكبيرة. تتضمن الدراسة وصفاً لطريقة اصطياد أحد الأشخاص المزعوم أنهم أعضاء في القاعدة و يشار إليه باسم " المهمة رودز " أو " أنجاف " و من المحتمل أنه (فهد صالح الأنجف الحارثي) و الذي قتل في الشهر السابع من عام 2012 في نفس يوم " المهمة رودز", قتلت هجمة فاشلة على الحارثي في الشهر الرابع " عدوّين", و خرجت التقارير في الأخبار أنه تم قتل 3 " مقاتلين".



6- خط زمني لدراسة عملية استهداف فهد صالح الأنجف

و يمكن أن يكون العدد الكبير للضربات في اليمن إنعكاساً لضربات (التوقيع), حيث يمكن أن يستهدف الأشخاص بناءً على طرق لسلوك مريب. في عام 2012, قال الموظفون في الإدارة أن أوباما صادق على ضربات في اليمن ضد أشخاص مجهولين و أطلق عليهم إسم "ضربة إرباك للهجوم الإرهابي" أو "TADS" و ادّعوا أنها كانت محدودة أكثر من ضربات وكالة الاستخبارات الأمريكية في باكستان.

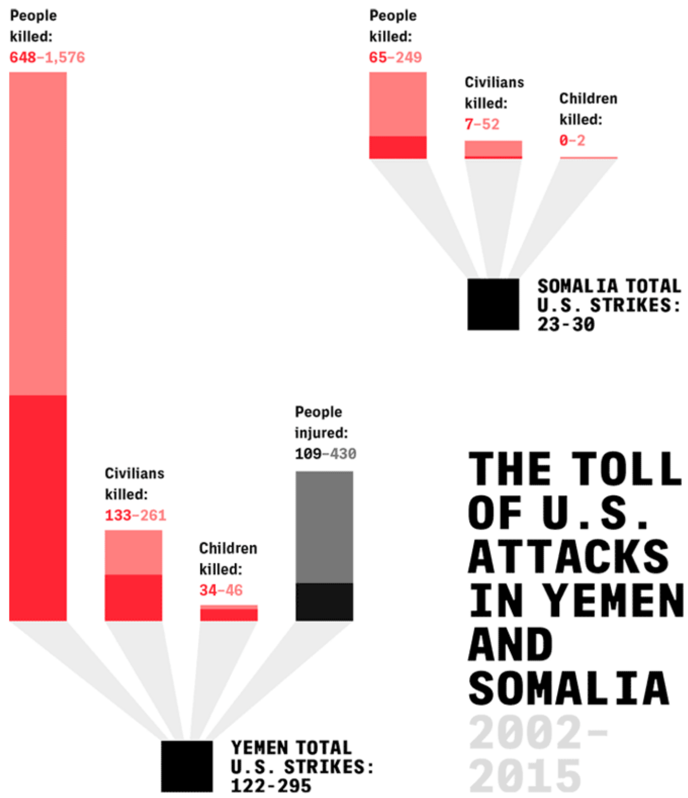
تشير الدراسة إلى استخدام الدرونز و طائرات التجسس "للقيام بضربات إرباك للهجوم الإرهابي مرتبطة بتطور الشبكة", من المحتمل أن هذا إشارة إلى طرق متعلقة بسلوك المراقبة و العلاقات للقيام بضربات (التوقيع).

شبه تأكيد

حسب الدليل الموجز الصادر عن البيت الأبيض في الشهر الخامس 2013, فإن قرار القيام بضربة يجب أن يبنى على متابعة عميقة و يجب أن يحدث فقط في غياب المدنيين , تتطلب الضربة " شبه تأكيد أن الهدف الإرهابي موجود " و " شبه تأكيد أن غير المقاتلين لن يجرحو أو يقتلو".

تصف الدراسة قواعد القيام بالضربة بطريقة مختلفة قليلاً, و التصريح بأنه يجب أن يكون هناك " بيئة ضرر مباشر ضئيلة " يعني أن تقدير ضئيل لعدد الأشخاص البرأء الذين قد يؤذون, و صرحت أيضاً أنه يجب أن أي يكون هناك شبه تأكيد أن الهدف موجود" بناءً على استمارتين للمخابرات" و بدون معلومات استخباراتية متناقضة". و بالمقارنة مع تصريح البيت الأبيض فإن معيار " الشبه أكيد " لا يطبق على المدنيين.

تستشهد الدراسة " الحاجة لتحاشي مناطق الضرر المباشر " كنتيجة لمهمة "غير ناجحة", لكنها لاتعطي أرقام القتلى المدنيين, أو أمثلة من معلومات استخباراتية سيئة تقود إلى قتل خاطئ



7- منذ ضربة الدرون الأولى في اليمن عام 2002, تم قتل المئات من الناس بسبب العمليات الأمريكية في اليمن و الصومال و كثير منهم ضحايا بلا ذنب, تم تقديم هذه الجداول الموضحة في الصورة من خلال مكتب التحقيق الصحفي من خلال تقارير عن ضربات الدرونز التي قامت بها وكالة الاستخبارات الأمريكية و قيادة العمليات الخاصة المشتركة و عمليات أخرى. ديعود المعدل العالي في التقييم إلى الصعوبات في جمع المعلومات عن الضربات الجوية في مناطق الحروب. لطالما كانت هويات الأشخاص المقتولين غير معروفةو قد تتضمن مدنيين أيضاًو كذلك إرهابين أو ميليشيات.

و مع هذا فإن النتيجة النهائية هي أن الحصول على تحديد هوية إيجابية دقيقة هو مسألة " حاسمة " لبرنامج الدرون في المنطقة, و بسبب المحدودية في التكنولوجيا و عدد الطائرات الجاسوسية الموجودة, فإن الجيش يعتمد بشكل كبير على استخبارات الإشارة – المرسومة عن طريق الإتصالات الإلكترونية – و يأتي أغلبها من الحكومات الأجنبية التي قد يكون لديها أجنداتها الخاصة.

إن تحديد الهدف الصحيح يرتبط مباشرة بمسألة الإصابات بين المدنيين: إذا لم يكن هناك تأكيد عن هدفك, فهذا يؤدي إلى قتلك لمدنيين لا دخل لهم, في العراق و أفغانستان عندما حصل " الضرر المباشر, 70% من الأوقات عزيت إلى تحديد هوية فاشل – أي خاطئ – و هذا بحسب ورقة نشرها (جريجوري مكنيل) الخبير بالدرونز و الأمن في جامع (ببرداين) للحقوق .

إن التوقيت هو حقيقة أخرى: إذا انتهت صلاحية الـ 60 يوماً فيجب على المحللين البدئ من جديد في بناء قضية استخباراتية ضد الهدف, هذا ما قاله ضابط في العمليات الخاصة رفيع المستوى سابق, و هذا يسبب ضغط للقيام بضربة طالما أن نافذة الوقت مفتوحة.

-04-

العمليات المُمَكَّنَة: جِدْ, ثَبِّتْ, أنـهي



كتبه: جيرمي سكيهال (Jeremy Scahill)

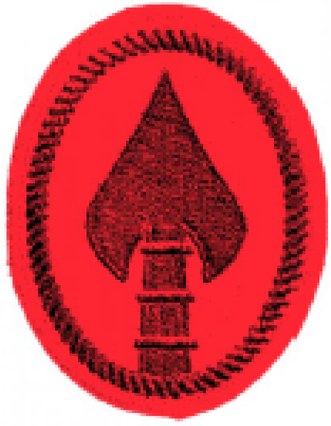
حالاً بعد انتخاب أوباما كرئيس, حث (ميشيل هايدن) (مدير الـ CIA السابق) باراك أوباما بشدة و كبير مستشاريه فيما يخص مكافحة الإرهاب (جون برينان), بأن يتبنو طريقة المشرط – عمليات صغيرة ضد بصمات الإرهاب و ضربات الدرونز, و قال هايدن بعنف لأوباما أن هذا العمل الخفي كان الطريقة الوحيدة لمكافحة القاعدة و الجماعات الإرهابية الأخرى التي تخطط لهجمات في أمريكا .

ضمن دائرة أوباما الداخلية, خدمت العراق و أفغانستان كمختبرات لمثل هذه التكتيكات, لكن تطبيقها خارج مناطق الحرب يعني أنه سيكون هناك معطيات قانونية و دبلوماسية جديدة. دعا فريق من المتخصصين من قيادات العمليات الخاصة و مخططي الحرب و موظفي البنتاجون الرئيس الجديد لتصعيد (حرب الظل) في اليمن و الصومال لقتال المخاطر الظاهرة في هذه الدولتين, و يطالبون بإبعاد العقبات البيروقراطية و تسهيل العمليات المميتة.

باختصار, فإنه تم استدعاء هندسة الإغتيال العالمية وهذا يعني قيادة منافسة متصاعدة على الأرض بين وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA و البنتاجون على هذه النشاطات.

لطالما أدارت وكالة الإستخبارات الأمريكية الحرب الخفية في باكستان, و في 2009 وسع أوباما مصادر الدرونز التابعة للواكلة في أفغانستان لضرب القاعدة و تنظيم طالبان باكستان و أهداف أخرى بقوة. و بما أن الجيش انهمك بملاحقة الحرب الأوسع في أفغاستان فقد تم تحييده في المسرح الباكستاني و تم حفظه للغارات الحدودية العَرَضية و تسيير الطيارين في القوى الجوية لطائرات وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA بدون طيار. لكن البنتاجون لم يكن مسروراً بلعبه دوراً هامشياً في حرب الدرون العالمية, ووضع نفسه بقوة لقيادة حملات الدرونز المتطورة في اليمن و الصومال.

في الشهر العاشر من عام 2009, أصدر قائد القيادة المركزية (ديفد بترايوس) آنذاك قراراً تنفيذياً لحرب قوات المهام الغير التقليدية المشتركة و الذي وضع الأرضية للقوات العسكرية حتى تقوم بعمليات سرية موسعة في اليمن و دول أخرى, و سمح لقوات العمليات الخاصة الأمريكية بالدخول لدول صديقة و غير صديقة " لبناء شبكات يمكن أن تخترق و تعطل و تهزم و تحطم القاعدة و المليشيات الأخرى, و كذلك لتحضر البيئة لهجمات مستقبلية من الأمريكان أو قوات الجيش المحلية".



في الوقت ذاته, بدأ تنظيم القاعدة في جزيرة العرب و الشباب بتصعيد خطابهم, و في حالة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب, التخطيط لضربات إرهابية على الأراضي الأمريكية. و بعد فشل تفجير يوم عيد الميلاد في ديترويت ,ردّت إدارة أوباما باعطاء الضوء الأخضر لخطط قادات العمليات الخاصة بالعمل المباشر.

8- شارة قيادة العمليات الخاصة الأمريكية

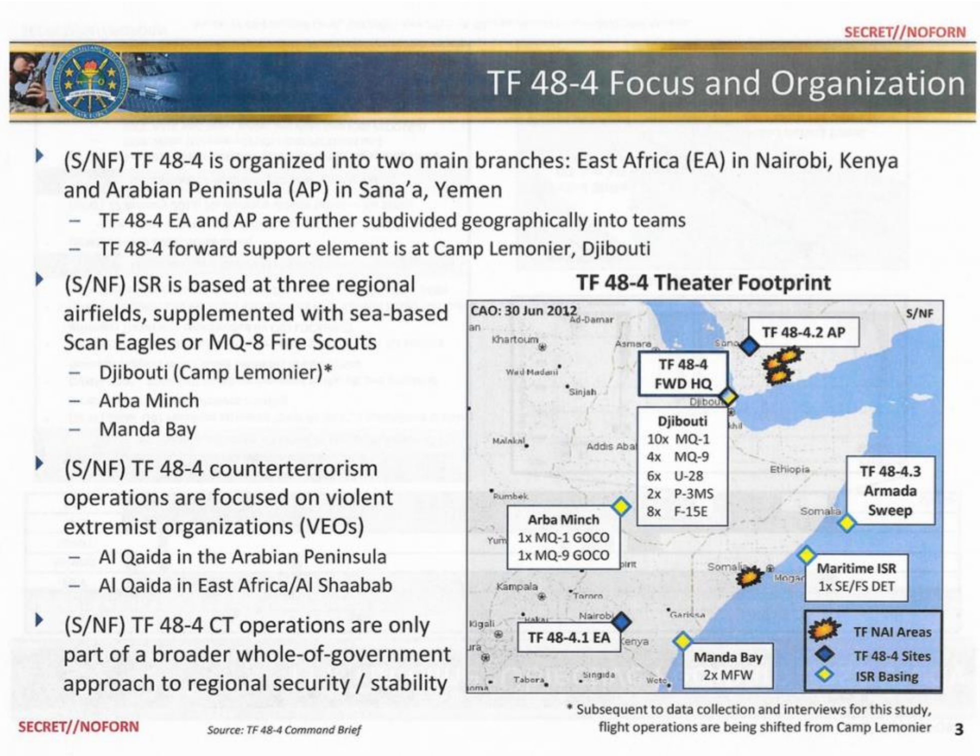
في الشهر 12 من عام 2009, وقَّعَت إدارة أوباما أول ضربات سرية لها في اليمن – ضربة بصاروخ كروز قتلت أكثر من 40 شخص, أغلبهم نساء و أطفال, و بعد هذه الضربة, كما كان برنامج وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA في باكستان, دعمت الدرونز حملة الإستهداف في المنطقة و التي قامت بها قيادة العمليات الخاصة المشتركة.

عندما احتل أوبما مكتب الرئاسة, كان هناك ضربة دروزن واحدة فقط في اليمن في الشهر 11 من عام 2002, و حتى عام 2012 تم الإعلان عن ضربة درون كل ستة أيام, و منذ الشهر الثامن من عام 2015, قتل أكثر من 490 شخص في ضربات الدرونز في اليمن وحدها.

قال (الجنيرال مايكل فلين) القائد السابق لوكالة الدفاع الإستخباراتي: "إن حملة الدروز في هذا الوقت هي حقيقة فقط تتعلق بالقتل, و عندما تسمع كلمة ' أقبض على \ أقتل' فإن كلمة 'إقبض على, هي كلمة مغلوطة, ففي استراتيجية الدرونز التي نمتلكها نحن لا نقبض على أي أحد, إن سياستنا في الشرق الأوسط تبدوا أنها متعلقة فقط بإطلاق الصواريخ من الدرونز, هذا ما قررت فعله الإدارة في حملتها ضد الإرهاب, إنهم يعشقون قدرة العمليات الخاصة و وكالة الإستخبارات الأمريكية بإيجاد شخص ما في وسط الصحراء ضمن قرية وضيعة صغيرة و إلقاء قنبلة فوق رأسه و قتله".

إن رأس الحربة في تصعيد إدارة أوباما للحروب في شرق أفريقيا و الجزيرة العربية كانت قوة مهام للعمليات الخاصة المعروفة باسم (TF 48-4 أو القوة التنفيذية 48-4), و هذا بحسب وثائق سرية سربت (لمجلة إنترسبت). و بالإجابة عن سلسلة أسئلة تفصيلية قال متحدث بإسم وزارة الدفاع, "لا نعلق على تفاصيل وثائق سرية".

كان مركزالقيادة الرئيس للقوة التنفيذية في القاعدة الفرنسية سابقاً في معسكر (ليمونيير) في جيبوتي, و هي دولة أفريقية تقع بين أثيوبيا و أريتيريا و الصومال و خليج عدن. و بسبب موقعها الاستراتيجي فإن (ليمونيير) تخدم كمركز لشن العمليات من المنشآت العسكرية المبعثرة في المنطقة. استخدمت القوة التنفيذية أيضاً منصة طائرات بدون طيار مائية و أدوات مراقبة تم وضعها في بحر العرب, تستخدم لاعتراض المعلومات. تمتلك "القوة التنفيذية 48-4" مواقع في نيروبي و صنعاء و قواعد درونز في أربامنش أثيوبيا. و قاعدة صغيرة في خليج ماندا في كينيا – منطقة قريبة من الصومال – تحتوي قوات كوماندوز خاصة و طائرات بطياريين.



9- صورة توضيحية لتركيز و تنظيم القوة التنفيذية 48-4

إن عمليات القوة التنفيذية التي تهدف إلى اصطياد و قتل أو القبض على أعضاء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب و الشباب تم أغلبها باستخدام الدرونز و الطائرات العادية . و في بعض الأحيان يقوم فريق صغير من القوات الخاصة بعمليات داخل الأراضي الصومالية و اليمن, أو يعترضون السفن ,و يخطفون أشخاص مشكوك أنهم إرهابيين. لكن الدرونز كانت سلاح الإدارة الأمثل.

قال (الأدميرال دينيس بلير) القائد الأسبق للمخابرات القومية شارحاً كيف رأت الإدارة سياستها في ذلك الوقت: "إن القيام بهذا الأمر شيء مربح سياسياً, و ذو تكاليف قليلة, و لا يخلف إصابات بين الأمريكيين و يعطي مظهر القوة, و يلعب دورا جيداً في داخل أمريكا و هو غير محبب فقط في بعض البلدان الأخرى, إن أي ضرر تلحقة بالمصلحة القومية يظهر على المدى البعيد فقط".

مع بدء صعود وضع اليمن إلى أعلى قائمة أولويات مكافحة أمريكا للإرهاب, إشتعل السباق الذي طالما وجد بين وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA و البنتاجون. ففي عام 2011, بدأت وكالة الإستخبارات الأمريكية CIA باستخدام قاعدة طائرة بدون طيار منشأة حديثاً و موجودة في السعودية, معطية لها إمكانية لوصول أسهل إلى الأهداف في اليمن أكثر من القواعد العسكرية في شرق أفريقيا. كان هناك قوائم استهداف متوازية و منافسة و تنافس حول من يجب أن يدير حرب الدرونز في اليمن, و في بعض الأوقات, ظهرت هذه الدراما على صفحات (صحيفة النيويورك تايمز) و (واشنطن بوست) من خلال تسريبات من الطرفين في محاولة للتأثير على السياسة, قال الداعمون للوكالة الإستخبارات الأمريكية في الكونجرس أن الوكالة أظهرت " صبراً و تعقلاً" في ضرباتها في الطيارات بدون طيار, بينما صوّر بعض المؤيدين للجيش الوكالة على أنها غير مؤهلة للقيام بعمليات ذات طبيعة عسكرية و أقل مصداقية بالنسبة للكونجرس.



10- ميشيل فيكرز, السكريتير الثاني الأسبق للدفاع و الاستخبارات, و كان شخصية قوية في عالم العمليات السرّية.

في قمة هذه الحرب البيروقراطية, في عام 2012, بدأت القوة التنفيذية للمخابرات و المراقبة و الاستطلاع المؤثرة و المدعومة من وزارة الدفاع بدأت بتحضير ملخص سري فيما يخص التحديات التي تواجهها العمليات الخاصة عند القيام بعمليات مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا و الجزيرة العربية, تقع هذه القوة التنفيذية تحت سيطرة (ميشيل فيكرس).

تم إنشاء القوة التنفيذية في 2008 لدراسة الحاجات الإستخباراتية و المراقبة في ما يخص المقاتلين في أفغانستان و العراق. و في 2012 تطورت إلى جناح مناصر يقدر بعدة مليارات من الدولارات يدفع باتجاه شراء تكنولوجيا مراقبة جديدة لدعم قوات العمليات الخاصة التابعة للجيش في شن الحروب الغير تقليدية.

كان الهدف من هذا الدراسة (في تحديد التحديات التي تواجهها وحدات القوات الخاصة في تعطيل و تدمير الشبكات الإرهابية) هو الضغط لزيادة الأدوات و جمع المعلومات التي ستقود إلى عمليات في المستقبل.

حصلت (مجلة إنترسبت) على نسختين من الدراسة, معنونتان تحت اسم "دعم الـ ISR لعمليات محاربة الإرهاب الصغير المتعلقة بالأثر – الصومال\اليمن". أولاهما هي عبارة عن مجموعة من الصور و هي تقرير مفصل و تم توزيعه في الشهر الثاني من عام 2013, و الآخر هو ملخص تنفيذي و تم توزيعه في الشهر الخامس من عام 2013, في الشهر الذي ألقى فيه أوباما خطابه الرآسي الأساسي عن الطائرات بدون طيار و القتل الإستهدافي. كان توقيت التقارير ملفتاً للنظر, لأنه في ضمن هذه الفترة كان بدأت إدارة أوباما بتقديم فكرة إعطاء إدارة برنامج الدرونز للجيش.

قال أوباما أمام جمهور من الجيش: " قامت الولايات المتحدة باتخاذ عمل مميت و محدد ضد القاعدة و القوات المرتبطة بها, و تشمل هذه الأعمال استخدام طائرات بدون طيار تسمى درونز, و كما كان حقيقة في الحرب المسلحة السابقة تثير هذه التكنولوجيا الجديدة أسئلة عميقة عن هوية المستهدف و لماذا و عن الخسائر بين المدنيين و خطر خلق أعداء جدد, و عن قانونية مثل هذه الضربات تحت القانون الأمريكي و الدولي و عن المسؤولية و الأخلاق" و أكد أن ضربات الدرونز "مؤثرة " و قانونية .

لم يذكر أوباما القوة التنفيذية 48-4 في هذا الخطاب, لكنه ناقش أعمال القوة التنفيذية و أعمال الـ CIA الموازية.

خلال المدة التي غطتها الدراسة, من الشهر الأول 2011 و عبر الشهر السادس من عام 2012 – قتل 3 مواطنين أمريكيين في ضربات درونز في اليمن و تم الإشارة إلى واحد منهم (أنور العولقي) كهدف مقصود. و تدَّعي أمريكا أنها لم تقصد قتل (سمير خان) الذي رافق العولقي عندما تم قصفه, والشخص الثالث كان إبن أنور العولقي (عبد الرحمن العولقي) ذو الـ 16 سنة. تم قتله بعد اسبوعين من قتل والده عندما كان يتناول وجبة العشاء مع إبناء عمومته و أصدقائه, و فوراً بعد الضربة أكدت مصادر أمريكية حكومية مجهولة الإسم أن (عبد الرحمن العولقي كان مرتبطاً بتنظيم القاعدة و كان عمره 21 سنة. و بعد أن قامت العائلة بإصدار وثيقة ولادته غيرت أمريكا موقفها من خلال قيام موظف حكومي مجهول الإسم بوصف قتل الفتى بـ " خطأ فظيع " .

أخبرني مسؤول رفيع المستوى في إدارة أوباما و الذي عمل على برنامج استهداف ذو قيمة عالية و طلب عدم الإفصاح عن إسمه لأنه كان يناقش موضوعاً سرياً أنه في في عام 2013 و بعد ضربة (عبد الرحمن), تعجب الرئيس و انزعج و أراد تفسيراً, "و قال المسؤول " لم نكن نعلم أن الطفل كان هناك", لم يعترف البيت الأبيض بالضربة إلا بعد عامين تقريباً, و قال: "لقد قتلنا 3 أمريكيين في فترة قصيرة جداً, و إثنين منهما لم يكونا أهدافاً حتى, سمير خان و عبد الرحمن العولقي, هذا لا يبدو جيداً, إنه أمر محرج".

قال المسؤول السابق أن جون برينان, مستشار أوباما الأعلى في مكافحة الإرهاب "شكّ أن الطفل قد قتل بشكل عمدي و طالب بمراجعة للعمل,و لا أعرف ماذا حدث لهذه المراجعة". و عندما تم السؤال عن المراجعة قال لي المتحدث الرسمي في مجلس الأمن القومي: "لا نستطيع مناقشة معلومات حساسة لعمليات محددة".

أصبح (الجينيرال فلين) الذي منذ استقالته من وكالة الدفاع الإستخباراتية متحدثا ناقداً لإدارة أوباما, قائلاً أن البيت الأبيض يعتمد على الدرونز بشدة لكونها مناسبة و ليس بسبب فاعليتها. قال فلين: " نحن نميل إلى قول, ألق قنبلة أخرى عن طريق الدرون ثم ضع عنواناً بالخط العريض أننا قتلنا ' أبو كيس كعك محلا' (اسم للتندّر) و هذا يجعلنا جميعاً نشعر بالراحة لـ 24 ساعة, و هل تعلم؟ هذا لا يهم, هذا يجعلهم شهداء, و يخلق سبباً جديداً لقتالنا بقوة أكبر".



11- الجينيرال ميشيل فلين, القائد الأسبق وكالة و الدفاع و الاستخبارات, كان مهندس عقيدة (جد, ثبت, أنهي) التابعة قيادة العمليات الخاصة الشتركة JSOC.

(جلين كارل), مسؤول كبير سابق في وكالة الإستخبارات يناظر وصف فلين لدوافع إدارة أوباما في انتشار استخدام الدرونز, و يقول جلين الذي أمضى أكثر من عقدين في خدمات سرية لواكلة الإستخبارات: " أنا أشك أن الحكومة ستتخذ هذا القرار رسمياً, يتم مهاجمة أوباما من اليمينيين أنه لين في الدفاع و ليس قادر على اتخاذ قرارات قاسية, كل هذا هراء, لطلما كانت إدارة أوباما شرسة في ملاحقتها للإرهاب, إذا كان هناك أناس نقر أنهم يريدون قتلنا, فإننا سوف نجعل حياتهم أقصر ما يمكن و هذا ما نفعل".

بحسب التقارير, فإن القوة التنفيذية 48-4 امتلكت بالفعل مخزوناً كبيراً من القوة النارية في جيبوتي لقتل أو القبض على أشخاص موافق على قتلهم من الرئيس في لائحة الاستهداف, و بحسب وثيقة فإنه منذ عام 2012 فإن (قاعدة ليمونيير) احتوت أكثر من 12 طائرة بدرون طيار مسلحة و طائرة مراقبة أخرى. و تحتوي ترسانتها أيضاً على 8 طائرات مقاتلة من نوع F-15E و التي تستطيع حمل صواريخ مضادة للتحصينات تزن 5000 رطل و موجهة بالليزر.

نصحت القوة التنفيذية للـ ISR تقديم قوات خاصة مع طائرات بدون طيار أكثر و أفضل و تفويض أكبر للقبض على و التحقيق مع المشتبه بهم " عن طريق دول مضيفة شريكة".

إن الاستعانة بمصادر قوات محلية للقيام بعمليات أمريكية للقبض و القتل, و الذي ظهر تكراراً في وقت إدارة بوش, أدى حرفياً إلى أذية حقوق الإنسان و التعذيب و القتل خارج نطاق القضاء. و قال (كلينتون واتس) العميل الخاص السابق في FBI و الذي عمل في مكافحة الإرهاب و خدم بعد ذلك كمسؤول تنفيذي في مركز مكافحة الإرهاب في (وست بوينت): " أنا أتردد في دعم جيوش أو شبه جيوش أو مليشيات أجنبية, رأيت هذا عن قرب من قبل, إنك بذلك تدعم الإغتصاب و حملات النهب في الأرياف عادة, لا يمكنك التحكم بهم و لا تمتلك الشفافية على ما يفعلونه و هذا ينفجر في وجهك بنفس الطريقة التي تفعلها ضربة درون سيئة".

أكدت القوة التنفيذية للـ ISR أن الارتفاع في رقم عمليات القبض يمكن تحقيقه باستخدام مستشاري أمريكا لبناء شراكة مع القوات المحلية و من خلال القيام " بعمليات قوة استباقية" أو AFOs, و تستخدم هذه العمليات الاستباقية لزرع أدوات تعقب بسرية و القيام بالمراقبة و الدخول إلى أماكن مسكونة من أهداف محتملة و عادة في "أماكن ممنوعة" أمريكا غير منخرطة في حرب فيها بعد. و القوات التابعة للعمليات الاستباقية قد تقوم "بعمليات مباشرة" سرية بما في ذلك عمليات القتل و القبض على المشتبه بهم.

في فترة إدارة بوش, خدمت قوات العمليات الاستباقية كمركبة أولية لتعليل الدخول السري لعمال أمريكيين خاصين عبر العالم للقيام بتحضير عملياتي لأماكن معارك مستقبلية, و اتسعت هذه النشاطات بعد أن تبنت إدارة بوش الرؤية بعد 9\11 و التي تقول " العالم كله ساحة حرب"

صّور عقد طلب من الحكومة الأمريكية في عام 2015 الشهر السابع لتدريب طاقم من إدارة منطقة المحيط الهادء الذين قامو بعمليات استباقية, صور برنامجاً سيُركّز على التكتيكات " التي تدعم مباشرة أو غير مباشرة عمليات المراقبة التقنية في بيئات غير لطيفة". و من ضمنها كسر و تخطي عدد كبير من الأقفال الرقمية و المادية, و نسخ كروت غرف الأوتيلات و سرقة أنظمة مفاتيح السيارات الحديثة و تعلم تقنيات الهروب من الحجز المادي, يقول الطلب أن الموظفين يحتاجون إلى هذه الدورات حتى يبقون خبراء في هذه المواهب العالية".

يجب أن يقسم التدريب إلى ثلاثة مراحل و تغطي التدريبات التالية الموضوعات التالية:

وصف الجيش الأمريكي للقدرات المطلوبة لقوات العمليات الاستباقية:

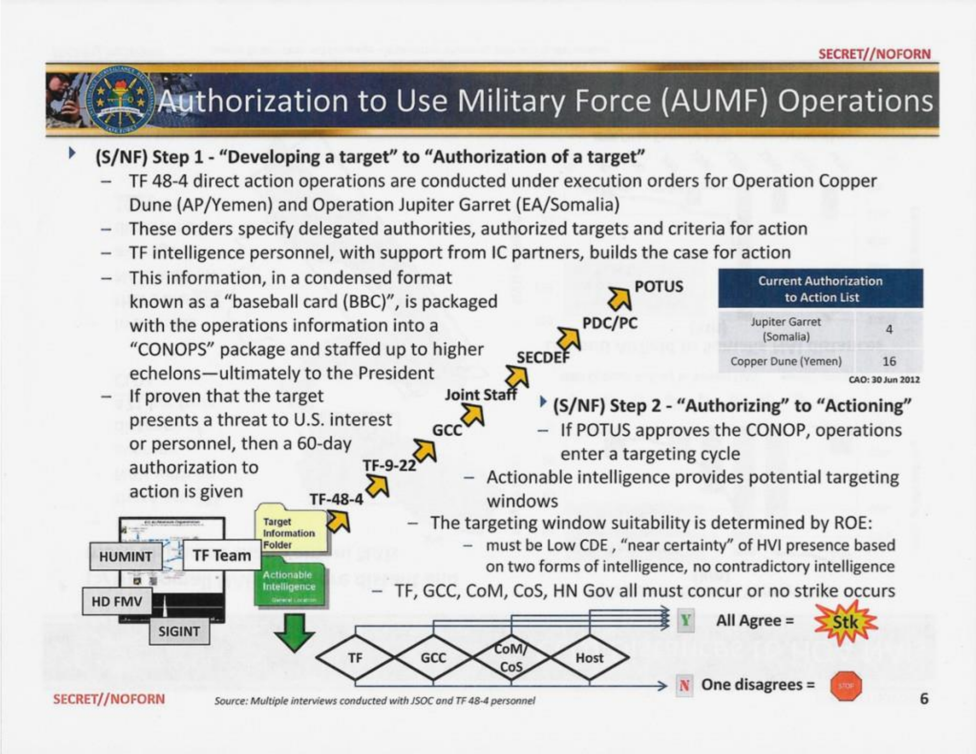
في بعض الأحيان تعطي الدراسة انطباعاً أن قوات العمليات الاستباقية كانت فعلا سجينة شح المصادر و البيروقراطية القانونية التي تدخلت في قدرة الجيش على القتل و القبض على الارهابيين بالتواتر و الفعالية و السرعة المطلوبة من صانعي السياسة.

انعكست هذه الأحاسيس من الجينيرال فلين و الذي قال في مقابلة معه: " لا يمكنك القيام بعمليات مكافحة التمرد و مكافحة الإرهاب و الكافحة العصبات دون امتلاك عمليات تحقيق فعالة, إذا قال الرئيس ' اهزمو هذاالعدو' ولكن تقول أنك تحتاج مصادر لا تحصل عليها أبداً فلن تستطيع هزيمة العدو. بدون القدرة على القبض و التحقيق فإن فعاليتك عند القيام بعمليات مكافحة الإرهاب قد تنقص إلى النصف, إذا لم تنقص أكثر من ذلك, و هذا هو التحدي الذي نواجهه".

قال (كارل) المسؤول السابق في CIA أن هذه الدراسة هي جزء من التنافس "التقليدي", و قال: "إذا حصلت على الميزانية, فإنك تتحكم بالقرارات و الكل يعتقد أن أي ألعاب يتحكمون بها هي الألعاب التي يجب استخدامها و لذلك فإنك حتاج أعداداً أكثر منها", و أضاف أن البنتاجون يريد " توسعة سلطتهم, لأنك عندها لن تواجه أعضاء الـ CIA المدنيين الغير المرتبين و الصاخبين الذين يطرقون الكؤوس في الصالونات و يخبرونك كيف تقول الأشياء, إنهم لا يريدون هذا, إن هذا تنافس و توتر مؤسساتي كلاسيكي".

هذه الدراسة التي تستخدم لغة مشتركة لوصف العمليات المميتة كأنها منتج بحاجة إلى تحسين و تطوير, بما في ذلك تحليل من شركة IBM التي تبجحت أن عملها مع البنتاجون " يضم طرق استشارة تجارية مع علم مضمر للمهمة, و تقديم منتجات عمل و نصيحة تحسّن العمليات و تخلق قدرات جديدة".

قارنت الدراسة سرعة و طرق العمليات التقليدية التي كانت القوات الأمريكية فيها بأعداد كبيرة على الأرض مثل العراق و أفغانستان, (بحرب الظل) في اليمن و الصومال حيث تواجد عسكري أمريكي شحيح و متقطع. و بعكس العراق و أفغانستان حيث أعطيت وحدات العمليات الخاصة تفويضا تاما للقيام ببرنامج قتل \قبض منتظم, في الصومال و اليمن طلب منهم العمل تحت قوانين و خطوط عمل أكثر قساوة. عملت وكالة الإستخبارات في باكستان تحت متطلبات أقل شدة للحصول على موافقة الرئيس المباشرة قبل شن الضربات, و تخلى الرئيس عن شرط أن هدف الـ CIA الحالي يشكل خطراً "قريباً".



12-- صورة تفصيلية من عرض توضيحي للبيناجون في الشهر الخامس 2013 تظهر سلسلة القيادة التي تعطي أوامر ضربات الدرونز و عمليات أخرى قامت بها قيادة العليات الخاصة المشتركة في اليمن و الصومال GCC = قيادة الجند الجغرافية,
SECOEF = وزارة الدفاع, PDC/PC = لجنة مندوبي الرئاسة/لجنة الرئاسة ; CoM = قائد المهمة, CoS = مدير المحطة

توضح إحدى الوثائق البيروقراطية المطلوبة للسماح للجيش بالقيام بضربة ذات قيمة عالية, عملية في بعض الأحيان أخذت سنين من الوقت, تقول الدراسة: " نسبياً فإن القليل من الإرهابيين الخطيرين يقابلون معايير الاستهداف تحت الشروط", و إن معيار " الشبه تأكيد " لتحديد هوية هدف ما و المتطلبات للحصول على ضرر مباشر " ضئيل " يقلل فرص الاستهداف. تنتقد الدراسة الصعوبات التقنية في تحقيق تحديد هوية إيجابي لشخص مستهدف و تؤكد أقل ضرر مباشر و خصوصاً عندما يسبب العدد الغير كافي من الدرونز و منصات الفيديو ذات الحركة الكاملة " طرفة العين " في أجهزة المراقبة.

قال مسؤول تشغيل رفيع المستوى, و قد طلب إخفاء هويته, أن الدراسة تفهم على أنها " ملخص سيء", و قال: "لا يمكننا فعل الشيء الذي تطلبونه منها لأنكم لا تعطوننا المصادر التي تساعدنا على القيام بالعمل".

مع اقتراب فترة أوباما على الانتهاء, يستمر النقاش الداخلي على التحكم ببرنامج الدرون, مع بعض التقارير التي تقترح إنشاء "قيادة ثنائية" بين وكالة الاستخبارات الأمريكية و الجيش. حتى الآن يبدو أن الجيش يحصل على أكثر ما اثاره من خلال هذه الدراسة, في الشهر الثامن أصدرت صحيفة "ذا وال ستريت جورنا" تقريراً يقول أن الخطط العسكرية " لتوسعة الكبيرة عدد طلعات الدرونز الأمريكية في السنوات الأربع المقبلة, معطية القادة العسكريين وصولاً أكثر إلى معلومات استخباراتية و قوة نارية أكبر للبقاء قادرة على متابعة النقاط الحارة المنشرة في العالم", يقول التقرير أن طلعات الدرونز ستزداد بنسبة 50% في عام 2019, مضيفاً " مع توسعى المراقبة, تنمي خطة البنتاجون قدرة الضربات المميتة".

صيد البشر في الهندوكوش

الخسائر بين المدنيين و الفشل الاستراتيجي في أطول حرب لأمريكا



كتبه: رايان ديفرو (Ryan Devereaux)

منذ 2011 إلى 2013, إنطلقت أفضل قوة من قوى النخبة في الجيش الأمريكي المدعومة من وكالة الإستخبارات و عناصر أخرى من مجتمع الخابرات, إنطلقت لتدمير قوى طالبان و القاعدة التي بقيت مختبئة ضمن قمم الجبال الشاهقة و الوديان العميقة في الهندوكوش, على طول حدود أفغانستان الشمالية الشرقية مع باكستان, لقّبت العملية باسم (التبّان) ووصفت الحملة كمثال ممكن للحرب الأمريكية المستقبلية: حددت وحدات العمليات الخاصة المرافقة من قبل عناصر مخابرات تدير شبكات المعلومات أعضاء المنظمات العنيفة, ثم رسموا خططاً للقضاء على هذه الأهداف من خلال ساحة المعركة, إما عن طريق القبض عليهم أو قتلهم.

تُفصّل الوثائق التي حصلت عليها (مجلة إنترسبت) من مجتمع المخابرات الهدف و إنجازات حملة (التبّان), و تشير إلى أن القوات الأمريكية المشاركة في العمليات امتلكت – على الأوراق على الأقل – كل المكونات التي احتاجوها لتحقيق النجالح. و بعد عقد من الحرب في أفغانستان تم إنشاء شبكة مصادر استخباراتية قوية -تتضمن مصادر من على الأرض- في بعض الأجزاء المقاطعات الفخيمة جغرافياً و الثائرة تاريخياً في (كونار) و (نورستان). تضمنت مجموعة قادة الحملة بعض أفضل الوحدات العسكرية تدريباً تحت تصرف إدراة أوباما و كانو مدعومين من اقوى وكالات المراقبة الإلكترونية في العالم مزودة بالتكنولوجية التي سمحت لتتبع الذي لا مثيل له للأشخاص المطلوبين.

و بالرغم من كل هذه الميزات, توضِّح التحليلات التابعة للجيش بذاته أن الحملة كانت فاشلة على كثير من الأصعدة, فأغلب القتلى من الضربات الجوية لم يكونوا الأهداف المحددة. و لم تنجح الحملة في تقليص كبير عمليات القاعدة في المنطقة, و رفضت قيادة العمليات الخاصة للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان التعليق على أسئلة (لمجلة إنترسبت) و ذلك بسبب أن الحملة تبقى سرية حتى بعد انتهائها.

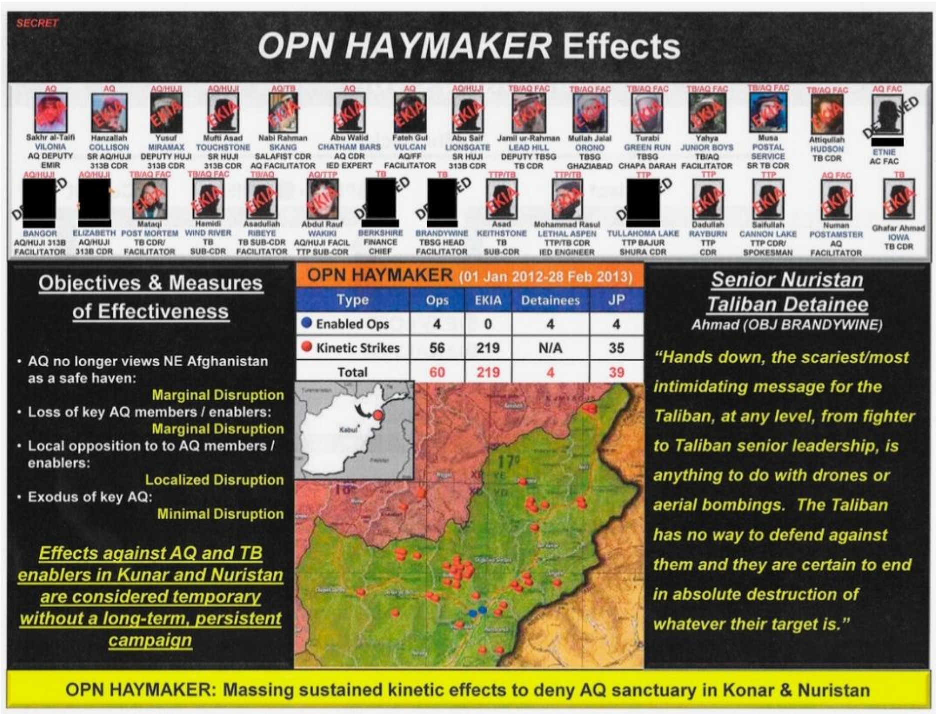
تتضمن الوثائق السرية التي حصلت عليها (مجلة إنترسبت) صور توضيحية تتعلق بعملية (التبّان) و عمليات أخرى في مناطق الحدود الهائجة لأفغانستان, بما في ذلك صوراً و أسماءً و علاقات مع مقاتلين قتلوا أو قبض عليهم كنتيجة للعملية, و أمثلة مقدمة من المخابرات لتحفيز عمليات مميتة, و " لوحة قصص " لضربات درونز كاملة. إن الأهداف المحددة في الصورة التوضيحية أنها قتلت أو تم القبض عليها تمثل سللة من مجموعات المليشيات بما فيهم أعضاء يُدَّعَى أنهم من طالبان أو القاعدة و لكن أيضاً قوات دون طموح إرهابي عالمي, مجموعات حملت السلاح ضد أمريكا بعد أن جلبت الضربات الجوية الأمريكية الحرب إلى منازلهم.

جدولت صورة توضيحية أخرى متوفرة ضمن المواد, جدولت احصائيات المهمة منذ الشهر العاشر 2011 إلى الشهر العاشر 2012 للقوة التنفيذية 3-10 التي كانت مسؤولة عن العمليات

الخاصة عبر أفغانستان, وفصلت الصورة التوضيحية بتفاصيل نادرة المهمات التي بلغ عددها أكثر من 2000 مهمة و التي تم إجراؤها من قبل قوات نخبة أمريكية في الدولة خلال سنوات الحرب.

تشكل هذه المواد بالمجموع لمحة غير مسبوقة في نوع القتل الذي أصبح يحدد الحرب على الإرهاب, مؤكداً المحدودية الصلبة, و التكاليف البشرية لهذه العلميات و مع التزام إدارة أوباما علناً بالاستمرار بالحملات المشابهة لحملة (التبّان) – مهمات لعمليات خاصة تركز على اصطياد أشخاص محددين ليس فقط في أفغانستان بل في بلدان حول العالم – تثير الوثائق أسئلة عميقة عن ميراث أطول حرب أجنبية في تاريخ أمريكا و تأثيرها على الصراعات القادمة.

إن التكرار الذي تقوم به عمليات " القتل الأستهدافي" لضرب الأشخصاص الذين لا دخل لهم يعد ضمن الضربات الملغية من الصور الوضيحية لعملية (التبّان). تظهر الوثائق أنه ضمن الخمس اشهر التي امتدت الحملة خلالها, تقريبا 9 أشخاص من 10 قتلوا في ضربات جوية لم يكونو أهداف الأمريكيين المباشرة. في الشهر الثاني من 2013 نتج عن الضربات الجوية للحملة 35 " جائزة كبرى " و هذا تعبير يستخدم للإشارة إلى تصفية شخص مستهدف محدد, بينما تم الإعلان عن أكثر من 200 "عدو قتل في أثناء الحدث".



13- ملخص للعمليات منذ الشهر الأول 2012 و حتة الشهر الثاني 2013 كجزء من عملية (التبّان) و التي هي الحملية الأمريكية في نورستان أفغانستان و التي تهدف إلى استئصال عناصر من تنظيم القاعدة و طالبان.

في عالم معقد من القتل البعيد في مناطق نائية, فإن تصنيف الموتى كـ"أعداء" حتى يثبت عكس ذلك يعد شيء مألوفاً, هذا ما قاله مصدر من مجتمع المخابرات لديه خبرة في مهمات استهداف ذات قيمة عالية في أفغانستان و الذي قدم الوثائق المتعلقة بحملة (التبّان). قال المصدر أن هذه العملية بالعادة تعتمد على الافتراضات أو أفضل تخمين في مقاطعات مثل (كونار) أو (نورستان) و بالتحديد إذا شمل القتلى " ذكر عسكري بالغ MAM باللغة العسكرية. و قال: "إذا لم يكن هناك دليل يثبت اذا ما كان الشخص الذي قتل في الضربة لم يكن "ذكر عسكري بالغ" أو كان ذلك عدواً مقاتلا مخلصاً, فليس هناك أي سؤال, فإنهم يصفونه بـ"عدو قتل في الحدث", و أضاف المصدر أنه في حالات الضربات الجوية في حملات مثل (التبّان) فإنه يمكن إطلاق الصواريخ من عدة طائرات. "ولكنها ضربة درون في 9 حالات من 10".

يشك المصدر بشكل كبير في الضربات الجوية – الضربات التي تبنى ظاهرياً على دليل صلب و تهدف إلى قتل اشخاص محددين- التي انتهت منهية حيوات كثيرة. إن تأكيد حقيقة مقتل هدف

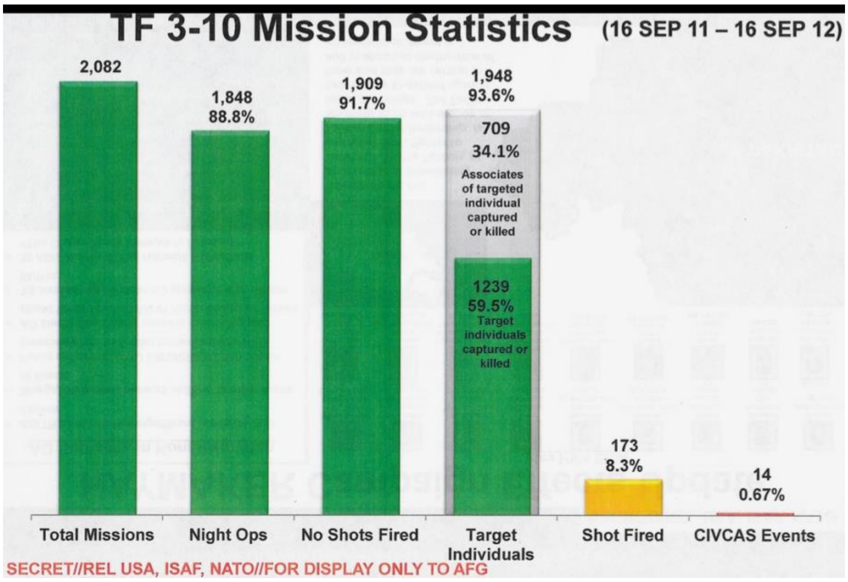
مباشر يتطلب عادةً أكثر من انتظار إنقشاع الدخان. إن التأكد من مقتل هدف محدد يأخذ أياماً من مراقبة استخبارات الإشارة و الاتصالات مع المصادر على الأرض, تلك الضربات التي لا تكون ناجحة نجاحاً تاماً أغلب الأوقات. قال المصدر أن إطلاق صاروخ على هدف في مجموعة من الأشخاص يتطلب " طفرة أكبر من الثقة" –

تحتوي الوثائق على صور تفصيلية تركز بالتحديد على عمليات (التبّان) منذ الشهر الأول 2012 و حتى الشهر الثاني 2013, تميز بين الغارات -الموصوفة بعمليات "ممكّنة" و "مشتركة" – و الضربات الجوية الموصوفة بأنها "ضربات حريكة". يقول المصدر أنه في كلا الحالتين, الغارات و الضربات الجوية, فإن الهدف كان دائماً شخصاً واحداً. و أضاف المصدر: " إن كل مهمة يتم إطلاقها تبدأ كهدف لإيجاد شخص واحد لأي سبب كان, و كل 'جائزى كبرى' يعتبر شخصاً يزال من القائمة".

بحسب الوثائق, فإن الغارات المنفَّذة على الأرض ضمن حملة (التبّان) كانت أقل فتكاً من الضربات الجوية و أدت إلى القبض على أرقام كبيرة من الأشخاص, و يدعم بحث قام به (لاري لويس) المدير و عالم البحوث الأسبق في مركز التحليلات البحرية هذه الإستنتاجات. قضى لويس سنوات بدراسة العمليات الأمريكية في أفغانستان بما في ذلك الغارات و الضربات الجوية و "الجوائز الكبرى" و كل ذلك بعين الراغب بفهم لماذا حدثت خسائر بين المدنيين و كيف يمكن منع ذلك. إن عقد عمله مع الجيش الأمريكي – و أغلبه سري – تضمن التركيز على الخسائر بين المدنيين و تعليمات تكتيكية علمية صادرة عن أعلى الجنيرالات الذين يديرون الحرب. و خلال سنواته في البحث فإن ما اكتشفه لويس من تفحصه للضربات الجوية الأمريكية - و خصوصاُ تلك التي تم توجيهها بأدرات اعتقد أنها الأكثر دقة في ترسانة البنتاجون – شيء مفاجئ. و وجد أن ضربات الدرونز في أفغانستان حصلت على احتمالات بنسبة 10 اضعاف بقتل المدنيين مقارنة بالطائرات المعروفة.

قال لويس في مقابلة " نحن نفترض أنها (ضربات) جراحية, لكنها ليست كذلك, و بالتأكيد في أفغانستان – في الإطار الزمني الذي نظرت فيه – كانت نسبة الإصابات بين المدنيين أعلى بكثير في الطيارات بدون طيار مقارنة بضربات الطائرات العادية. وكان هذا أعلى بكثير من الغارات".

إن زاوية النظر المحدودة لكاميرة الدرونز التي يصفها لويس بـ" تاثير قصبة شرب الصودا " و أيضاً شبكات العمليات المتناثرة عالمياً و التي تدعم ضربات الدرونز قد تؤدي إلى أخطاء بما في ذلك فقدان حياة مدنيين, هذا ما يقوله لويس. إن الملفات التي حصلت عليها (مجلة إنترسبت) تشير مرة واحدة إلى إصابات المدنيين في إحصائيات عملية القوة التنفيذية 3-10 من الشهر 2011 و حتى الشهر العاشر 2012. كشفت الوثائق أن أمريكا قامت بأكثر من 1800 " عملية ليلية " في وقت كان الرئيس حامد كرازاي يطالب بوقف التورط الأمريكي في الغارات الليلية – و التي تنتج عنها القبض على 1239 هدف أو قتلهم و 709 " مراقفين " للأهداف التي قبض عليها أو تم قتلها – قدم الجيش تقريراً عن " إطلاق نار " في أقل من 9% من مهماتها, و 14 قتيل مدني سنوياً.



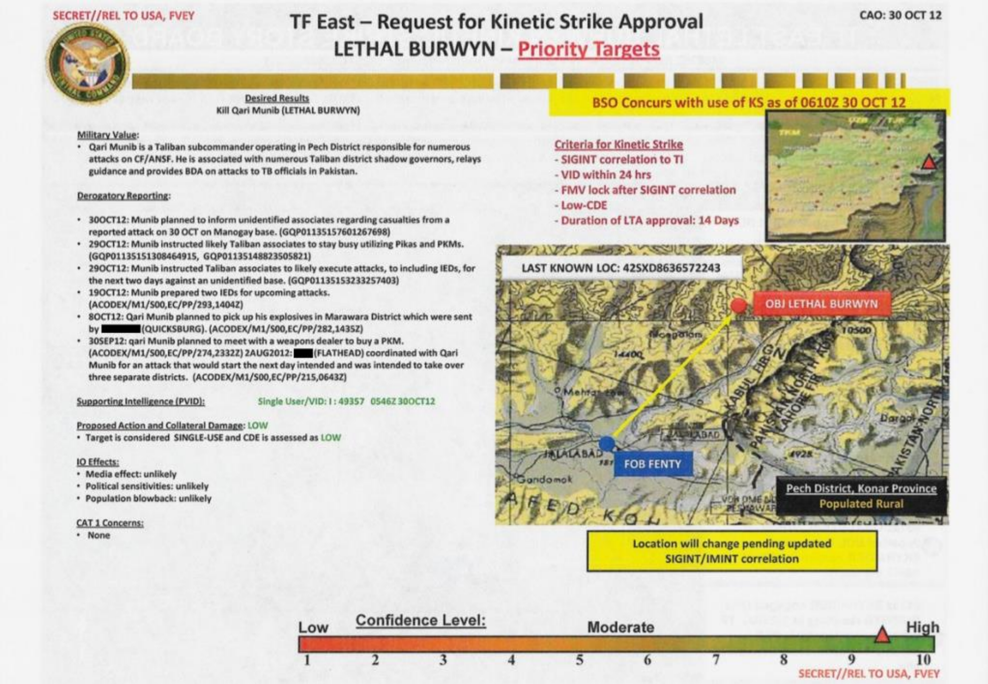
14- تحليل لإحصائات العمليات القوة التنفيذية30-10 منذ 2011 و حتى 2012, و هي القوة التنفيذية التابعة للقوات الأمريكية و المسؤولة عن العمليات في أفغانستان في ذلك الوقت.

قال المصدر: "هناك شك كبير بأن عدد الإصابات المدنية هي 14, أنا أعلم أن الرقم الحقيقي أعلى بكثير, لكنهم يختلقون الأرقام بأنفسهم حتى يفرون بفعلتهم في جعل أغلب حالات القتل شرعية".

إن وثائق (التبّان) تكشف القليل عن إذا ما كانت حالات الوفاة الموجودة في الوثائق "شرعية" ام لا. لكنها, بكل الأحوال, تقدم نافذة توضيح لطريقة إتمام عمليات القتل في الماضي, و كيف يمكن أن تتم في المستقبل.

كان الطلب واضحاً, مُتَرَّخاً بتاريخ 30\10\2012 و مدموغاً بختم القيادة المركزية للولايات المتحدة, العنوان "طلب للموافقة على ضربات حركية", تم تقييد "النتيجة المطلوبة" في أعلى الملف تضمنت ثلاثة سنوات فقط "قتل قاري منيب".

منيب, الذي كان اسم عمليته "بروائن المميت" و صف بأنه قائد تابع في طالبان يعمل في منطقة "بيتش" في مقاطعة كونار. و يُدعى أنه قام بقيادة و التحكم بقسم محدد من التنظيم. و كان مسؤولاً عن هجمات عدّة على كل من التحالف و قوات الأمن الأفغانية, و تواصل مع مسؤولي طالبان في باكستان. قال الطلب بالتحديد أن منيب كان متورط في تخطيط حديث للقيام بهجمات تفجير مرتجلة.



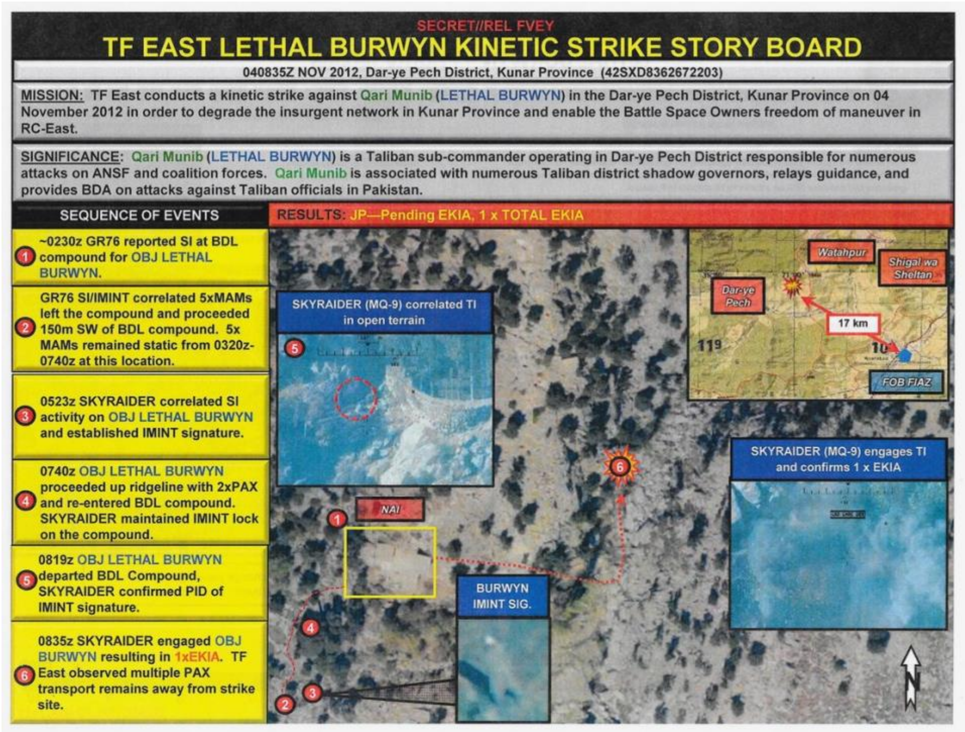
15- طلب من الجيش الأمريكي في عام 2012 لتنفيذ ضربة جوية تستهدف قاري منيب, يزعم بأنه قائد من الصف الثاني في طالبان يعمل في نورستان, أفغانستان.

دَرَسَ الأمريكان عاقبة قتل منيب, بما في ذلك التغطية الإعلامية, و المشاكل السياسية المحتملة, و "ردة فعل الشعب" الممكنة على الأصعدة الثلاث. و تم التصميم على أن إمكانية حدوث الإنعكاسات السلبية قليل. و سيزيد موت منيب الهجمات على التحالف و القوات الأفغانية. و أكد الطلب أن الإستمرار بالعملية سيحتاج إلى تنسيق إستخبارات الإشارة, يتبعها متابعة كاملة بالفيديو و التحديد البصري في الـ 24 ساعة من الضربة, و احتمال اضرار مباشرة "ضئيلة". تم تخليل خريطتان في ملفات قتل منيب, إحداهما تضمنت تنسيق آخر أماكنه المعروفة, و في الزاوية السفلى اليمنى من الملف كان هناك عمود مرقّم من 1 إلى 10 و يتكون من لون احمر يتغير إلى الأخضر, و تم عنونته "مرحلة سريّة", تم رسم مثلث أحمر بين الرقمين 9 و 10.

و في اقل من أسبوع بعد إتمام البيان الموجز, انطلقت مهمة القتل. تم استلام معلومات استخبارات الإشارة من مبنى عرف أن منيب ينام فيه, هذا بحسب لوحة معلومات تُفَصِّل العملية. أظهرت الصور المأخوذة من موقع الحدث تواجد 5 ذكور بعمر القدرة العسكرية. كان يطير فوق الموقع طائرة درون من نوع (ريبر MQ-9) المعروفة بإسم (مغيرة السماء) أو (Skyraider) و التقطت هذه الطائرة صوراً لرجل يلبس لباساً باهتاً و قبعة بيضاء على رأسه, رامياً ظلاً طويلاً على الرمل. و بحسب لوحة المعلومات فإن الصورة التي تعود لمخابرات الإشارة تعود لمنيب.

طارت الدرون فوق الرجل بينما كان, بمرافقة رجلين آخرين, يسير بخط مستقيم عائداً إلى المبنى, و سجلت كاميرة الدرون تحديداً إيجابياً للهوية. "تعاملت" (مغيرة السماء) مع الهدف. تظهر صورة من موقع الحدث دخان حيث كان الأشخاص, و راقب أعضاء القوة التنفيذية مجموعة من الناس يجمعون بقايا الهدف.

توضح لوحة المعلومات: "النتائج: (جائزة كبرى) بقيد التأكيد – (عدو قتل أثناء الحدث) عدد 1", تم قتل عدو في أثناء الحث, و بقي التأكيد أن (الجائزة الكبرى) اي قتل منيب لا يزال قيد التأكيد.



16- لوحة تشرح بالتفصيل ضربة درون أمريكية استهدفت قاري منيب .

في يوم الجمعة 9 نوفمبر 2012 أصدر حلف الناتو إحدى تحديثاته النموذجية فيما يخص العمليات في الدولة, بما في ذلك سطرين قصيرين عن عملية تم القيام بها في اليوم السابق في شرق أفغانستان, و قال التقرير: "قتلت القوات الأفغانية و قوات التحالف القائد في طالبان قاري منيب خلال عملية أمنية في مقاطعة كونار يوم الخميس". "كان قاري منيب مسؤولاً عن إدارة الهجمات ضد القوات الأفغانية و قوات التحالف تنسيق حركة السلاح و الذخيرة للهجمات".

ظهر التقرير بعد 5 أيام من ضربة الدرون موصوفا بلوحة التفاصيل التابعة للمخابرات و التي لم تذكر أن القوات الأفغانية مشتركة في هذه العملية. هل قتل منيب بضربة درون أمريكية أحادية الجانب و تم التشويش على القصة من قبل الناتو؟ أم لم تستطع ضربة الدرون تحقيق الهدف و نتج عن ذلك عملية مشتركة نجحت بتصفية الهدف؟ إذا كانت هذه الحقيقة, فمن استهدفت (مغيرة السماء) ذلك اليوم؟ لمن عادت الأشلاء التي رأها المحللون الأمريكا تُجمع من قبل الناس؟

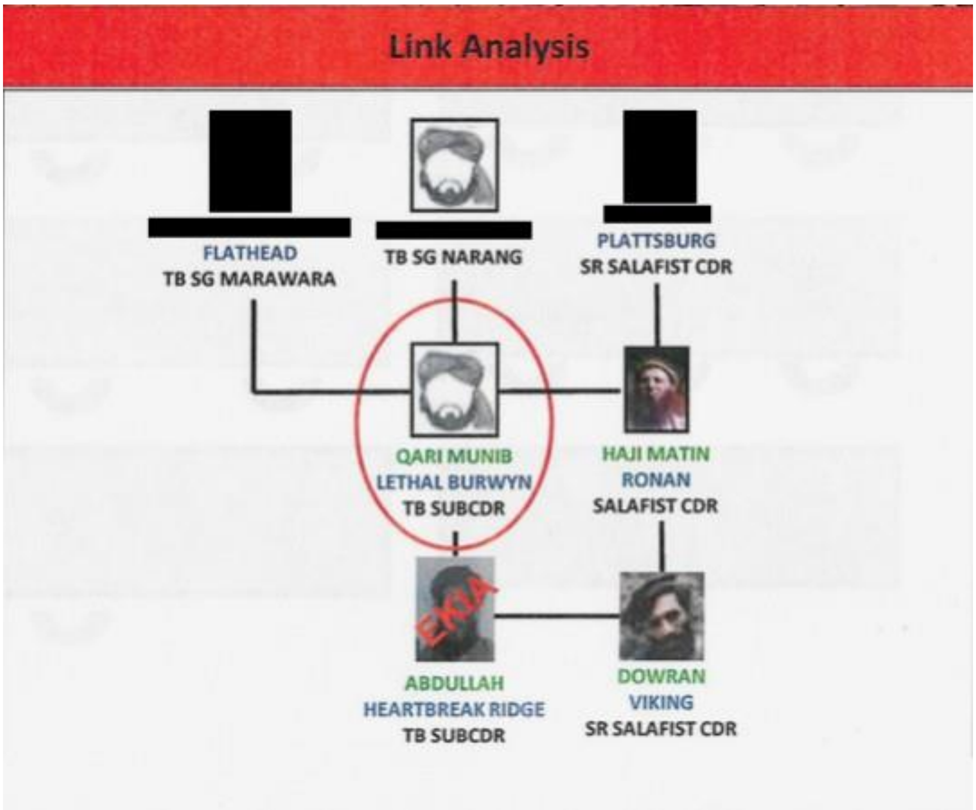
بقيت هذه الأسئلة من غير إجابة, بكل الأحوال هناك سؤال اساسي يطرح نفسه. كيف وصل أقوى جيش عسكري في العالم لتسخير قوت النخبة الخاصة به و تكنولوجياته المتقدمة لاصطياد رجل مثل قاري منيب – رجل ذو مرتبة متوسطة في تنظيم طالبان و موجود في أقصى زاوية في الأرض, و على بعد نصف عالم من البيت الأبيض و نقطة الصفر في منهاتن و بعد 11 سنة من ضربات 11 سبتمبر؟

عندما انطلق الأمريكان لقتل قاري منيب بالدرون في 2012, قام تقرير مخابراتي حقيقته (قاري منيب) كهدف جدوَلَ المقاتلين المحليين جنباً إلى جنب الاعبين الإقليميين. في صورة توضيحية معنونة بـ"تحليل ربط" ظهر اسم منيب تحت رسم كرتوني لذكور أفغان محاط بستة إصابات في الرأس أخرى. نصفهم موصوفون بأنهم "سلفيون" و هي زمرة محافظة ظهرت و وجدت في كونار لعقود و في مرحلة ما قاومت وجود طالبان في المقاطعة.

كانت إحدى صور السلفيين تعود لـ "حجي متين", تاجر أخشاب من (وادي كورينجال). في سنوات الحرب الأولى أشار أحد منافسي في التجارة للأمريكيين أن متين مقاتل. و ردت القوات الأمريكية بتفجير منزل متين. مع أن متين نجى, إلا أن عدد من عائلته قضوا نحبهم. و بعد هذا قام الأمريكيون بأخذ منطقة تخزين للخشب تابعة له و جعلها مركزاً لهم, و بذلك جعلت أحد أقوى

الرجال في المنطقة قائدا متمرداً كبيراً. إن تحول رجال مثل متين و السلفيين الذين كانوا صانعي قرار محلي إلى شخصيات مناهضة لأمريكا يعد شيئاً فريداً.

قال (مات تريفيثيك) و هو باحث قام في عام 2014 بعدة رحلات إلى بعض المناطق النائية في كونار في محاولة لفهم المقاطعة و أفعال أمريكا هناك من خلال عيون القيمين هناك: " ينجح الأمريكان في اصطياد الناس إذا تم رؤيتهم من منحى خاطء تمام", و قال أن الزعماء الأذكياء و المنتهزين للفرص ناوروا لجر القوات الأمريكية لصراعات محلية, و هذه الديناميكية لعبت مراراً و تكراراً خلال الحرب. و يقول تريفيثيك: "لم نعلم أي شيء عن الذين كنا نطلق النار عليهم – و خصوصاً في كونار". إنه يفهم إحباط القوات التقليدية الأمريكية الذين تم إلقاؤهم في منطقة مثل كونار, و قال: "أنا لا ألومهم, فقد تم وضعهم في وضع مستحيل, لكن ما يحدث هو أن كل شخص يبدأ يظهر كأنه عدو. و هذا يعني أنك تبدأ تطلق النار. و هذا يعني أن الناس سيصبحون فعلاً أعداء".



17- " تحليل مترابط" يتضمن روابط قاري منيب القائد في طالبان مع مقاتلين آخرين.

في سبتمبر 2010, بعد تسعة سنوات من الهجمات الإرهابية في نيويورك, كانت تعمل القوات الأمريكية و قوات التحالف على قائمة من 744 شخص تم الحكم عليهم بالموت أو القبض في أفغانستان. و بحسب ما يسمى بقائمة التأثيرات الأولوية المشتركة (JPEL) التي قدمها (إدوارد سنودن) المبلغ عم مخالفات وكالة الأمن القومي فإن كونار حصلت على ثالث أعلى مجموع في الدولة بـ 44 هدف.

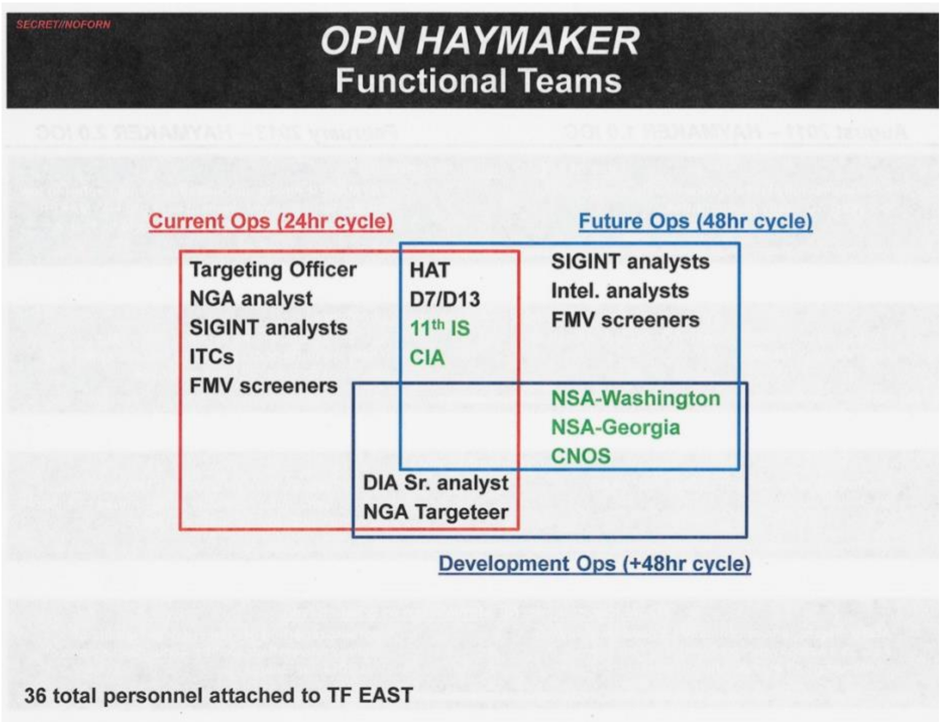
مثلت القليل من أهداف كونار شخصيات اساسية مرتبطة بالقاعدة, و عدد منهم كانوا مرتبطين بمجموعات محلية مثل السلفيين الذين تضمنت قائمة مخالفاتهم هجمات على قوات الحكومة الأفغانية و الغربية في المقاطعة. تم تصنيف قائمة أهداف 2010 حسب الأولوية من 1 إلى 4, حسب الأهمية, حيث رقم 1 يعد أكثر أهمية. في كونار, احتل هدف وحيد المرتبة الأولى في الأهمية, بينما كان الـ80% الباقين في الدرجة الثالثة. ظهر 7 من أهداف الـ (JPEL) في الصور التوضيحية لعملية (التبّان). مع أنه تم ربط 3 فقط بتنظيم القاعدة. بغض النظر عن

ارتباطبهم, فإن أمريكا أخيراً سخرت ذات المصادر للقضاء على المليشيات المرتبطة محلياً كما فعلت للحملة ضد المجموعة المسؤولة عن عمليات 9\11.

بعد عقد من الحرب تقريباً و الآلاف من العمليات و آلاف القتلى بدأ البعض داخل مجتمع العمليات الخاصة بالاستفهام عن نوعية أهداف امريكا في أفغانستان. قال ضابط سابق في فريق (السيل SEAL) السادس لصحيفة (نيويورك تايمز) "منذ عام 2010 بدأ الأعضاء باللحاق بعصابات الطرق, إن أقوى قوات عالمية تدريباً تلاحق عصابات الطرق". إن المخاوف أنه تم تسخير مصادر الحرب الأمريكية لقتل مجرى غير منقطع من "اللا أحد" لم يقدم إلا القليل لوقف هذه الزخم.

إن الوثائق السرية التي حصلت عليها مجلة إنترسبت و التي تتضمن صوراً توضيحية عن "أساسيات صيد البشر" تعكس المزج بين العسكريين الأمريكيين و الجواسيس الذين لاحقوا الأهداف على طول حدود أفغانستان مع باكستان لسنوات. و بحسب إحدى الصور التوضيحية, فإن "الفريق التنفيذي" لعملية (التبّان) تضمنت وكالة الإستخبارات الأمريكية و وكالة الاستخبارات الدفاعية و وكالة الأمن القومي ووكالة المخابرات الوطنية الجيو-مكانية.

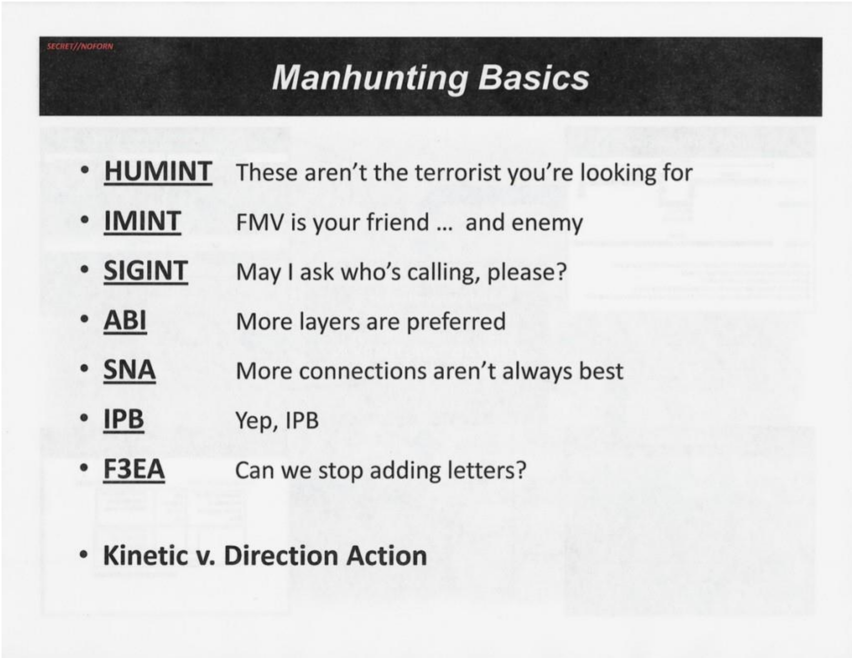
لعب سرب المخابرات الحادي عشر المُشَكَّل خصيصاً من سلاح الجو دوراً هاماً, أُعيد تفعيل السرب الموجود في فلوريدا في الشهر الثامن من عام 2006 لهدف دقيق و هو لدعم عمليات " جد, ثبّت, أنهي" للقبض على أو قتل الأهداف من خلال تحليل المعلومات الإستخباراتية المأخوذة من الجو.



18- صورة توضيحية تشرح بالتفصيل " الفريق العملياتي" لحملة (التبّان) و التي تتضمن أعضاءً من عدة وحدات من الجيش الأمريكي و وكالات الإستخبارات.

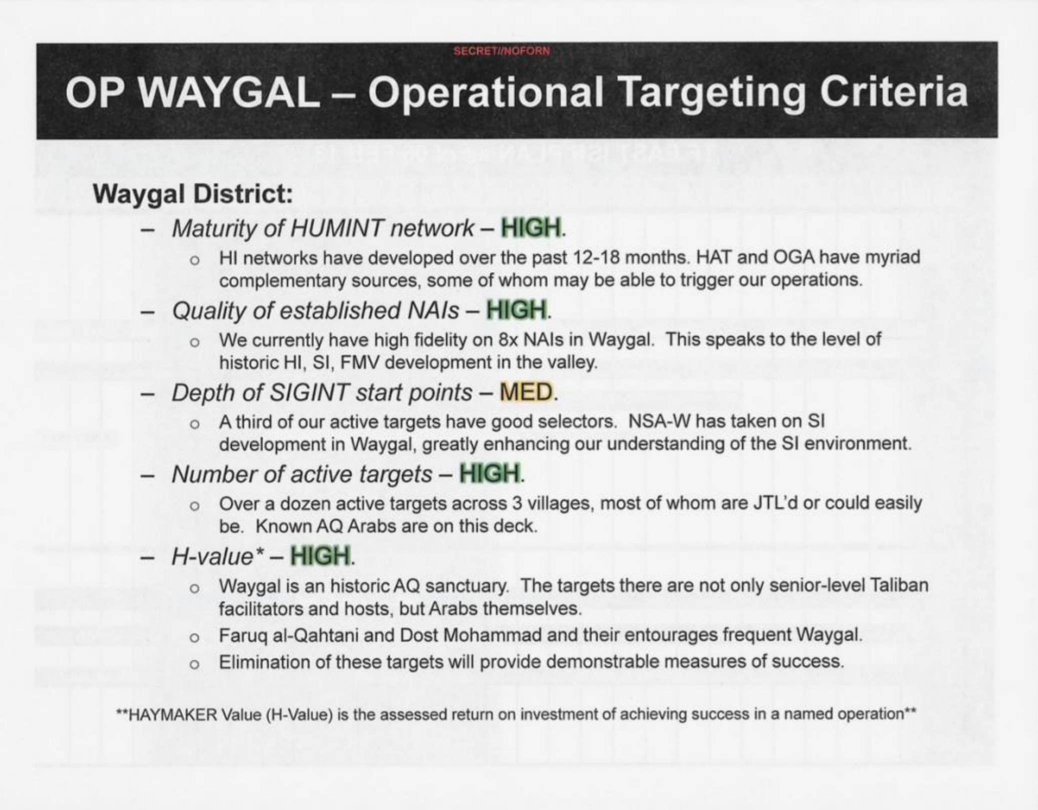
تضمنت عمليات الدرونز التي دعمت الحملات المماثلة لحملة (التبّان) موضفين متموضعين في " معسكر ألفا" و هو بناء آمن في (باغرام) يقطنه فرق من العسكريين التابعين لقيادة العمليات الخاصة المشتركة, و متعاقدين يديرون المحطات في القواعد الأمريكية مثل " فورت جوردون " و التي هي عقدة قوية و أساسية معروفة بشكل أقل في الحرب على الإرهاب و التي تدعم عمليات وكالة الأمن القومي التكتيكية في الخارج من (أوغستا) إلى (جورجيا). اعتمدت عمليات القبض و القتل على تكنولوجيا متقدمة للتصويب على الأهداف بما في ذلك نظام تحديد مكان الهاتف المحمول

المعروف باسم " جلجامش". و كما قالت مجلة إنترسبت في 2014 أن نظام جلجامش يستخدم كبرج مشابه لبرج الهاتف المحمول لمعرفة هوية بطاقة السيم للهدف و تحديد مكانها.



19- صورة توضيحية عن " أسس صيد الشر" تأخذ منحاً طريفاً في شرح اختصارات المتعلقة بالمهمة الرئيسية في حملة (التبّان): إيجاد و قتل الأشخاص. HUMINT = الاستخبارات البشرية, IMINT = الاستخبارات الصورية, SIGNIT = استخبارات الإشارة, ABI = الاستخبارات المبنية على النشاطات, SNA = تحليل الشبكة الاجتماعية, IPB = التحضير الاستخباراتي لساحة المعركة, F3EA = جد, ثبت, أنهي, استغل, حلل.

صحيح أن استخبارات الإشارة و المراقبة الإلكترونية شاركت بوضوح بعمليات (التبّان) – مثل ضربة الدرون التي استهدفت قاري منيب – من الجلي أنه كان هناك شيء أكثر إفادة من التكنولوجيا المتقدمة فيما يخص المهمات. و بعكس ساحات أخرى حيث بدأت الحرب على الإرهاب – مثلا اليمن و الصومال – تشير الوثائق إلى التواجد الإستخباراتي الأمريكي الصلب و المصادر البشرية على الأرض في شمال شرق أفغانستان. في مقاطعة (وايجال) التابعة (لنورستان), امتلكت وكالة الإستخبارات الأمريكية و ووكالة الدفاع الإستخباراتية " الآلاف من المصادر التكميلية " و توضح إحدى الصور التوضيحية " معايير الاستهداف " في المقاطعة المذكورة و الذين " يمكن لبعضهم إطلاق عملياتنا". امتلك ثلث " الأهداف الحيوية " في واجال " أجهزة إلكترونية جيدة " – تلفونات يستطيع الأمريكان استهدافها عند زيادة الغارات أو الضربات الجوية – و استخدمت وكالة الأمن القومي تطور استخبارات الإشارة في واجال, معززة فهمنا بشكل كبير لبيئة استخبارات الإشارة.


SECRET//NOFORN

OP WAYGAL – Operational Targeting Criteria

Waygal District:

- *Maturity of HUMINT network* – **HIGH**.
  - HI networks have developed over the past 12-18 months. HAT and OGA have myriad complementary sources, some of whom may be able to trigger our operations.
- *Quality of established NAIs* – **HIGH**.
  - We currently have high fidelity on 8x NAIs in Waygal. This speaks to the level of historic HI, SI, FMV development in the valley.
- *Depth of SIGINT start points* – **MED**.
  - A third of our active targets have good selectors. NSA-W has taken on SI development in Waygal, greatly enhancing our understanding of the SI environment.
- *Number of active targets* – **HIGH**.
  - Over a dozen active targets across 3 villages, most of whom are JTL'd or could easily be. Known AQ Arabs are on this deck.
- *H-value** – **HIGH**.
  - Waygal is an historic AQ sanctuary. The targets there are not only senior-level Taliban facilitators and hosts, but Arabs themselves.
  - Faruq al-Qahtani and Dost Mohammad and their entourages frequent Waygal.
  - Elimination of these targets will provide demonstrable measures of success.

HAYMAKER Value (H-Value) is the assessed return on investment of achieving success in a named operation

20- صورة توضيحية تخبر عن تواجد صلب لمصادر الاستخبارات البشرية (HUMINT أو HI) في مقاطعة واجال, في نورستان أفغانستان.

و بحسب الصورة التوضيحية, فإن (واجال) الوصوفة بملجأ القاعدة التاريخي احتوت أكثر من 6 " أماكن محددة ذات أهمية " و التي قاد تحديد هويتها إلى عزوها إلى درجات تاريخية مشابهة لجمع المعلومات الاستخباراتية من البشر و الإشارة و كذلك المراقبة من خلال الدرونز التي تمسح المنطقة. تقول الصورة التوضيحية أنه كان هناك أكثر من 12 هدف حيوي في ثلاث قرى,مضيفة أن أغلب الأهداف كانت موجودة على قائمة الاستهداف او هناك احتمال كبير انها كذلك. تذكر الصورة التوضيحية أنه " لم تكن الأهداف هناك مسؤولين مرموقين في تسيير حركة طالبان و مضيفين فقط, و لكن كان هناك عرب بأنفسهم", مؤكدة وجود مقاتلين أجانب في المقاطعة. " و تكمل الصورة التوضيحية قائلة " إن التخلص من هذه الأهداف سيقدم أدلة على خطوات عملية تؤدي إلى النجاح".

تشير الوثائق أن القوات الأمريكية شنّت ضربة جوية واحدة كجزء من حملة (التبّان) في الأشهر الأولى من 2012 مؤدية إلى مقتل شخصين. بكل الأحوال في الشهر الخامس من عام 2012 تصاعد عدد العمليات بشكل كبير, هذا التصاعد تزامن مع التحول الاستراتيجي في أفغانستان و انبثق من البيت الأبيض. في حين أن تركيز الجيش تغير باتجاه قتل أهداف معينة من عام 2011 إلى عام 2012, تصاعدت ضربات الدرونز في أفغانستان إلى 72%.

و في غضون 5 أشهر, و في خلال صيف عام 2012, تضمنت عمليات (التبّان) 27 غارة و 27 ضربة جوية. و نتج عن الغارات القبض على 61 شخصاً, 13 منهم هم جوائز كبرى (اي اهداف محققة), و هم الأهداف الحقيقية للمهام. و تم قتل شخصين في هذه العمليات الأرضية. في الضربات الجوية تم قتل 155 شخص و تم تصنيفهم كأعداء تم قتلهم خلال الأحداث و هذا بحسب جدول تم تقديمه في الوثائق, فقط 19 من الأهداف المحققة. لا يذكر الجدول إذا ما تم عد (الأهداف الكبرى) ضمن مجموع القتلى. و بكل الأحوال فإنه يظهر عدم تقديم نسبة نجاح: عدد الأهداف المحققة مقسوماً على عدد المهام. في حالة الغارات, ظهر عدد 47%, و الضربات الجوية 70%.

HAYMAKER Operations (01 May – 15 Sep 2012)					
Type	# Ops	EKIA	Detainees	JP	%
Enabled Ops	27	2	61	13	48%
Kinetic Strikes	27	155	N/A	19	70%
Total	54	157	61	32	

21- مقارنة للغارات (موصوفة باسم العمليات التمكينية) و الضربات الجوية (الوصوفة باسم الضربات النشطة) توضح اختلافات كبيرة في مجموع الأشخاص الذين تم القبض عليهم مقارنة بالاشخاص الذين تم قتلهم أثناء فترة ضغط لعمليات حملة (التبّان).

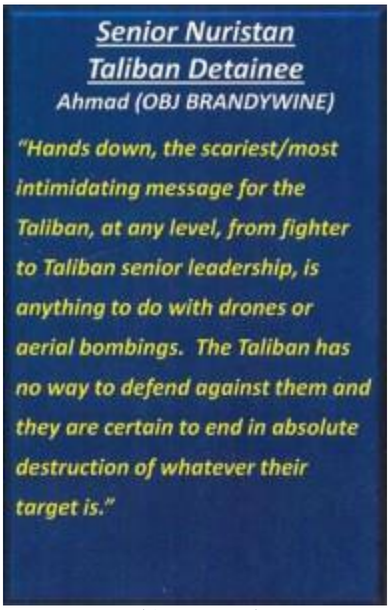
إن الأرقام من القتلى الغير معروفة أسماؤهم في سباق اصطياد "الجوائز الكبرى", و فرص المخابرات الضائعة من خلال الفشل في القبض على الأهداف و هم أحياء, لا يظهر أن هذه الأشياء موجودة كحقائق في الحسابات. بمعنى آخر فإن نسبة النجاح الظاهرة تعتمد بانفراد على قتل الجوائز الكبرى, و تتجاهل العواقب الاستراتيجية – و البشرية – لقتل أعداد كبيرة ممن لا شأن لهم في القضية.

بينمى اعترف المصدر أنه قد يوجد سيناريوهات حيث تم قتل نساء و أطفال في الضربات الجوية و تم تصنيفهم كأعداء قتلوا خلال الأحداث, فإنه يعتقد أن في قضة ضربات (التبّان) فإنه "إحتمال كبير" أن القتلى تضمنت "مجموعات من الرجال و المراهقين" الذين تم قتلهم لأن "المخابرات تقول أن الشخص الذي تتبعه قيادة العمليات الخاصة المشتركة قد يكون موجوداً في مجموعة الرجال هذه". و قال أنه في حال كان الهدف موجود ضمن مجموعة مثل هذه "فإنهم سيقومون بالضربة".

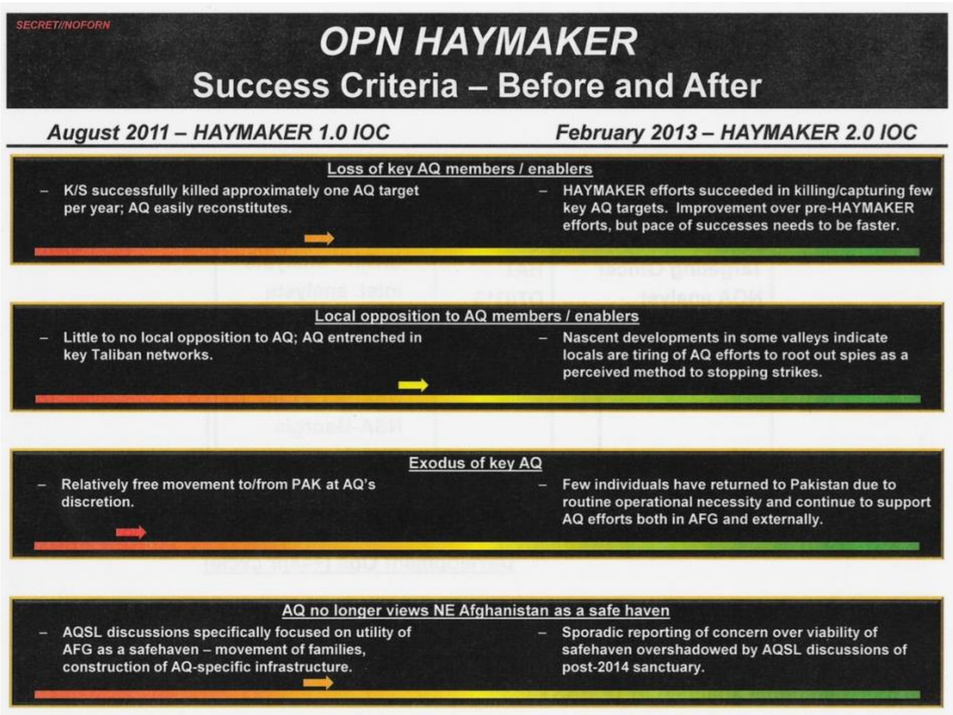
تتضمن الوثائق أيضاً جدولاً يكشف أن الضربات الجوية قتلت 219 شخصاً خلال فترة 14 شهراً في عام 2013 و 2013 و نتج عنها على الأقل 35 جائزة كبرى. يتضمن الملف ملخصات و صوراً لأشخاص ,يمثلون أنواعاً من الجماعات, تم قتلهم أو القبض عليهم خلال عملية (التبّان) – المجموع 30 شخصاً, 24 منهم مصنفين EKIA, 5 محتجزين و جريح واحد خلال الأحداث. تم الإشارة إلى اكثر من نصف القتلى فقط في إصدارات الناتو أو تقارير الإعلام.

أشارت ملفات عملية (التبّان) إلى التأثير النفسي للحياة تحت خطر الموت الدائم القادم من السماء (اي الغارات الجوية) – التأثير الذي وثّقه العاملين بؤسسات حقوق الإنسان من خلال المدنيين الذين يعيشون في المناطق المتواجد فيها المقاتلين. وجد تعليق واضح متعلق بمحجوز من طالبان معروف بإسم " أحمد " أو " الهدف براندي واين " في ثلاث وثائق. " يُدعى أن أحمد قال: " إن أكثر رسالة مخيفة و مفزعة للطالبان في أي مستوى, مقاتل أو مسؤول, هو أي شيء يتعلق بالدرونز أو القصف الجوي", "لا تمتلك طالبان طريقة لصدها (الدرونز) و من المؤكد أنها ستنتهي بتدمير كامل لأي هدف من اهدافها".

و مع هذا فإن تقييم الوثائق لتأثير لعملية (التبّان) كان صريحاً. تفصل صورة توضيحية "تأثيرات" العملية من الشهر الأول 2012 عبر الشهر الثاني 2013 بما في ذلم تقييم لـ "أهداف و مقاييس التأثير". لم تكن النتائج جيدة. إن تغيير نظرة القاعدة لشمال شرق أفغانستان كمنطقة آمنة و فقدان القاعدة لأعضاء "أساسيين" و فاعلين و في المنطقة تم تقييمه أنه "هامشي". و في نفس الوقت أشارت مقارنة بين عملية (التبّان) 0.1 (في الشهر الثامن 2011 و (التبّان) 0.2) في الشهر الثاني 2013 أن القاعدة واجهت "معارضة محلية قليلة إلى منعدمة" و تمتعت بـ"حركة شبه حرة" من و إلى باكستان. تقول الصور التوضيحية أن الضربات النشطة "نجحت بقتل هدف من القاعدة في السنة الواحدة" مما سمح للمنظمة بإعادة التكوين بسهولة.



22- اقتباس يعود لمجتجز من طالبان يصف فيه التأثير السيكولوجي للعيش تحت خطر الضربات الجوية الأمريكية.



23- صورة توضيحية تشرح الإنجازات المحدودة لحملة (التبَّان).

في عام 2013, كانت عملية (التبّان) تجمع أعدادا من القتلى لكنها تتقدم ببطئ أمام قوات القاعدة في المنطقة. و بحسب الصورة التي توضح " معيار النجاح", " إن التقارير المتقطعة عن الإهتمام بالقدرة على الحياة " لشمال شرق أفغانستان كمنطقة آمنة تم " تعتيمها " من قبل القيادة العليا للجماعة و التي ناقشت إنشاء " ملجأ لما بعد عام 2014". استمر الأفراد بالعودة إلى باكستان لدعم العمليات في و خارج أفغانستان. بينما أشارت "التطورات الجديدة في بعض الوديان" أن السكان المحليين "تعبوا" من محاولات القاعدة "لنزع جذور الجواسيس كوسيلة مادية لمنع الضربات", نجحت الضربات و الغارات بقتل و القبض على بعض أهداف القاعدة. كما أشارت الصورة التوضيحية التي تفصل الفاعلية, فإن تأثير عملية (التبّان) على محركي القاعدة و طالبان في كونار و نورستان كان معتبراً انه مؤقت بدون حملة مستمرة و طويلة الأمد".

في18 من الشهر الثاني 2013, حين ما كانت عملية (التبّان) لا تزال مستمرة, أصدر الرئيس الأفغاني حامد كرازاي قراراً: (تمنع القوات الأفغانية من طلب ضربات جوية أمريكية للدعم في المهمات). تبع هذا الأمر عملية في كونار و التي تم تحميل المسؤولية لقوات الناتو و القوات الأفغانية مقتل 10 مدنيين – بما فيهم رجل و أربع نساء و 5 أطفال. في عام 2012, وثقت مهمة الأمم المتحدة في أفغانستان من أحداث أخرى تتعلق بمقتل المدنيين الناتج عن العمليات الأمريكية و بما فيها غارة خلفت 7 مدنيين قتلى, "هجوم جوي" أدى إلى مقتل 7 أطفال و شخص بالغ, و ضربة درون استهدفت "متمردين" و التي قتلت فتاة مراهقة.

إن أحدث تاريخ موجود في الملفات المتعلقة بعملية (التبّان) هو 28 من الشهر الثاني عام 2013. و من غير الواضح إذا ما كان هذا هو تاريخ نهاية العملية. و لكن بكل الأحوال فإن ما يبدو واضحاً هو أن حملة (التبّان) تزامنت مع تصاعد في ضربات و الإصابات بين المدنيين عبر أفغانستان. في نهاية عام 2013, اصدرت الأمم المتحدة تقريراً عن عدد القتلى المدنيين بسبب ضربات الدرونز و الذي تضاعف 3 مرات منذ عام 2012, مع " تقريباً ثلث القتلى المدنيين من العمليات الجوية" موجودة في كونار, قلب عملية (التبّان). يظهر سجل الدفعات المالية التي وزعها الجيش الأمريكي كتعزية أكثر من 118,000 دولار موزعة في 45 مصروف إنفاق في السنوات المالية التابعة لكونار منذ 2011 و 2013. و بالإضافة لإصابات عديدة, غطت النفقات تكاليف موت 27 شخصاً بما فيهم 4 أطفال على الأقل. لا تشير السجلات إذا ما كانت الأحداث مرتبطة بحملة (التبّان) أو إذا ما كانت نتيجة لأخطاء الغارات الأرضية او الضربات الجوية.

DOCUMENTS OBTAINED BY *THE INTERCEPT* detailing Operation Haymaker, a U.S. military campaign carried out in the provinces of Kunar and Nuristan in northeastern Afghanistan, stretching from late 2011 into early 2013, identify dozens of individuals detained, wounded, or killed in American operations. This table contains the names, alleged militant affiliations, and ranks of 31 of those individuals, whose deaths were confirmed in the Haymaker materials, open source reports, or both. Though it is not comprehensive, the data set offers a unique glimpse at the range of targets elite U.S. forces have hunted along the Afghanistan-Pakistan border in recent years, from al Qaeda's second in command in Afghanistan, Sakhr al-Taifi, to fighters such as the Salafist commander Haji Matin, whose militant objectives were more closely tied to the presence of U.S. forces in Kunar province.

NAME	OBJECTIVE	GROUP	RANK_MW	EKIA
JAMIL UR-RAHMAN	LEAD HILL	TB/AQ FAC	Commander	EKIA
SAKHR AL-TAIFI	VILONIA	AQ	Deputy emir	EKIA
NABI RAHMAN	SKANG	AQ/TB	Commander & Facilitator	EKIA
MUSA	POSTAL SERVICE	TB/AQ FAC	Commander & Facilitator	EKIA
HANZALLAH	COLLISON	AQ	Commander	EKIA
YUSUF	MIRAMAX	AQ/HUJI	Commander	EKIA
MUFTI ASAD	TOUCHSTONE	AQ/HUJI	Commander	EKIA
ABU WALID	CHATHAM BARS	AQ	Commander	EKIA
FATEH GUL	VULCAN	AQ	Facilitator	EKIA
TURABI	GREEN RUN	TB/AQ FAC	Facilitator	EKIA
ATTIQULLAH	HUDSON	TB/AQ FAC	Commander	EKIA
MATAQI	POST MORTEM	TB/AQ FAC	Facilitator	EKIA
DADULLAH	RAYBURN	TTP	Commander	EKIA
ABU SAIF	LIONSGATE	AQ/HUJI	Commander	EKIA
MULLAH JALAL	ORONO	TB/AQ FAC		EKIA
ASADULLAH	RIBEYE	TB/AQ	Sub-Commander & Facilitator	EKIA
ABDUL RAUF	WAKIKI	AQ/TTP	Sub-Commander & Facilitator	EKIA
ASAD	KEITHSTONE	TTP/TB	Sub-Commander	EKIA
NUMAN	POSTMASTER	TB/AQ FAC	Commander	EKIA
YAHYA	JUNIOR BOYS	TB/AQ FAC	Facilitator	EKIA
MOHAMMAD RASUL	LETHAL ASPEN	TTP/TB	Commander	EKIA
SAIFULLAH	CANNON LAKE	TTP	Commander	EKIA
GHAFAR AHMAD	IOWA	TB	Commander	EKIA
HAMIDI	WIND RIVER	TB/AQ FAC	Sub-Commander & Facilitator	EKIA
AMMAR	ANARCHY	LeT	Commander	EKIA
ABDULLAH	HEARTBREAK RIDGE	AQ	Commander	EKIA
DOST MOHAMMAD	DAKOTA	TB	Shadow governor	EKIA
TURAB aka KHANJAR	KNIFE GAME	AQ/TB	Commander & Facilitator	EKIA
QARI MUNIB	LETHAL BURWYN	TB	Sub-Commander	EKIA
HAJI MATIN	RONAN	Salafist	Commander	EKIA
DOWRAN	VIKING	Salafist	Commander	EKIA

TB — Taliban
AQ — al Qaeda
AQ FAC — al Qaeda facilitator
HUJI — Harkat-ul-Jihad-al-Islami
LeT — Lashkar-e-Taiba
TTP — Tehrik-e Taliban Pakistan
EKIA — Enemy Killed In Action

Research: Margot Williams / theintercept.com

24- لائحة أسماء الأشخاص المحتجزين و الجرحى و القتلى بسبب العلميات الأمريكية في نورستان و كونار في أفغانستان.

حتى وقت قريب, تراجع ذكر الصراع المستمر في افغانستان كثيراً في النقاشات العامة داخل أمريكا. في هذا الشهر, قدمت الضربة الجوية الأمريكية لمشفى تديره مؤسسة دولية (ميديسنز سان فرونتير) تذكيراً قوياً أن الحرب, و بالرغم من إعلان إدارة أوباما في 2014, بعيدة جداً عن الانتهاء. منطلقة في صباح الثالث من الشهر العاشر في مقاطعة قندوز, قتلت أمريكا على الأقل إثنى عشر عضواً من الطاقم الطبي التابع للمجموعة الإنسانية و كذلك 10 مرضى, بما فيهم 3 أطفال. تذكر إحدى الممرضات رؤية 6 ضحايا في العناية المشددة يحترقون على اسرّتهم, و قالت الممرضة: "لا يمكن لأي كلمات أن تصف فظاعة الموقف". و استنكرت مؤسسة دولية (ميديسنز سان فرونتير) هذه الضربات قائلة بأنها جرائم حرب و طالبت بتحقيق مستقل.

أكد هجوم قندوز حقيقة بشعة, فبعد عقد و نصف من الحرب, قتل أكثر من 2300 أمريكي, و و يقدر عدد المدنيين الأفغان الذين قتلوا بـ 26000, إن طبيعة القتال في أفغانستان تدخل مرحلة جديدة و من المحتمل أن تكون أكثر دموية. في الشهر الثامن اصدرت الأمم المتحدة تقريراً تقول أن عدد القتلى المدنيين في أفغانستان " معرض لأن يساوي أن يتعدى الأرقام العالية التي سجلت في السنة الماضية". بينما تم ربط أغلب الإصابات بين المدنيين في النصف الأول من 2015 للقوات " المناهضة للحكومة". تم عزو 27 قتيل و 22 إصابة إلى الضربات الجوية التابعة لـ" القوات العسكرية الدولية", زيادة 23% عن السنة الماضية, و أغلبهم تم القيام بهم عن طريق الدرونز, ليس كالغارات الجوية في قندوز.

بالرغم من ارتفاع الاصابات بين المدنيين و الفشل الموثق لضربات الدرونز لتحقيق الأهداف العسكرية الأوسع, هناك إشارة أن الضربات الجوية من الطيارات بدون طيار ستلعب دوراً متصاعداً في التدخل العسكري الأمريكي في أفغانستان, كما فعلت في ساحات حرب عبر العالم. بعد أقل من أسبوعين من إصدار الأمم المتحدة للتقرير, كشفت صحيفة (فورين بوليسي) أن قيادة العمليات الخاصة المشتركة قللت عدد الغارات الليلية بشكل كبير التي تقوم بها في أفغانستان, بينما تزيد بشكل كبير اعتمادها على الضربات الجوية, و إنها الآن " على خطى لمضاعفة النسبة التي تتبعهدا بقتل, الأفراد المهمين' باستخدام الضربات النشطة, مقارنة للعدد الذي كانت تقتله خمس سنوات مضت".

تبقى حدود أفغانستان الشمال شرقية مع باكستان منطقة نشطة للتركيز لمن تبقى من القوات الخاصة الأمريكية الوجودة هناك. لا يزال (وادي بيش) الذي كان نقطة مهمة خلال عملية (التبّان), لا يزال يحوي كوكبة من المجموعات المسلحة. و تتمع القاعدة, التي تم استخدامها كشماعة لغزو أفغانستان و عملية (التبّان), بتوجود ملحوظ في الوادي أكثر من أي وقت مضى.
و بحسب تقرير صدر عن معهد الولايات المتحدة للسلام: "إن تواجد القاعدة هناك الآن أكبر منه عندما وصلت قوات مكافحة الإرهاب الأمركية في عام 2002".

و مع إدارة قيادة العمليات الخاصة المشتركة و وكالة الإستخبارات لحرب الدرون الجديدة في العراق و سوريا, فإن ميراث حملة (التبّان) لا يزال حياً. و هذه الحملات مع تأثيرها الاستراتيجي الهش و عدد القتلى الكبير يجب أن تكون تذكرة للأخطار التي تشكلها الأنظمة القاتلة الاّ معصومة, هذا ما قاله مصدر من الجتمع الاستخباراتي., و أشار المصدر: "هذا لا يعني أن برنامج الدرون فاشل تماما و لم ينجح أبداً في تحقيق هدفه المحدد, بل قد فعلت ذلك", ولكن حتى الشيء الذي يشير إليه قادة العمليات العسكرية كنجاح قد يكون له تأثيرات و خصوصاً في المجتمعات البعيدة حيث عادة تمطر الصواريخ الأمريكية . و قال المصدر: "أود أن أفكر أن الشيء الذي كنا نفعله كان بشكل من الأشكال مساعدة للأفغان, لكن الفكرة التي كنا جزأً منها كانت الدفاع عن أرضنا أو نوعا ما لمصلحة الشعب الأمريكي" تبخرت منذ زمن .

الاستهداف الأعمى

المعلومات الإستخباراتية الغير مكتملة و حدود تكنولوجيا الدرونز



كتبه: كورا كورير و بيتر ماسس (Cora Currier, Peter Maass)

صورت إدارة أوباما الدرونز على أنها سلاح فعال و مفاجئ في الحرب المستمرة ضد تنظيم القاعدة و الجماعات المتطرفة الأخرى. و مع هذا فإن الوثائق السرية التابعة للبنتاجوو التي حصلت عليها مجلة إنترسبت تكشف أن الجيش الأمريكي واجه " عجز خطير " في التكنولوجيا و الإستخبارات التي تستخدمها لإيجاد و قتل الإرهابيين في اليمن و الصومال

ينبع هذا العجز من بُعد اليمن و الصومال الجغرافي و التواجد الأمريكي المحدود هناك. و كنتيجة لذلك, اعتمد الجيش الأمريكي بشكل كبير على استخبارات الإشارة من أجهزة الكمبيوتر و الهواتف المحمولة, و كانت نوعية اعتراض هذه المعلومات محدودة بقيود على طلعات المراقبة الجوية في المنطقة.

تعد الوثائق جزءاً من دراسة قامت بها القوة التنفيذية للبنتاجون عن الاستخبارات و المراقبة و الاستطلاع, قدموا تفاصيل عن كيفية تعقب الأهداف التابعة للمهمات القاتلة التي قامت بها قيادة العمليات الخاصة المشتركة في اليمن و الصومال بين الشهر الأول من عام 2011 و صيف 2012, عندما تم توزيع الدراسة في عام 2013, كانت إدارة أوباما تطلق فكرة نقل جميع برناج الدرون المعلق بها من وكالة الإستخبارات الأمريكية إلى البنتاجون, و كان الجيش متحمساً لجعل القضية تدعم قواعد أكثر و طائرات بدون طيار أكثر و نوعية تصوير فيديو أعلى و أدوات تجسس أفضل.



25- قد تقضي الدرونز نصف وقتها في الهواء في حالة انتقال مقارنة بالوقت الذي تأخذه القيام بالمراقبة.

و بالرغم من تحديد التحديات و العوائق التي تواجه عمليات الجيش " جد, ثبّت, أنهي " في الصومال و اليمن – دائرة جمع المعلومات الاستخبارية و التحديد المكاني و مهاجمة الهدف – فإن نتائج دراسة الاستخبارات و المراقبة و الاستطلاع قد يبدوا انها تقلل من شأن ادعاءات إدارة أوباما

لحملة دقيقة و فعالة. و تدعم المنتقدين الذين استفهموا عن نوعية الاستخبارات المستخدمة للقيام بضربات الدرونز.

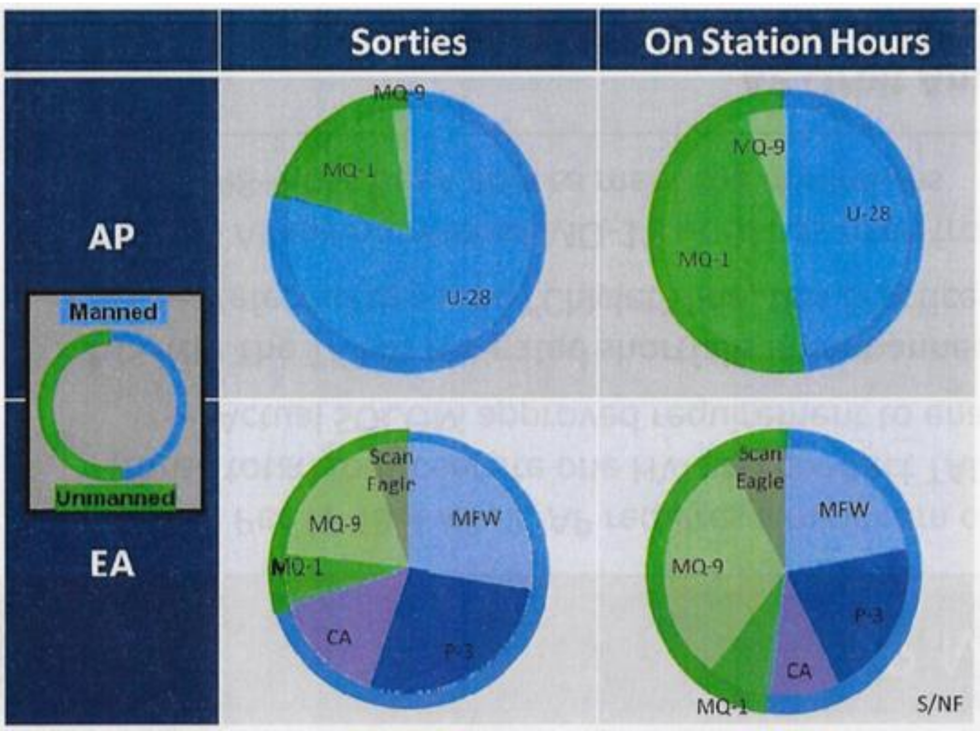
قدمت الدراسة نصائح محددة لتطوير العمليات في القرن الأفريقي, لكن المتحدث باسم البنتاجون القائد (ليندا روجاس) رفضت شرح ماهية المعايير التي تم اخذها للرد على مخرجات الدراسة, قائلة فقط أن " كسياسة فإننا لا نعلق على تفاصيل تقارير سرية".

جور المسافة البعيدة

إن أهم المشاكل التي كشفت في دراسة الاستخبارات و المراقبة و الاستطلاع كانت عدم قدرة الجيش الأمريكي على القيام بمراقبة دائمة لأهدافها في القرن الأفريقي و اليمن. و يكمن خلف هذه المشكلة " جور المسافة البعيدة " – في إشارة المسافة الكبيرة التي يجب أن تقطها الطائرة للوصول إلى أهدافها من القاعدة الأمريكية الأم في جيبوتي, الدولة الصغيرة الواقعة في شرق أفريقيا التي تحد الصومال و تقع على الجانب الآخر من خليج عدن مقابل اليمن.

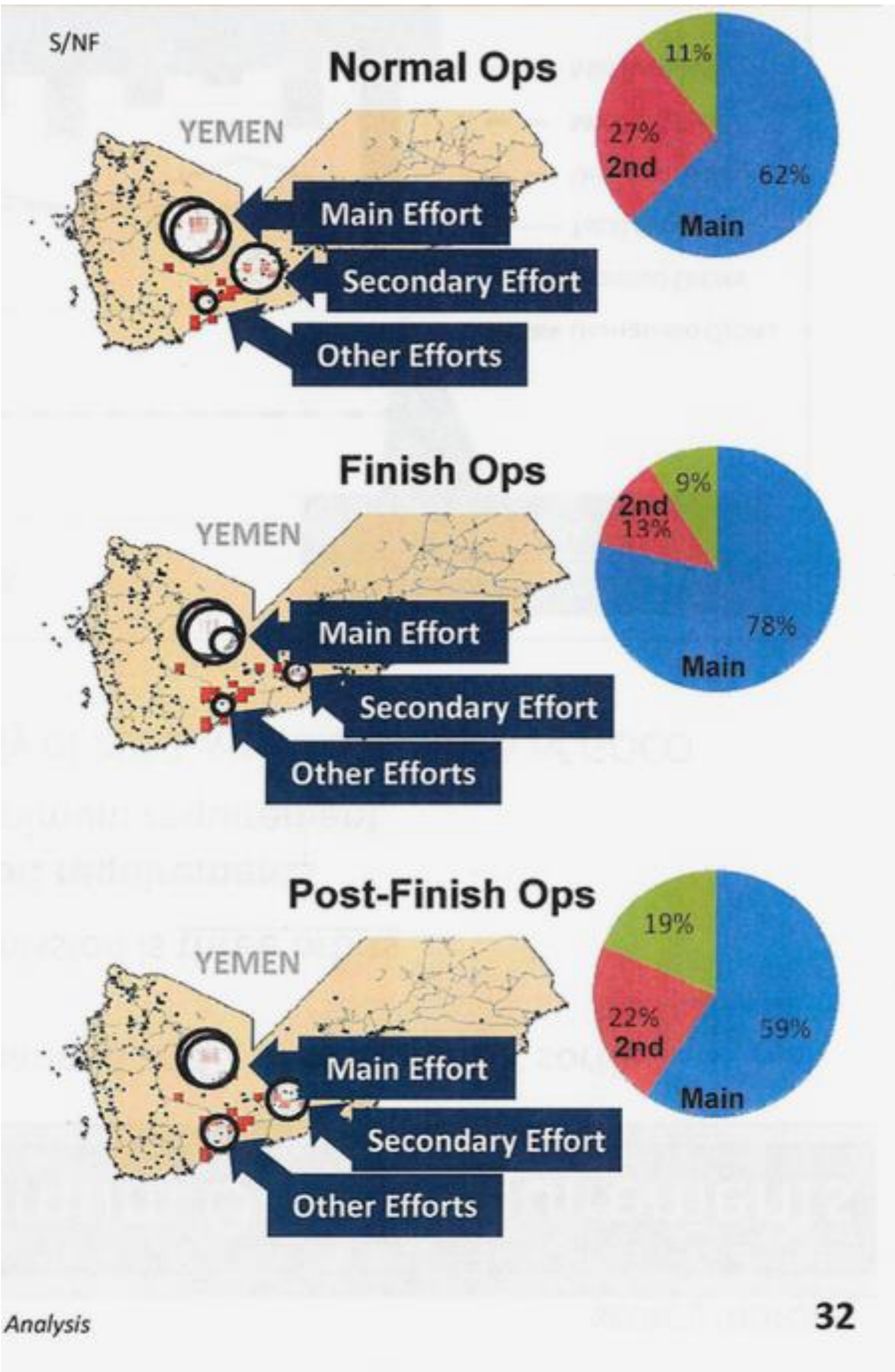
إن طلعات المراقبة الجوية محدودة بالوقود – و في حالة الطائرة التي يقودها طيار فإن المحدودية تقع على قدرة الطيارين. و على خلاف الأمر في العراق حيث أن أكثر من 80% من " عمليات الإتمام " تم القيام بها ضمن 150 كم الموصولة بالقاعدة الجوية, و تشير الدراسة أن " أغلب الأهداف في اليمن تبعد 500 كم " من جيبوتي و " قد تصل في الصومال إلى أكثر من 1000 كم". و ينتج عن هذا أن الدرونز و الطائرات ستقضي أكثر من نصف وقتها في حالة الانتقال و لا وقت كاف للقيام بالمراقبة.

تشتكي الدراسة أن " جور المسافة البعيدة " كان الحقيقة خلف امتلاك قيادة العمليات الخاصة المشتركة القليل من الدرونز في المنطقة للقيام بمطلبات القيام بـ و إنهاء العملية. يقيس الجيش طلعات المراقبة عن طريق المدارات – يعني تغطية مستمرة و غير منقطعة للهدف – و فشلت قيادة العمليات الخاصة المشتركة دائما بالقيام بـ " أقل المتطلبات " من المدارات فوق اليمن, و في حالة الصومال لم لقوم بأدنى المعايير. و وسطياً, 15 طلعة جوية باليوم عن طريق عدة طيارات تُبَادل أن تكمل بعضها كانت محتاجة لتكملة ثلاث مدارات فوق اليمن.



26- جدول من البنتاجون يظهر أنه منذ الشهر السادس 2012 قامت طائرات التجسس التي يقودها طيارين بأغلب الطلعات الجوية فوق اليمن مع أن الطائرات دون طيار أكثر كفائة بما أنها تستطيع البقاء وقتاً أطول فوق الهدف. فوق الصومال قام الجيش باستخدام طيارات بدون طيار أو بطيار. AP = الجزيرة العربية, EA = شرق افريقيا.

إن المصادر " الشحيحة " المتوفرة تعني أنه وجب على الطائرات " أن تغطي أهداف محتلمة – موسعة مساحة التغطية و مؤدية إلى مراقبة ' طرفات العين'" لأنه احتيج إلى عدة طائرات حتى " تتجمع " فوق هدف واحد قبل الضربة, و ستتوقف مراقبة اهداف أخرى لوقت قصير, و بذلك ينكسر هدف الجيش المثالي " بالتحديق الدائم " أو " العين التي لا تطرف " من التتبع على مدار الساعة.



27- عندما ركز الجيش على عمليات" الإنهاء" - أي القتل - , تم استثناء الطائرات بدون طيار من مراقبة أهداف أخرى.

اعتمدت قيادة العمليات الخاصة المشتركة على الطائرات الجاسوسية التي يقودها طيار لملئ الفراغ الموجود في المدار فوق اليمن, و في الشهر السادس 2012, كان هناك 6 طائرات تجسس من نوع U-28 في العملية في شرق أفريقيا و جزيرة العرب, و كذلك أنواع أخرى من الطيارات التي

يقودها طيار. تم الإشارة إلى الطيارات من نوع U-28 في جيبوتي باسم ’ تشكلت لاين ’ " بحسب الدراسة, و " دعمت مشاكل التحكم الجوية الجيبوتية " بسبب طلعاتها المتكررة.

فقط في صيف عام 2012, بعد اضافة طائرات درونز يسيرها متعاقدون مقرها في أثيوبيا و مروحيات مقاتلة كشافة, حصلت الصومال على اقل عدد من الطائرات بدون طيار التي أرادها القادة. تضاعف عدد الطائرات بدون طيار من نوع (بريداتور) المتموضعة في جيبوتي في خلال وقت الدراسة, و في عام 2013, تم نقل القافلة من القاعدة الأمريكية الرئيسية (كامب ليمونيير) إلى مهبط طائرات آخر في جيبوتي بسبب الازدحام و سلسلة من حوادث التحطم.

بكل الأحوال بقيت " طرفة العين " شيء مثيراً للقلق", و اقترحت الدراسة إضافة طائرات أخرى في منطقة العمليات. موضحة أن مشاكل سياسية و تطويرية لاحت في قدرة الجيش على بناء قواعد جديدة. و اقترحت توسعة استخدام الطائرات التي يتم اطلاقها من السفن. استخدمت قيادة العمليات الخاصة المشتركة مسبقاً المروحيات المقاتلة الكشافة بدون طيار و درون " إيجل " الصغير للمراقبة على سواحل الصومالو و كذلك سفينة " أرمادا سوييب " و التي وصفها تقرير في عام 2011 من وكالة الأمن القومي قدمه المتعاقد السابق إدوارد سنودن بـ " نظام جمع معلومات متركز على سفينة " لمعلومات التواصل الالكتروني. (رفضت وكالة الأمن القومي التعليق على " ارمادا سوييب ").

أخبر الجينيرال ميشيل فلين الذي كان قائد وكالة الاستخبارات الدفاعية منذ 7\2012 و حتى 8\2014, أخبر مجلة انترسبت أن متطلبات المراقبة التي حددها لتتبع القاعدة عندما كان في منصبه لم يتم تطبيقها ابداً. و قال: "انفقنا أموالاً على اشياء غبية بدلا من القدرات التي احتجناها, لا يتعلق هذا بشراء عدد أكبر من الطائرات بدون طيار فقط, بل إن الشيء الطوب كان نظام كاملاً".

و بالنسبة لـ(زيكاه زينكو), الزميل في مجلس العلاقات الخارجية و الذي درس حرب الدرونز بدقة, فإن " قيود الموارد في أفريقيا" تعني وقتاً أقل للتحديق المستمر الذي يريده القادة و محللي الحرب على الإرهاب, و الذي تعودوا عليه في المسرح الأفغانستاني- الباكساني".

جد, ثبِّت, أنهي

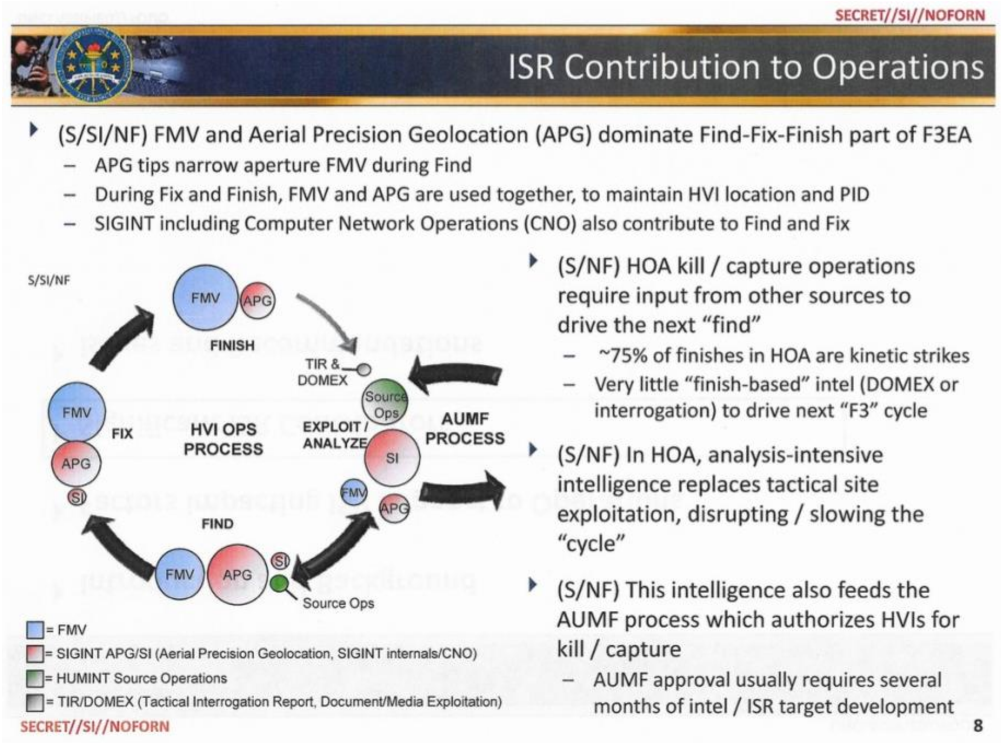
إن دائرة (جد, ثبت, أنهي) معروفة في الوسط العسكري باسم FFF أو الفاءات الثلاث. و لكن هناك حرفين مهمين و هما E و A "الاستغلال و التحليل", في إشارة إلى استخدام المواد المجموعة على الأرض و من التحقيق مع الموقوفين.

F3EA (جد, ثبت, أنهي, الاستغلال و التحليل) عقيدة في حملات مكافحة التمرد في العراق و أفغانستان في أواسط العقد الأول من القرن الحالي. كتب الجينيرال ستانلي ماكريستال في مذكراته أن بساطة تلك الكلمات الخمس المتتالية ... اعطت فكرة خاطئة عن مدى عمق قدرتها على تسيير مهمتنا. في عام 2008 ,(فلين) الذي عمل مع (ماكريستال) قبل أن يصبح قائد وكالة الدفاع الاستخباراتي, و كتب أن "*الاستغلال و التحليل* تبدأ الدورة من جديد من خلال تقديم المعلومات أو نقطة البداية في الشبكة التي يمكن مراقبتها و تتبعها باستخدام الاستخبارات و المراقبة و الاستطلاع عن طريق الجو".

لذلك فإن الضربات المميته تبتر دائرة (جدو حدد, أنهي) دون وجود (الاستغلال و التحليل) – و هي المكونات التي كانت ناقصة في حملات الدرونز التي تم شنها في شرق أفريقيا و اليمن. و يشير هذا التقصير إلى إحدى المتناقضات في قلب برنامج الدرون بشكل عام: إن الاغتيالات هي طرق الاستخبارات المسدودة.

تظهر الدراسة أنه بعد أي " عملية قتل " لا يوجد هناك أي شخص موجود على الأرض لجمع مواد مكتوبة أو لابتوبات من منزل الهدف, أو التلفون من جثته, أو القبض على المشتبه بهم و

استجوابهم. و مع هذا فإن جمع هذا النوع من المعلومات الاستخباراتية من على الأرض – يشار إليه بـ DOMEX, اختصاراً لـ" استغلال الوثائق و المواد الورئية و المسموعة" و TIR اختصاراً لـ" تقرير التحقيق التكتيكي" – يعد ثميناً لتحديد هوية الأهداف المستقبلية.



28- صورة توضيحية من دراسة البنتاجون تذكر أن الضربات المميتة في اليمن و الصومال تقلل كمية المعلومات الاستخباراتية التي ستستخدم في العمليات المستقبلة. AUMF = السماح باستخدام القوة العسكرية عام 2001, FMV = فيديو, F3EA = جد ثبت أنهي استغل حلل, HOA = القرن الأفريقي.

إن التصريح أن 75% من العمليات في المنطقة كانت ضربات قصف, و الاشارة إلى أن " عمليات القتل قللت بشكل ملحوظ المعلومات الاستخباراتية من المحجوزين و المواد المستحوذ عليها", نصحت الدراسة بتوسعة " القبض على الهدف من خلال الشركاء في الدولة المضيفة لمزيد من المعلومات الستخباراتية ' المستمدة الجاهزة'". إحدى المشاكل في هذا السيناريو على كل حال أن قوات الأمن في الدول المضيفة مثل اليمن و الصومال لا يمكن الإعتماد عليها بشكل كبير و ذات تاريخ من أنواع الانتهاكات بما في ذلك التعذيب للسجناء.

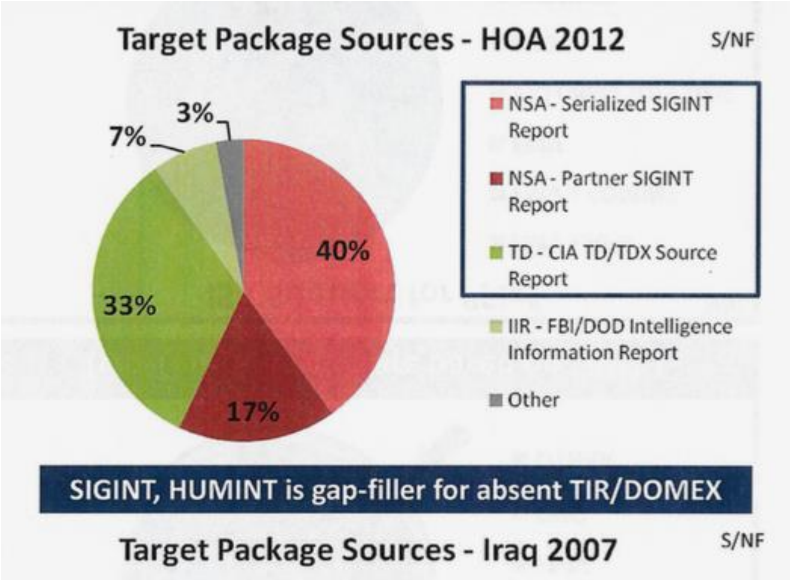
اشار تقرير صدر في السنة الماضية للجينرال المتقاعد (جون أبيزياد) أن " التشكيكات الكبيرة " المتعلقة بحرب الدرون " تضاعفت أكثر عندما اعتمد أمريكا على المعلومات الاستخباراتية و معلومات استهداف أخرى حصلت عليها من حكومات الدول المضيفة: كيف يمكننا التأكد أنه لا يتم سحبنا إلى حرب اهلية أو يتم استخدامنا لاستهداف الأعداء السياسيين المحليين لقيادة الدولة المضيفة؟"

في عام 2011 مثلا, أخبر المسؤولون الأمريكيون صحيفة (وال ستريت جورنال) أنهم قتلوا مديراً محلياً لأن المسؤولين اليمنيين لم يخبروهم أنه كان متواجداً في تجمع لأشخاص من القاعدة. و قال أحد المسولين: "أعتقد أنه تم التلاعب بنا" (رفضت الحكومة اليمنية هذا التقرير).

و بالرغم من مثل هذه التحذيرات, اعتمد برنامج الدرون بشكل كبير على المعلومات الاستخباراتية من الدول الأخرى, تصف إحدى الصور التوضيحية استخبارات الإشارة أو SIGINT بأنها تأتي عادة " من الشركاء الأجانب " و توضح صورة أخرى - تم عنونتها تحت اسم " بدلاء

الاستغلال\التحليل" – أنه " في البيئة محدودة الدخول, فإنه عادة ما تمتلك مخابرات الدول الشريكة أفضل المعلومات و الدخول".

إن إحدى الطرق لزيادة الاعتماد على المعلومات الاستخباراتية من الدول المضيفة هو التدخل مباشرة في جمعها – لكن هذا قد يكون خطيراً للجنود على الأرض. طالبت الدراسة بـ" عمليات قوة إستباقية " متضمنة " فرق صغيرة من مستشاري القوة الخاصة " للعمل مع القوات الأجنبية للقبض على المقاتلين و التحقيق معهم, مصادرة أي مواد مكتوبة أو أدوات إلكترونية يمتلكونها. بحسب الخطط العامة للعمليات الخاصة المعروفة فإن عمليات القوة الإستباقية تجهز للعمليات التي قد تحدث قريباً من خلال زرع أجهزة تعقب و القيام بعمليات استطلاع و التحضير للهجمات. لم تحدد الوثائق التي حصلت عليها مجلة انترسبت العدد الأمثل للمستشارين أو اين يجب أن يتركزو أو كيف يجب أن تكون لهم يد في عمليات القبض و التحقيق بالضبط.



29- يعتمد الجيش بشكل كبير على المعلومات الاستخباراتية المستحوذ عليها عن طريق الاتصالات الالكترونية, و يتم الحصول على أغلبها عن طريق الحكومات الأجنبية, لكنها تعترف أن المعلومات " ليست ماسبة أو مركزة مقارنة بالاستخبارات التكتيكية .

مع أن الدراسة تعود لعام 2013, لكن قائد العمليات الخاصة الحالي (جوزيف فوتيل) كرر هذه النتائج في الشهر السابع من عام 2015. (اشار فوتيل) أن قواته كانت تعمل عن قرب مع قوات الاتحاد الأفريقي و الحكومة الصومالية لقتال الشباب. و أضاف " نحصل على الكثير .... عندما نقبض على أي شخص أو نحصل على أي مواد مقارنة بقتلنا لأحد ما".

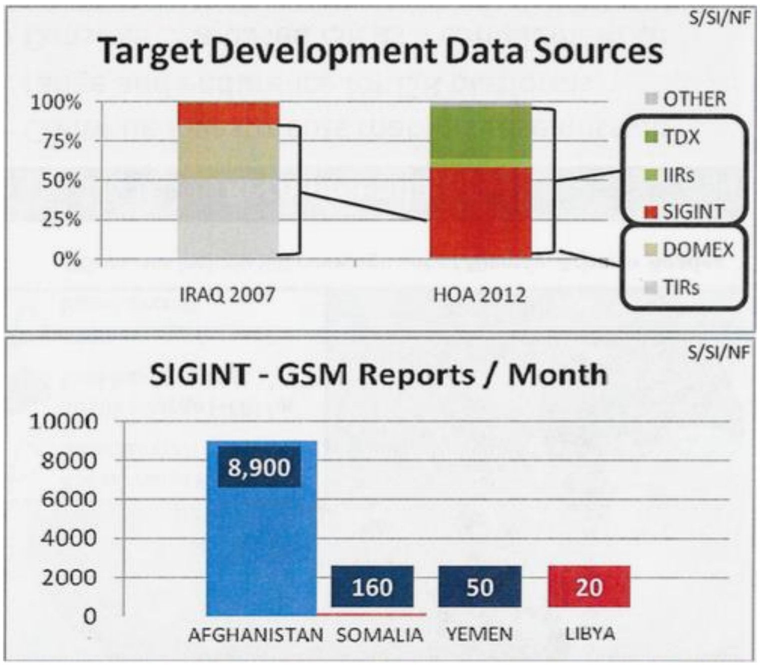
فقر استخبارات الإشارة

مع القدرة المحدودة لشن غارات أو الحصول على مواد من الأشخاص المستهدفين في اليمن و الصومال, اعتمدت القيادة المشاركة للقوات الخاصة بشكل كبير على متابعة الاتصالات الالكترونية لكشف و أخيرا تحديد مكان الأهداف.

تصرح الوثائق بقلة أن استخبارات الإشارة تعد شكلا متدني من اساليب الاستخبارات. و مع هذا فإن الإشارات أدت إلى الحصول على أكثر من نصف المعلومات الاستخباراتية المجموعة عن الأهداف و التي يأتي أغلبها من الشركاء الأجانب, تأتي المعلومات الباقية من الإستخبارات البشرية و التي يتحصل عليها أساساً من وكالة الإستخبارات الأمريكية. تذكر الدراسة أن " هذه المصادر غير ملائمة ولا مركزة مقارنة بالمعلومات الاستخباراتية التكتيكية" الناتجة عن التحقيق أو الحصول على مواد.

و لجعل الأمر أسوأ, أشار التقرير إلى القدرات " الفقيرة" و " المحدودة " لجمع استخبارات الإشارة, مشيرة إلى رابط مضاعف اعتمدت فيه عمليات القتل على شح معلومات استخباراتية متدنية.

إن التفاوت في مناطق عمليات أخرى كان كبيراً, كما يوضح جدول يباين معلومات التلفون المحمول: في أفانستان كان هناك 8900 تقرير عن معلومات الهواتف المحمولة شهرياً, و يقابله 50 في اليمن و 160 في الصومال. و بالرغم من ذلك يظهر جدول آخر أن استخبارات الإشارة تضمنت أكثر من نصف مصادر المعلومات التي تحولت إلى أهداف في الصومال و اليمن في عام 2012.



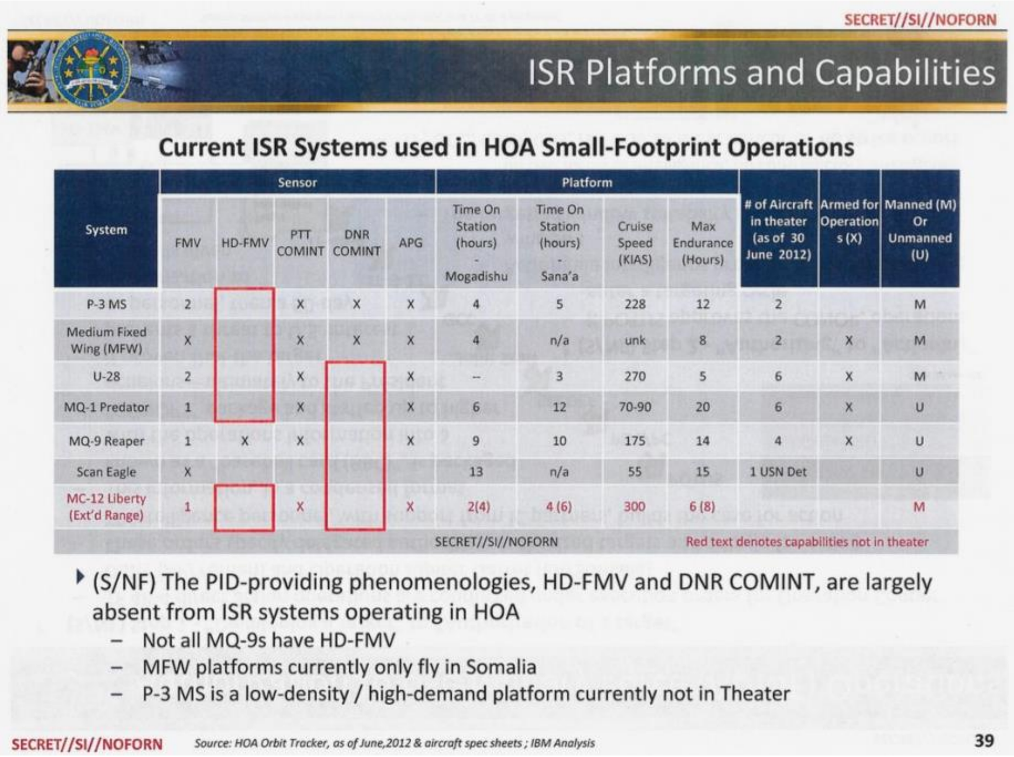
30- كانت معلومات التلفونات المحمولة مهمة جداً لإيجاد و تحديد الأهداف, و مع هذا فإن دراسة البنتاجون تظهر أن الجيش يمتلك معلومات أقل في اليمن و الصومال و مقارنة بافغانستان. DOMEX = استغلال الوثائق و الإعلام, GSM = النظام العالمي لإتصالات الموبايل, HOA = القرن الأفريقي, IIRs = تقارير المعلومات الاستخباراتية, SIGNIT = استخبارات الإشارة, TIRs = تقارير التحقيقات التكتيكية.

قال (فلين) لمجلة إنترسبت أنه كان " هناك اعتماد كبير جداً على الجهات التقنية (للمعلومات الإستخبارتية) مثل استخبارات الإشارة أو حتى بالنظر إلى أي شخص كان عن طريق طائرة بدون طيار".

قال (فلين): " استطيع أن اتحدث على الهاتف من أي مكان في الصومال, و أنا أعلم أني هدف كبير, و اقول بلغة مشفرة ' حفلة الزفاف ستتم في خلال الـ 24 ساعة المقبلة' هذا سيضع كل أوروبا و أمريكا في حالة التأهب القصوى, و قد يكون هذا الأمر هراء برمّته. إن معلومات الإشارة تعد نظاماً سهلاً للخداع و لهذا السبب يجب أن يتم التأكد من صحته من خلال أنواع الإستخبارات الأخرى – مثل الإستخبارات البشرية. يجب أن تتأكد أن الشخص موجود هناك في الموقع الجغرافي لأن الشيء الذي قاطعته هو جهاز الهاتف المحمول".

بالإضافة لاستخدام استخبارات الإشارة لتحديد و إيجاد أهداف جديدة, تفصل الوثائق كيف أن المحللين العسكريين اعتمدوا على مثل هذه الاستخبارت للتاكد أنهم حصلوا على الشخص الصحيح تحت أنظارهم و لتقدير الأذى الذي سيلحق بالمدنيين قبل الضربة. بعد تحديد هدف ما, عادة من خلال هاتفه المحمول أو أجهزة الكترونية أخرى, يدرس المحللين الفيديوهات الواردة من طائرات المراقبة " لبناء شبه – تأكيد عن طريق تحديد الهوية من خلال تمييز الصفات الجسدية".

يصف ملف استخبارات بريطاني يتعلق بقتل الاستهداف في أفغانستان و كان ضمن ملفات سنودن, يصف عملية مشابهة " لمراقبة موقع جغرافي محدد, و تعقب أي شخص يتحرك بعيداً عن هذا الموقع, و تحديد إذا ما تم التقاط نمط مشابه من خلال استخبارات الإشارة". و يشرح الملف أنه " يمكن استخدام مؤشرات بصرية أخرى للمساعدة على إنشاء (تحديد هوية إيجابي) " بما في ذلك " وصف الملابس" أو " المشية". و بحسب الملف البريطاني و الدراسات التابعة للبنتاجون فإنه بعض الضربة تقوم الدرونز بالتحليق فوق المكان لتحديد إذا ما تم إصابة الهدف, جامعةً فيديوهات و أدلة إذا ما تم القضاء على الهاتف المحمول. (رفضت وكالة الاستخبارات البريطانية التعليق على الملف).


SECRET//SI//NOFORN

ISR Platforms and Capabilities

Current ISR Systems used in HOA Small-Footprint Operations

System	Sensor					Platform				# of Aircraft in theater (as of 30 June 2012)	Armed for Operations (X)	Manned (M) Or Unmanned (U)
	FMV	HD-FMV	PTT COMINT	DNR COMINT	APG	Time On Station (hours) - Mogadishu	Time On Station (hours) - Sana'a	Cruise Speed (KIAS)	Max Endurance (Hours)			
P-3 MS	2		X	X	X	4	5	228	12	2		M
Medium Fixed Wing (MFW)	X		X	X	X	4	n/a	unk	8	2	X	M
U-28	2		X		X	--	3	270	5	6	X	M
MQ-1 Predator	1		X		X	6	12	70-90	20	6	X	U
MQ-9 Reaper	1	X	X		X	9	10	175	14	4	X	U
Scan Eagle	X					13	n/a	55	15	1 USN Det		U
MC-12 Liberty (Ext'd Range)	1		X		X	2(4)	4 (6)	300	6 (8)			M

SECRET//SI//NOFORN — Red text denotes capabilities not in theater

- (S/NF) The PID-providing phenomenologies, HD-FMV and DNR COMINT, are largely absent from ISR systems operating in HOA
  - Not all MQ-9s have HD-FMV
  - MFW platforms currently only fly in Somalia
  - P-3 MS is a low-density / high-demand platform currently not in Theater

SECRET//SI//NOFORN Source: HOA Orbit Tracker, as of June,2012 & aircraft spec sheets ; IBM Analysis 39

31 - جدول يقارن قدرات المراقبة بين العديد من طائرات الدرونز و الطاشرات التي تطير فوق اليمن و الصومال في عام 2012.
APG = دقة تحديد الموقع الجغرافي هوائياً, DNR COMINT = استخبارات تحديد هوية شبكات الاتصالات, ISR = الاستخبارات و المراقبة و الاستطلاع, FMV = فيدية, PIT COMINT = استخبارات الاتصالات المتعلقة بالقبضات.

بالرغم من ذلك و بحسب الدراسة, واجه الجيش " نقصاً خطيراً في الإمكانات" في التكنولوجيا التي تساعد على هذا النوع من المراقبة الدقيقة و تقدير الموقف ما بعد الضربة. و في وقت الدراسة, امتلك عدد قليل من طائرات الدرون كاميرات فيديو عالية الدقة و افتقدت أغلب الطائرات الموجودة فوق المنطقة القدرة على جمع معلومات " تمييز الأرقام المطلوبة عبر الهاتف".

ذكرت الدراسة هذه العيوب كشرح للنسبة القليلة في نجاح الضربات ضد الأهداف الموجودة على قائمة القتل العسكرية في اليمن و الصومال و خصوصاً إذا ما تم مقارنتها بالعراق و أفغانستان. إنها تمثل الفشل اساساً كقضية كفائة, مع ذكر قليل للعواقب الممكنة للمعلومات الإستخباراتية الخاطئة التي تؤدي إلى قتل الأشخاص الخاطئين.

حياة و مقتل الهدف بيكهام

جُرِّد من جنسيته البريطانية و تم قتله عن طريق غارة أمريكية لطائرة بدون طيار



كتبه: رايان جالير (Ryan Gallagher)

البرجاوي مواطن لبناني – بريطاني تم ربطه بقيادات القاعدة في شرق أفريقيا, تم تجريده من جنسيته البريطانية فجأة و تم وجعه على لائحة القتل الأمريكية. في الشهر الأول من ام 2012, تم قتل البرجاوي على بعد 10 أميال من مقاديشو عندما قام صاروخ بتفجير سيارته البيضاء.

تسلط الوثائق الأمريكية التي حصلت عليها (مجلة إنترسبت) الأحداث التي أحاطت بمقتل برجاوي, و تكشف أن الحكومة الأمريكية كانت تراقبه منذ 5 سنوات على الأقل عندما كان يسافر بين لندن و الصومال, و أنه تم استهدافه من قبل اسطول يحتوى أكثر من 42 طائرة بدون طيار و مقاتلة و طائرات أخرى خارج شرق أفريقيا, و دعم مراقبة الهاتف الحمول ضربة الدرون التي أدت إلى مقتله.

تثير قصة حياة و مقتل البرجاوي أسئلة جديدة عن دول الحكومة البريطانية في الاغتيال الاستهدافي لمواطنيها – و كذلك تقدم نظرة خاصة على الأعمال العسكرية الأمريكية السرية في القرن الأفريقي و تأثيرها على القاعدة و مبايعيها في المنطقة, الشباب.

بعد عودته من الصومال في عام 2006, لم يظهر أنه كان للبرجاوي اتصالاً مباشراً مع الشرطة البريطانية أو وكالات الأمن. و بالرغم من تدريباته الواضحة في المعسكر التابع لتنظيم القاعدة, فإنه لم يتم اعتقاله في طريق عودته إلى إنكلترا, و هذا يقترح أن المعلومات الاستخباراتية التي جمعتها أمريكا عن أماكن تواجده قد لا تكون شوركت مع الوكالات البريطانية فوراً.



لم يلاحظ البرجاوي أن السلطات البريطانية كانت مهتمة به حتى عام 2007 تقريباً, في تلك السنة احتجزت قوى مكافحة الإرهاب في نيروبي إثنين من أصدقاء البرجاوي من لندن, و الذي هربوا من الصومال بعد اندلاع الحرب مع أثيوبيا, تم اطلاق صراحهما لاحقا دون اي اتهامات, و عند

عودتهم إلى لندن, أخبر الرجلان البرجاوي أنه خلال التحقيق في كينيا, سألهم العملاء البريطانيون عن البرجاوي و أروهم صوراً له.

قال البرجاوي: "تلك اللحظة التي علمت فيها أنه تتم ملاحقتي, كنت أرى شخصاً – نفس الشخص – يلاحقني حثما كنت, و نفس السيارة – حتى انني تذكرت رقم اللوحات".

في أوائل عام 2009 كان البرجاوي يعمل مع زوج أمه كـ (سمكري) و (مهندس مكيفات). و تزوج و رزق طفلة و كانت زوجته حاملا بطفل آخر, لكن البرجاوي كان لا يزال تحت رادار وكالات الأمن, و كان على وشك اختبار أول تحقيق جدي.

رتب البرجاوي مع صديق طفولته صقر رحلة إلى كينيا, بحسب زعمه اراد الذهاب للقيام برحلة سفاري لكن قوات مكافحة الارهاب في كينيا شكت بعكس ذلك, و عند وصوله إلى مطار مومباسا تم إيقاف البرجاوي ثم تم السماح له بدخول الدولة, لكنه لاحظ رجلاً من أصول صومالية يلاحقه في كل مكان, الذي اعتقد انه جاسوس.

في ستة أشهر في الشهر العاشر من 2009 عاد البرجاوي و صديقه إلى الصومال, و بعد سنه في الشهر العاشر من عام 2010 سحبت الحكومة البريطانية الجوازات من كلا الرجلين تحت قرار الجنسية البرطانية, و هذا قد يكون مهد الطريق للإغتيال.

منذ عام 2006, و بحسب دراسة سرية للبنتاجون, فإن قيادة العمليات الخاصة المشتركة المعروفة بإسم TF-48-4 كانت تراقب تحركات البرجاوي بدقة, و تم وضع معلوماته على ما يسمى بـ" كرت البيسبول", الذي يستخدم من قبل الحكومة الأمريكية لتلخيص المعلومات حول الشخص المرشح لعملية الإغتيال, و بذلك دخل في عملية القتل أو القبض المعروفة باسم " جد, ثبّت, أنهي"

في الشهر الأخير من عام 2009 يدعي التقرير أن البرجاوي كان يساعد لـ" توفير المال و المعدات و المقاتلين" عبر بريطانيا إلى الصوما, خلال عام 2010 جمعت الحكومة الأمريكية المعلومات الاستخبارتية عنه من خلال التجسس على اتصالاته و هذا قبل وقت طويل من تحديد مكانه الجغرافي.

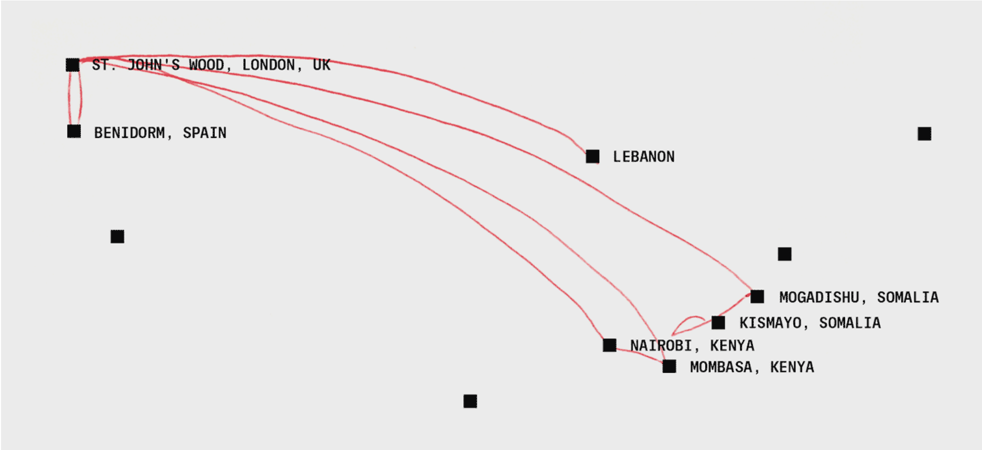
في 23\06\2011 تم تعقب البرجاوي إلى منطقة قرب (كيزمايو), مدينة ساحلية تبعد 250 ميل عن مقاديشو, أطلقت وحدة العمليات الخاصة صاروخاً لكنه لم يكن ناجحاً بسسب عطل فني و مشاكل أخرى متعلقة بـ"موافقة السلطات", هذا بحسب التقرير.

و مع أنه لم يتم قتل البرجاوي, لكنه قد يكون جرح في الهجوم أو هجوم آخر تم القيام به في نفس الفترة, في 24 من الشهر السادس, اصدرت صحيفة (أسوشييتد بريس) تقريراً عن ضربة طاروخ في أخر ذلك اليوم على قافلة مرتبطة بمليشيات تنظيم القاعدة قرب (كيزمايو).

و بعد اسبوعين, أصدر الإعلام الصومالي تقريراً أنه يعتقد أن البرجاوي " المسؤول الكبير " في تنظيم القاعدة قد تم اصابته في هجوم و غادر إلى كينيا لتلقي العلاج, و لم تحدد الحكومة الأمريكية موقعه الجغرافي حتى السنه التالية.



بلال البرجاوي كما يظهر في مقطع فيديو من مؤسسة الكتائب الإعلامية

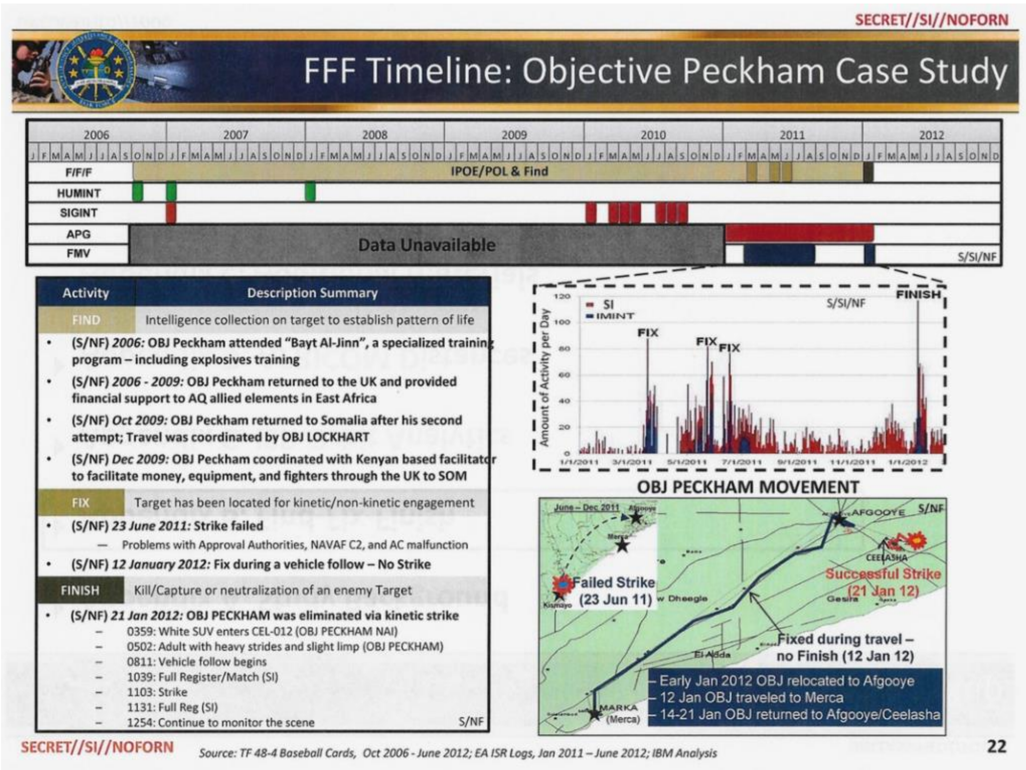


32- صورة توضح المناطق التي سافر إليها الهدف.

و بحسب ملف سري من البنتاجون تحت عنوان "الجدول الزمني لـFFF": فإن الدراسة المتعلقة بالهدف بيكها, " في 2012\7\21 لوحظ البرجاوي في سيارة دفع رباعي بيضاء في الساعة 3:59 صباحا,من المحتمل عن طريق الدرون, و تم تتبع تحركاته لعدة ساعات في المنطقة البيعدة عدة أميال عن شمال غرب مقاديشو, بين بلدتي (أفغويي) و (سيلاشي).

يشير الجدول الزمني للدراسة "رجلاِ بالغاِ يمشي بخطوات واسعة ثقيلة و عرجة بسيطة (الهدف بيكهام)" في الساعة 5:02 صباحا. و بعد ثلاثة ساعات, في الساعة 8:11 صباحا, " بدأ تعقل المركبة". في الساعة 10:39 صباحاً, يظهر الجدول الزمني ان أجهزة المراقبة سجلت " تطابقاً كاملا" مع هاتف محمول في منطقة الهدف, و هذا يعني أن الرموز المميزة لتحديد هوية بطاقة السيم و الهاتف المحمول المتعلقة بالبرجاوي تم تأكيدها من قبل وحدة العمليات الخاصة.

و بعد 24 دقيقة, في الساعة 11:03 صباحاً, بلا البرجاوي, و المعروف باسم الهدف بيكهام " تم القضاء عليه عن طريق ضربة نشطة" تمزق القسم الأمامي لسيارته بسبب الانفجار.



33- دراسة سرية توضح مراقبة و اغتيال " الهدف بيكهام" بلال البرجاوي في الشهر الأول 2012.

يشير الجدول الزمني للضربة, بشكل غريب, إلى ارتباط آخر مع جهاز الهاتف المحمول في الساعة 11:31 صباحا, بقيت الدرون " تراقب المشهد" و في اليوم التالي أكد المتحدث باسم الشباب المعرف باسم علي محمد ريج مقتل البرجاوي و أنه تم بقتله بغارة أمريكية لطائرة بدون طيار و اراد الثاء لمقتله.

أدى انتشار الأخبار عن موت البرجاوي إلى زيادة خوف عناصر من القاعدة في الصومال. فقبل 7 اشهر من مقتله, تم قتل مسؤول القاعدة في شرف أفريقيا فضل عبد الله محمد, و قيل أن البرجاوي كان قريبا من محمد و ربما نائبه, فعندما قتل هو الآخر في هذه الهجوم المفاجئة كان هناك شك أن الشباب أرادوا القيام بنوع من الإنقلاب السري.

تشير بعض التقارير الصادرة من كينيا أن الهجوم ضد البرجاوي كان " عملاً داخلياً", و أنه تم اغتياله بسبب الصراع على السلطة. و بعد ذلك اشار مصدر صومال أن100 مقاتل أجنبي تابعين للقاعدة في الصومال فروا من الدولة و قسم من السبب يعود إلى الخصام حول القيادة.

قبل مقتل البرجاوي بفترة قصيرة أنجبت زوجته في لندن طفلاً جدياً, و بعد سماع خبر انجاب طفله الثالث, اتصل البرجاوي بزوجته بينما كانت في المشفى ثم قتل بعد ساعات من الاتصال. يخمن أقرباؤه أن اتصاله الهاتفي الذي كشف مكانه كهدف للدرون, لكن هذا الشيء لا يبدو محتملاً لأنه بحسب الجدول الزمني الذي حصلت عليه مجلة إنترسبت فإنه تم تحديد مكان البرجاوي عن طريق وحدة العمليات الخاصة 9 أيام قبل الهجوم المميت. ساعدت مراقبة الهاتف المحمول على تحديد مكانه في اليوم الذي قتل فيه, لكن من غير الواضح إذا ما كان الهاتف يعود للبرجاوي, أو إذا ما تم وضعه في السيارة عن طريق شخص مرتبط بالضربة.

بعد 6 اشهر من مقتل البرجاوي, في الشهر السابع من عام 2012, أعدمت الشباب 3 رجال تم اتهامهم بمساعدة وكالات الاستخبارات الأمريكية و البريطانية, و اعترف الرواة في شريط فيديو مصور أنهم أخفوا تلفون في سيارة البرجاوي حتى يمكن ملاحقته و تفجيره. قال أحد المعترفين و اسمه اسحاق عمر حسان أن رجلاً يعمل مع وكالة الاستخبارات الأمريكية في مقاديشو سلمه جهازين من موبايل نوكيا و 4000 دولار أمريكي و طلب منه وضع جهاز الهاتف في سيارة البرجاوي و التأكد من أنه مشغل عند الطلب, و هذا ما فعله يوم مقتل البرجاوي.

قابل صديق البرجاوي صقر نفس القدر. في الشهر الثاني من عام 2012 بعد شهر من مقتل البرجاوي تم قتل صقر في ضربة درون أمريكية.

إن سحب الجوازات البريطانية من البرجاوي و صقر قبل مقتلهم عن طريق الدرون الأمريكية أثارت أسئلة عن إذا ما كانت الحكومة البريطانية متورطة سراً في اغتيالهم. و تقول كيت كريغ المحامية في مجموعة لحماية حقوق الإنسان في لندن أن الحكومة البريطانية استخدمت " التجريد من الجنسية " كتكتيك لإلغاء العقبات القانونية لقتل المشتبه بأنهم سيرتبطوا بمجموعات إرهابية.



-08-

الـهدف أفريقا

إمتداد الأثر العسكري الأمريكي في شرق أفريقيا و جزيرة العرب

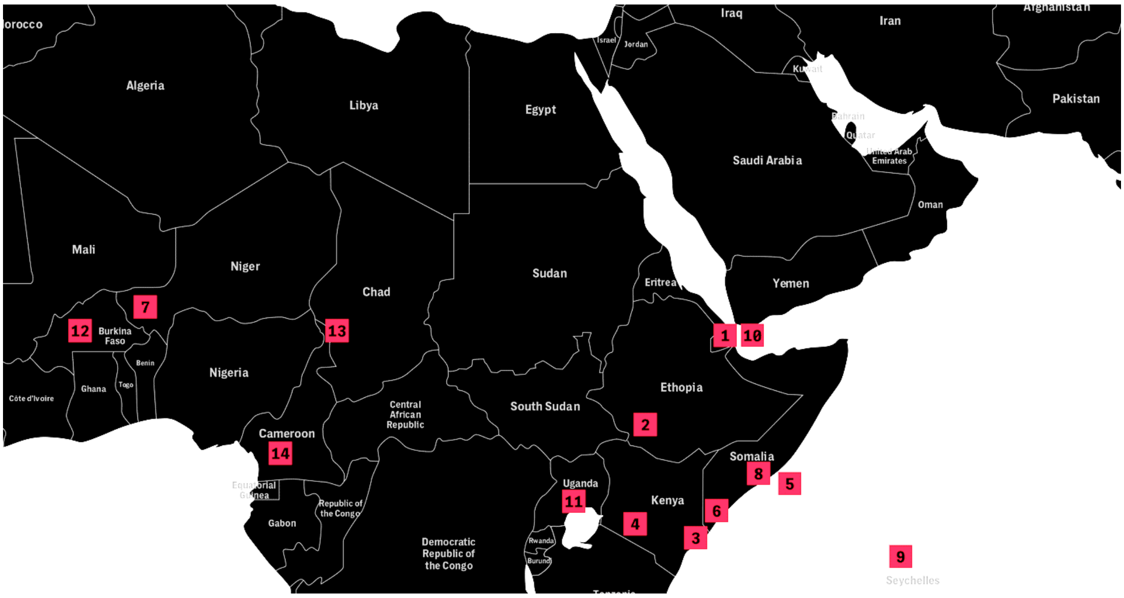


كتبه: نك تورسي (Nick Turse)

إن استئصال المساحات الفارغة عن خرائط القارة السمراء كان هاجس القوى الغربية خلال الاندفاع هناك في القرن التاسع عشر. و اليوم, فإنه هناك إندفاع جديد في طريقه إلى اجتثاث مجموعة مختلفة من النقاط الفارة. انخرط الجيش الأمريكي منذ أحداث 11\9 بجهود سرية لمد آثارها خلال القارو عبر شبكة من المعكرات الصغيرة و الغير معروفة. بعضها قواعت منصات لقوات الرد السريع أو مراكز حيث تستطيع فرق العمليات الخاصة اعطاء الاستشارات للقوات المحلة الوكيلة و بعض تلك القواعد تستطيع استيعاب طائرات شحن كبيرة و بعضا تتحمل طائرات استطلاع صغيرة, و كلها تخدم مهمة واحدة: القضاء على ما يسميه الجيش ب "جور المسافة". تسمح هذه الإمكانت للقوات الأمريكية بتتبع و العمل على رقع اكبر و أكبر في القارة – و, زيادة, ضرب أهداف بالمقاتلات الحربة و الدرونز.

و بحسب دراسة داخلية من البنتاجون حصلت عليها مجلة إنترسبت تتعلق بعمليات الدرون السرية في الصومال و اليمن بين الشهر الأول من عام 2011 و صيف 2012, قامت وحدة سرية معروفة باسم TF- 48-4 بـ(حرب ظل) في المنطقة, هذه القوة التنفيذية التي تمتلك قاعدتها الأم في جيبوتي كانت تعمل من مراكز في نيروبي و كينيا و صنعاء. و استخدمت طائرات بطيار و بدون طيار و هذه الطائرات تموضعت في جيبوتي و أثيوبيا و كينيا و كذلك سفن قريبة من ساحل شرق أفريقيا.

القيادة الأمريكية في أفريقيا – المنظمة التي تحمي عمليات القوات العسكرية الأمريكية في القارة و المسامات أفريكوم Africom, تصر أن يكون لديها " آثار صغيرة" في أفريقيا و تدعي أن قاعدة ليمونيير هو قاعدتها الوحيدة المهمة. على كل حال تم افتتاح عدة منشآت أخرى في السنوات الأخيرة و حتى وزير الدفاع آشتون كارتر قال أن القاعدة خدمت كمحور مع الكثير من القواعد المساعدة في القارة و المنطقة.



U.S. MILITARY DRONE AND SURVEILLANCE NETWORK IN AFRICA 2012–2015

	LOCATION	AIRCRAFT / PERSONNEL	CONFIRMED
1	Djibouti (Lemonnier)	10× MQ-1 (Predators), 4× MQ-9 (Reapers), 6× U-28, 2× P-3MS, 8× F-15E	2012
2	Arba Minch, Ethiopia	1× MQ-1 (Predator), 1x MQ-9 (Reaper)	2012
3	Manda Bay, Kenya	2× MFW (Medium Fixed-Wing)	2012
4	Nairobi, Kenya	Unknown	2012
5	Indian Ocean (on ships)	Scan Eagle/Fire Scout detachment, Armada Sweep system	2012
6	Kismayo, Somalia	Up to 40 people	2015
7	Niamey, Niger	MQ-1 (Predators)	2014
8	Baledogle, Somalia	30 to 40 people	2015
9	Seychelles	MQ-9 (Reapers)	2012
10	Djibouti (Chabelley)	MQ-9 (Reapers), MQ-1 (Predators)	2013
11	Entebbe, Uganda	PC-12 aircraft	2013
12	Ouagadougou, Burkina Faso	PC-12 aircraft	2013
13	N'Djamena, Chad	MQ-1 (Predators)	2014
14	Cameroon	MQ-1 (Predators), 90-300 people	2015

The Intercept

يمكن إيجاد هذه القواعد المساعدة على بعد 10 كم جنوب غرب قاعدة ليمونيير, و بعد العديد من حوادث التحطم, انتقلت عمليات الدرونز من القاعدة إلى مطار شابلي البعيد في الشهر العاشر من عام 2013, وضعت الدرونز من نوع (بريديتور) في مدن مثل نايماي في النيجر و ندجتمينا في تشاد, بينما تم اطلاق الدرونز من نوع (ريبر) من مطار سيشيل الدولي, و أشارت الدراسة ايضاً أنه في الشهر السادس من عام 2012 كان هناك طيارتي درونز متعاقدتان, احداهما من نوع (بريديتور) و الأخرى من نوع (ريبر) تطيران من (أربا مينش), أثيوبيا. بالقرب من الساحل الشرق أفريقي توجد مجموعة عسكرية تدير طائرة استطلاع من نوع (سكان إيجل) و هي طائرة درون ذات تكاليف و تكنولوجيا متواضعة يستخدما سلاح البحرية, أو المروحية بدون طيار MQ-8, و التي تم إضافتها غلى تشكيلة ادوات الإستطلاع و تم ربط تلك الأدوات بالقاعدة المائية (أرمادا سويب لجمع الاتصالات الإلكترونية. بالإصافة لى طائرتين موجودتين في خليج ماندا, كينيا. تشير تقارير حديثة أن قيادة العمليات الخاصة المشتركة تعمل الأن من قاعدتين في الصومال – الأولى في كيزمايو و الأخرى في باليدوجل.

أغلب تلك القواعد توسعت في السنوات الأخيرة مع قواعد أخرة سيتم إنشاؤها في المستقبل. في السنه الماضية مثلاً ذكر (الكابتن ريك كوك) الذي كان مدير القسم الهندسي في افريكوم إمكانية إنشاء قواعد شبه دائمة و قادرة على القيام بعمليت جوية في النيجر. قدم قانون تفويض الدفاع القومي في السنة المالية لعام 2016 في الشهر الرابع طلبات بـ 50 مليون دولار لإنشاء " حقل طيران و قاعدة في أغادز في النيجر... لدعم العمليات في غرب أفريقيا".

منذ أحداث 9\11 و تعدد المنشآت الأخرى – بما فيها مناطق فصل الطائرات و مواقع التعاون الأمني و مواقع العمل المتقدة _ ظهرت (أو تم تظخيمها) في بوركينافاسو, الكاميرون, جمهورية وسط افريقيا, غابون, شانا, كينيا, مالي, السنيغال, جنوب السودان, أوغاندا. و بحسب تقرير نشره لارين بلوتش في عام 2011 و هو محلل في الشؤون الأفريقية, ذكر أن للجيش الامريكي دخول في مواقع في بوستوانا, ناميبيا, ساو توم, برنسيب, سيراليون, تونس, زامبيا. و بحسب سام كوك و هو ضابط اتصال في وكالة الأعمال اللوجستية للدفاع, قامت أمريكا بعقد 29 اتفاق لاستخدام مطارات دولة في أفريقيا كمراكز لإعادة الإمداد بالوقود. هذه المواقع هي بعض العقد في الشبكة التي تغذي العدد المتزايد من المهمات الناطلة بـ 5000 إلى 8000 جندي أمريكي و مدني أمريكي يعمل سنويا في القارة.

تحرس أفريكوم و البنتاجون المعلومات المتعلقة بمراكزها في أفريقيا جاعلة التحقق من المعلومات الأساسية أمراً مستحيلاً – مثل العدد – عدا عن التكامل مع عمليات قيادة العمليات الخاصة المشترك, و ضربات الدرون, و النشاطات السرية الأخرى.



35- الطائرات الأمريكية المتموضعة في جيبوتي و المخصصة لبرنامج القتل.



A guide to the acronyms, abbreviations, and initialisms used in The Drone Papers. We defer to definitions provided in the source text where available; other interpretations are based on open source material.

A

ABI
Activity-Based Intelligence
ADNI/SRA
Asst. Director of National Intelligence for Systems and Resource Analyses
AF/AFG
Afghanistan
AFO
Advance Force Operations
AFRICOM
U.S. Africa Command
ANSF
Afghan National Security Forces
AO
Area of Operations
AOR
Area of Responsibility
AQ
Al Qaeda
AQ FAC
Al Qaeda Facilitator
AQIM
Al Qaeda in the Islamic Maghreb
AQSL
Al Qaeda Senior Leadership
AP
Arabian Peninsula
APG
Aerial Precision Geolocation
AUMF
Authorization for Use of Military Force (2001)

B

BBC
Baseball Card
BDA
Battle Damage Assessment
BDL
Bed-Down Location

C

CAOC
Combined Air and Space Operations Center
CAP
Combat Air Patrol
CAPE
Department of Defense Office of Cost Assessment and Program Evaluation
CCMD
Combatant Command
CDE
Collateral Damage Environment
CELLEX
Cellular Exploitation
CF
Coalition Forces
CIVCAS
Civilian Casualties
CJSOTF
Combined Joint Special Operations Task Force
C-LRA
Counter-Lord's Resistance Army
CNO
Computer Network Operations
CoM
Chief of Mission (Ambassador)
COMINT
Communications Intelligence
CONOP
Concept of Operations
CoS
Chief of Station (CIA)
CT
Counterterrorism

D

DNR COMINT
Dial Number Recognition Communications Intelligence
DOD
Department of Defense
DOMEX
Document and Media Exploitation

E

EA
East Africa

EKIA
Enemy Killed in Action
EWIA
Enemy Wounded in Action

F

F3EA
Find, Fix, Finish, Exploit/Analyze
FFF
Find, Fix, Finish
FMV or HD FMV
Full Motion Video or High Definition Full Motion Video
FOB
Forward Operating Base
FS
Fire Scout (unmanned helicopter)
FVEY
Five Eyes

G

GCC
Geographic Combatant Command
GOCO
Government-Owned, Contractor-Operated
GSM
Global System for Mobile Communication

H

HN
Host Nation
HOA
Horn of Africa
HUJI
Harkat-ul-Jihad-al-Islami
HUMINT or HI
Human Intelligence
HVI
High-Value Individual

I

IC
Intelligence Community
IED
Improvised Explosive Device
IIR
Intelligence Information Report

IMINT
Imagery Intelligence
ISAF
International Security Assistance Force
IPB
Intelligence Preparation of the Battlespace
IPOE
Intelligence Preparation of the Operational Environment
ISR
Intelligence, Surveillance, and Reconnaissance
IZ
Iraq

J

J2
Intelligence Directorate of a Joint Staff
J5
Plans Directorate of a Joint Staff
JP
Jackpot
JTL
Joint Target List
JWICS
Joint Worldwide Intelligence Communications System
JPEL
Joint Prioritized Effects List

L

LeT
Lashkar-e-Taiba

M

MAM
Military-Age Male
MARSOC
Marine Corps Special Operations Command
MC-12
Manned surveillance aircraft
MEDEX
Media Exploitation
MFW
Medium Fixed-Wing (manned aircraft)
MQ-1
General Atomics Predator drone
MQ-9
General Atomics Reaper drone

N

NAI
Named Area of Interest
NAVAF
U.S. Naval Forces Africa
NSB
Yemeni National Security Bureau

O

OEF
Operation Enduring Freedom
OIF
Operation Iraqi Freedom
OBJ
Objective
ODTAAC
Outside a Defined Theater of Active Armed Conflict
OPTEMPO
Operational Tempo
OPSEC
Operations Security
OSD
Office of Secretary of Defense

P

PACOM
U.S. Pacific Command
PAX
Passengers
PDC/PC
Principals' Deputies Committee / Principals Committee
P-3
P-3 Orion (manned surveillance plane)
PID
Positive Identification
PKM
Machine gun
PTT COMINT
Push-to-Talk Communications Intelligence
POL
Pattern of Life
POTUS
President of the United States

R

ROE
Rules of Engagement

ROYG
Republic of Yemen Government

RPA
Remotely Piloted Aircraft (drone)

S

SE
Scan Eagle (surveillance drone)

SECDEF
Secretary of Defense

SIGINT or SI
Signals Intelligence

SITREP
Situation Report

SME
Subject Matter Expert

SNA
Social Network Analysis

SOCOM
U.S. Special Operations Command

SRA
See ADNI/SRA

T

TADS
Terror Attack Disruption Strikes

TB
Taliban

TF
Task Force

TIR
Tactical Interrogation Report

TTP
Tactics, Techniques, Procedures; Tehrik-e Taliban Pakistan

V

VBIED
Vehicle-Borne Improvised Explosive Device

VEO
Violent Extremist Organization

VID
Voice ID